

علاقة الماسونية بالفايكنان



المجتمع

اسلامية - أسبوعية

العدد ٢٣ جمادى الآخرة ١٣٩٨ هـ - ٣٠ مايو ١٩٧٨ م
السنة التاسعة - العدد ٣٩٧ - المجلد ١٠٠ فلس



لصحة من تعطيل المجتمع؟

بيان رابطة العالم الإسلامي عن قضية المساحين في بورما

أحداث الأرفغان والزحف الأحمر على قواعد الإسلام

كلينكس

محارم ورق



مزايا إنتاج وطني كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة أساء طبع في القاهرة الصناعية ٢٢٠ م



ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
البشرية

ساعات
انكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات انكار السويسرية الشهيرة



مخزن الأجهزة
معرض انكار - شارع عبد الله بن عبد الله - الكويت

قلب من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً ، والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً »

(الأحزاب / ٥٧)



افتتاحية :

كثير من الأحداث المحلية والعربية والإسلامية حدثت خلال غيبة - المجتمع - كنا نود لو أتاحت لنا فرصة التعبير عما يحول بخواطرنا تجاهها ، وعما هي الآن الفرصة مناحة لنا ولكن الأحداث كثيرة وهذا العدد يكاد ينفق من تراحم المقالات عليه ولم يبق لنا في هذه اللحظات الأخيرة الباقية على صدور العدد إلا هذه الراوية الأسبوعية الصغرى نسجل فيها بعض ما يحول في أذهاننا :

مرحباً بقانون الإمارات ضد مناهضة الدين الإسلامي ..

فكرت وكالة أنباء الإمارات الرسمية أن مجلس وزراء دولة الإمارات العربية المتحدة وافق على مشروع قانون يحظر إنشاء أو تنظيم جمعيات أو منظمات تهدف إلى مناهضة أو تجريح الأسس التي يقوم عليها الدين الإسلامي ، ولعمري ما هذا القانون يمثل قمة النظرة المخلصة الواعية التي ترمي خطر التيارات والتنظيمات الفكرية المتحرمة ونحن إذ نقدر هذه الخطوة المخلصة من مجلس الإمارات نتمنى أن نحمل البنا الأخبار في المستقبل القريب المزيد من الخطوات الإيجابية العملية لترسيخ الإسلام ومفاهيمه وسلوكياته في نفوس أبناء وأهل الإمارات الذين لا زالوا على حائب كبير من التعلق بدسائهم وذلك لأن منع الأفكار والجمعيات الإلحادية أن استطاع أن يمنع الانحراف الخارجي عن أهل الإمارات فهو لا يستطيع أن يمنع الانحراف الداخلي وأتيت بدور الشر في نفوس أهل الإمارات الناتج عن بعدهم عن الواقع الإسلامي الصحيح . فالإسلام هو الحياة والحفاظ على الإسلام يستدعي مزيداً من الخطوات الإيجابية لترسيخ مفاهيم الإسلام في واقع الناس وحياتهم ومع ذلك فمرحباً بقانون الإمارات وجزا الله مجلس الإمارات كل خير ونأمل من الآخرين أن يحذوا حذوهم .

البشير النصراني في الصحة المدرسية ..

حين بدأت تباشر الفجر الإسلامي تلوح بالانق بعد أن ملئت الأمة مختلف الأيدولوجيات من شرقية وغربية عاد المبشرون يرمعون لواء الفتنة ويبدأون بهجمة شرسة ومن ذلك ما حدث في الصحة المدرسية وهي المؤسسة التربوية التي تعني بشؤون أبناء المدارس حيث قامت بمرسة تعمل في قسم التحليل الكيميائي بتوزيع كتيب - صوت الشفاء - على بعض طلبة مدارس الجبراء ، ومع علمنا أن الكتيب موجود عند وزير الصحة وأن التحقيق جاري في هذه القضية فأننا لفت الانتظار إلى أن هذه الحادثة لا يمكن أن تكون حركة عنوية وفردية من تلك المدرسة بل هي حركة مدروسة ومن خلفها أصابع خفية حاكمة على الإسلام كما نشاهد وزير الصحة والمسؤولين الوقوف بحرم أما هذه الظواهر الخطيرة على عقيدة وتقاليد هذا البلد الطيب .

المجتمع

إسلامية - أسبوعية

تصدرها

جمعية

الإصلاح

الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

العنوان

شارع المغرب

الروضة - الكويت

ص.ب. : ٤٨٥٠



لمصلحة من تعطيل المجتمع ؟

لمصلحة من تعطيل - المجتمع - ؟

● تناولت - المجتمع - في عددها الماضي أوضاع جامعة الكويت بنقد بناء يهدف الإصلاح والمساهمة في تطوير أوضاع الجامعة والنهوض بمستواها ، وكانت إحدى ردود الفعل لهذا الأمر تعطيلها لمدة شهرين . و شاء العلي التقدير أن تعود المجتمع الى الصدور بعد شهر واحد لتواصل المسيرة في الدعوة الإسلامية ومعالـم طريقها قول الله تعالى :

★ « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر »
★ « أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة »

★ « قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون » .
وقول الرسول صلى الله عليه وسلم :

★ « الساكت عن الحق شيطان أخرس »
★ « من أصبح لا يهتم للمسلمين فليس منهم »
★ « لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر ولتأخذون على يد الظالم ولتأطرنه على الحق أطرا ولتقصرنه على الحق قصرا أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض وليعذبنكم كما لعن بني اسرائيل » .

● فالمسلمون مطالبون بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومطالبون كذلك بتغيير الباطل بكل ما يمكنهم من وسائل مشروعة ، ووسيلة - المجتمع - هي كلمة الحق الجريئة الصريحة البناءة .

● وعندما تناولت « المجتمع » أوضاع الجامعة انطلقت من الاسس التالية :
اولا : ان جامعة الكويت ملكا للامة وليست بمقاطعة ... ففيها يدرس ابناءها وهم امانة في عنق الجامعة والقيمين عليها وفيها يتحدد الكثير من اطار مستقبلهم وبالتالي مستقبل الامة



الجامعة وتعديل أوضاعها وفي عدم توفر المساهمة الشعبية الحقة في الرقابة والتوجيه .

● فهل أخطأنا فيما قلنا ؟ وما هو الدليل ؟
● ولقد قلنا كذلك :

□ الحقيقة الواضحة ان اساتذة وطلبة الجامعة معزولين عن المشاركة الفعلية في قضايا الجامعة . والادعى ان هناك محاولات لفرض مثل هذه العزلة على وسائل الاعلام !.

● فكيف يمكن اتخاذ القرارات الجامعية والطرف الجامعي الاهم والاكثر عدداً في عزلة من المشاركة فيها ؟.

● وكيف يتسنى للامة المساهمة في تصحيح مسار الجامعة في حين انه محظور عليها التحدث في أمور الجامعة ؟.

● وكيف لا تناقش الامة امرا مصيريا يتعلق بمستقبل ابنائها ؟

□ هذه الحقيقة احدى صور مأساة جامعة الكويت ... فهل من منكر ؟.

ان الحرية التي نطالب بها في جامعة الكويت ليست حرية نقد الطلبة لقوائم مطاعم الجامعة وليست حرية الجلوس على الحشائش ؟.

● ولكنها حرية الفكر الملتمز بعقيدة الامة وقضاياها .

● حرية نقد ادارة الجامعة ومحاسبتها فلا تضيق ذرعاً به بل تتقبل التوجيه والتقويم .

« ان رايتموني على حق فأعينوني وان رايتموني على باطل فقوموني » .

● حرية تقييد مدير الجامعة بسلطات محددة وواضحة فالسلطات المطلقة تزيد من فساد الجامعة .

● حرية اختيار المدير من قبل الطالب والمعلم والامة ، طبقاً لمواصفات الصلاح والعلم .

● حرية تكفلها قوانين الجامعة والبلاد .
● واملنا ان يرد اولوا الامر .

(لا خير فيكم ان لم تقولوها .. ولا خير فينا ان لم نسمعها) .

والجامعة تقوم على اموال الامة التي من واجبها معرفة اوجه صرف هذه الاموال وهل تمشي مع رغباتها وتطلعاتها ؟ والجامعة جزء من مؤسسات الامة ، فيجب الا تشذ عنها وتنحرف عن مسلكها ، ... اذا اريد لها خدمة قضايها ومستقبلها .

ثانياً : ان من مسئوليات الامة المشاركة في تصحيح وتطوير اوضاع الجامعة ، بتأكيد الحق وتغيير الباطل . وكيف للامة ان تتحمل هذه المسؤولية ما لم يعرض عليها ما يجري في جامعة الكويت ؟

ثالثاً : ان يبقى تناولنا لوضع الجامعة في حدود « النقد البناء » « والحوار المثمر » ، وطبقاً لقناعتنا فان ماذكرناه عن الجامعة لا يتعدى هذه الحدود ... وان لم يتحقق الحوار المثمر فذلك لتقصير ادارة الجامعة في الرد والتوضيح والمجادلة الحسنة ... ودفع « باطلنا » ... « بحقها » ؟؟

● وقد كان لتعطيل « المجتمع » اثر مجيد في نفوس قرائها تقدره ونعتز به ، اذ فرحنا بالمشاعر الطيبة التي ابدت تجاه « المجتمع » وقد زاد املنا في خير هذه الامة .

ان ما كتبه « المجتمع » حول اوضاع الجامعة يعد مساهمة في تحريك قضية الجامعة على مختلف المستويات ونأمل ان يتوج التحرك بتصحيح مسار الجامعة واصلاحها اصلاحاً جلياً .

وتبقى قضية هامة لا بد من معالجتها لتنهض هذه الامة ... وهي « قضية الحرية » ، وطالما موضوعنا الجامعة فالاحرى التذكير بما نشرته « المجتمع » حول الحرية في جامعة الكويت .

لقد قلنا :
ان من اهم مسببات مأساة جامعة الكويت ،
● حظر الحرية المتمثل في ابعاد اعضاء هيئة التدريس والطلبة عن المشاركة في تسير امور

برقيات

جمعية الاصلاح الاجتماعي

الى

سمو ولي العهد

والي معالي وزير الاعلام

حول

تعطيل مجلة المجتمع

التعطيل الذي لا يستند على مبرر .. ان مجلة المجتمع الاسلامية التي اخذت على عاتقها الدعوة الى الله ونشر الفكر الاسلامي ومحاربة الالحاد والافكار والمبادئ الهدامة تتطلع الى تاييدكم والى مؤازرتكم لا ان تعطل ويحرم منها القاريء المسلم في الكويت والبلاد العربية والاسلامية اننا نناشدكم التكرم باعادة النظر في قرار انتعيل وانفائه لتقوم المجتمع بتأدية رسالتها الاسلامية ولنا بكم وطيد الامل انكم تشجعون حرية الصحافة في النقد البناء والكلية الهادفة والنصيحة المخلصة التي هي من صميم رسالة مجلة المجتمع . ونفكم الله الى الخير وسدد خطاكم .

رئيس

جمعية الاصلاح الاجتماعي

اصدرت وزارة الاعلام قرارا بتعطيل مجلة المجتمع الاسلامية الاسبوعية التي تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي بسبب نشرها مقالات تضمنت نقداً بناءً لجامعة الكويت يستهدف المصلحة العامة .. وقد بعثت الجمعية برقيتين الى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء والى معالي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الاعلام .. وهذا نصها : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ان قرار وقف اصدار مجلة المجتمع الاسلامية لمدة شهرين قرار لا يتفق مع سياسة دولتنا التي اعلن كبار مسؤوليها في مناسبات كثيرة انها تشجع النقد البناء الهادف والنصيحة المخلصة ومن هذا المنطلق قامت مجلة المجتمع بواجبها وتادية رسالتها في النقد البناء لوضع الجامعة مستهدفة المصلحة العامة وتجنب الجامعة والاجيال الاخطاء التي تمارسها الجامعة فكان جزاؤها

الطلبة المست

تضامنا مع موقف « المجتمع » الاصلاح الذي وقفه من الجامعة والذي يطلق من اهداف جمعية الاصلاح الاجتماعي الرامية الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مما يخالف عقيدة وتقاليد الشعب الكويتي المسلم فقد ابدى الكثير من الطلبة الجامعيين وبعض اساتذتها الكرام استيائهم لقرار انتعيل وذلك لادراكهم ، نظراً لمعاشرتهم للواقع الجامعي ، ان « المجتمع » كانت تمارس واجبها الاسلامي في نقد اوضاع قائمة بحاجة ماسة للاصلاح والتعديل .

ومن هذا المنطلق واتيانا للحق وتعبرا عن حبههم واعتقادهم في اهمية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وخاصة في هذا الصرح التعليمي الكبير فلقد وردتنا عدة مقالات من بعض الطلبة الجامعيين تتضمن حقائق ثابتة بادته موجودة عن ممارسات لا اخلاقية مدمرة تدور في ساحة جامعة الكويت . وسنوالي نشرها ان شاء الله ابتداء من هذا العدد :

وردتنا اولاً هذه الرسالة من الطالب عبد الله السميح ، كلية العلوم بعنوان :

ما هذا
يا عمارة شؤون الطلبة ..؟

مونت في جامعة الكويت :

يؤازرون.. المجتمع ..

ويدلون بوقائع مثيرة عن الاوضاع في الجامعة ..

اننا نعرض هذه الحقائق ليتبين للجميع صدق ما ذهبتم اليه في عددكم الاخير وان ذلك ليس مجرد المعارضة ولكنه من سعيكم للامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما نعرضها وكلنا رغبة في التفات المسؤولين لمعالجة هذه القضايا الحساسة والوقوف منها موقفا حازما يسهم في اصلاح هذا الصرح التعليمي لتخرج للامة اجيال مؤمنة بربها واعية لمسؤولياتها وواجباتها .
وفقكم الله لما يحبه ويرضاه

« المجتمع » : ونحن بدورنا نشكر الاخ عبد الله السميح واخوانه واساتذته المؤازرين لنا ولنا امل كبير في ان يستجيب المسؤولون لمطالبنا ومطالبكم في الاصلاح ، كما ونبلغكم باننا نستبشر خيرا ان شاء الله بمبادرة الحكومة الطيبة والتي تمثلت في :

- تشكيل لجنة على مستوى عال لمناقشة اوضاع الجامعة ووضع الحلول الناجعة لها .
- الاستجابة الطيبة في رفع قرار التعطيل وتخفيف المدة من ثمان الى اربعة اسابيع .
- والله الموفق لما يحبه ويرضاه .

لقضايا تبادل القبلات التي وقعت في تلك الحفلة المشؤومة والتي لنا فيها شهود عيان راعهم ما راوا ولم يستطيعوا متابعة ما يجري هناك في - المسيلة بيتش -

اذا كانت العمادة علمت بشروع تلك الجمعيات بتنظيم مثل تلك الحفلات المخزية فهذه مصيبة اما ان لم تكن تعلم فالمصيبة اعظم وينبغي ان تغير اسمها من عمادة شئون الطلبة الى « عمارة الشئون الخربة » لنحولها من عمادة لتوجيه الطلبة الى الاحسن الى عمارة يستظل بها بعض المتخرجين لممارسة اعمالها الخربة .

ثالثا : باي منطق استساعت العمادة ان ترفض مساعدة الشباب المسلم في الجامعة حينما ارد تنظيم تلك الرحلة العظيمة لاداء العمره ولنعلم فان العمادة لم تمد المنظمين للرحلة بفلس واحد ، وباي منطق استساعت العمادة ايضا رفض امداد الفتيات الجامعيات بباصات لقيام برحلة داخلية نزيهة .

اخي رئيس التحرير ، اننا نعرض هذه الحقائق ولنا فيها ادلة وشهود عيان مع يقيننا اننا لا نحتاج لذلك لانها اصبحت قضية معروفة لدى جميع الطلبة .

الاخ رئيس تحرير مجلة «المجتمع» الاسلامية، في خلال غياب محاسنكم الموقرة عن مسرح الاحداث ظهرت في الساحة الجامعية مظاهر عدة جعلتنا نتيقن بصحة ما ذهبتم اليه كما دفعتنا الى مسائلة عمادة شئون الطلبة عما جرى :

قاولا : كيف سمحت عمادة شئون الطلبة باقامة ذلك المهرجان الرياضي المخزي الذي نظمته ما تسمى بـ « لجنة التنسيق بين الجمعيات العلمية » والذي حوى من الحركات اللااخلاقية ما يشهد بالاسف والافس الاخلاقي الى ادنى درجة . بل والادهى من ذلك كيف استساع احد المسؤولين الكبار في عمادة شئون الطلبة المشاركة في ذلك المهرجان مما يعطى الصفة الشرعية له من قبل ادارة الجامعة .

ثانيا : هل علمت ادارة شئون الطلبة بحفلات الرقص العاهرة التي اقامتها بعض الجمعيات العلمية والتي دارت فيها المشروبات المسكرة التي قام بتوزيعها على الحاضرين طلاب وطالبات من جامعة الكويت تشرف عليهم عمادة شئون الطلبة ! ثم هل علمت العمادة بجرائم « الشروع بهتك اعراض بعض طالباتها » على حد التعبير القانوني

احداث الافغان والزحف الأحمر على قواعد الاسلام ..

بقلم مفكر اسلامي معروف

للحياة ولا معنى فلقد تمكن فينا عضال حب الدنيا .
وكراهية الموت .

و في دوامة هذه الاحداث السريعة المتتالية
لعالمنا الاسلامي كان قرار تعطيل مجلة المجتمع
فقطت مشيئة الرحمن أن نكف - بضم النون وفتح
الكاف - عن متابعة الاحداث ودراسة الاسباب
والنتائج فكانت نارا في قلوبنا أذ ليس لنا اليوم
من تعبير عن مشاعرنا الا هذا المنبر الصحافي
نؤدي من خلاله امانة التبليغ . ثم كان أن وصلنا
هذا المقال المعبر عن مصائب المسلمين وأوضاعهم
الزرية التي تغلف قلب المؤمن بمزيج من الحياء
والاسى فكان حقا علينا أن نعرضه للقراء

لانه تعبير حقيقي عما
يدور في أذهاننا سطرته بفاية ودقة يد مفكر
اسلامي كبير أثر الا يعطى للملا اسمه .

تطورت الاحداث في عالمنا الاسلامي تطورا
سريعا ومذهلا بدت من خلاله حلقات الاجهاز
الصهيوني الصليبي الشيعوي الحاقد على ارض
الاسلام واهله تنتصح للعيان وتنكت في قلب
المؤمن الفيور على اسلامه وبنى دينه نكتة
سوداء من الحزن والاسى على هذا الواقع المرير
الذي تعيشه الامة وهي لاهية عابثة تواجه
مكائد الاعداء بفرق الرقص والغناء وتقابل
المخططات العدائية الرهيبة بالارتجال والفوضى
وضياع الاهداف والغايات حتى غدت الامة
الاسلامية كما وصفها رسولنا الكريم صلى
الله عليه وسلم - توشك الامم أن تتداعى عليكم
كما تتداعى الاكلة الى قصعتها - وما من قاله
نحن اليوم ولكننا غناء كفناء السيل لا نترك غاية

وترن في مسمعي قولة صاحب
عمان لوكالة الانباء البريطانية قبل
ايام : - اذا استمر الزحف الشيعوي
في طريقه المشهود فالنتيجة هي القضاء
على الاسلام ، واستيلاء جنود الكفر
على منابع النفط .

وما أحسب انسانا ذا بقية من
العقل وقدرة على الابصار بجاهل
شيئا من هذه الوقائع ، او عاجزا
عن تصور الاحداث المتوقعة من ورائها
.. ولكن .. هل ثمة من دليل على ان

الملايين من المسلمين ، وتنتشر في
مختلف البقاع من قارات الارض ،
حيث تشكل الكثرة الكثيرة من السكان
الى متى ستستمر محتفظة بمقوماتها
الاسلاميه ، قبل ان تصبح في عداد
الاقليات ؟ .

وتتداعى الصور .. وفيها شعوب
المسلمين كانت قبائل ، وشعوب
تتدافع في الطريق الى الهاوية التي
تفقر فاما بانتظارها ..

● في يدى الساعة الجزء الاخير من
- الفتره - التي يصدرها - معهد
شئون الاقليات المسلمة في جامعة
الملك عبد العزيز بجدة .. وأحسن في
قلبي ، وأنا انظر اليها ، كان هاتفا
مجهولا يتسائل : الى متى يستمر
وجود هذه الاقليات مستمسكة بنسبها
الاسلامي ؟ .

يتجاوب المصدى من وراء هذا
الهاتف بذلك التساؤل الاخر : هذه
الاعداد الهائلة التي تقدر بمئات

أحدا - من أولي الأمر - في هذه المنطقة قد راجع حسابه بأزاء هذه الدواهي التي لا تقفنا تطلق نذرهما صباح مساء ..

لقد قضت حكمة الله أن تنزل رسالته الخاصة على خاتم رسله في البقعة التي احتلت مركز الكرة الأرضية ثم تنتشر انتشار النور فتهد في كل اتجاه من حولها ، وبذلك كانت - أم القرى - مع - طيبة - المباركة موضع القلب من جسم العالم الإسلامي به تفاعل ، ومنه تستمد ، وعلى نشاطه وحيويته وسلامته تتركز مسيرته قوة وضعفاً ، ومداً وجزراً وقد أدرك ذلك أعداء الحق ، فجعلوا في تصميمهم تعطيل هذا المحرك الروحي بكل ما أوتوا من قوة وحيلة ، وهكذا اندفع سيل الكفر في دفع لم يتوقف منذ أبرهة حتى بريجنيف وكارتر وبيجن ، ولكل جانب من هذا السيل طريقة لمعالجة ما يمتهدفه من تدمير الحواجز التي تحول دون غابته الجهنية .

لقد جربت الصليبية طريق القوة ، فتولى أحد طواغيتها - البرنس أرباط - تنفيذ مخططاتها بتسيير جيش ضخم من الكرك باتجاه المدينة - لاحتلالها ، ولكن رد الله كيده إلى نحره بجيش صلاح الدين ، الذي أدركه على مشارف نيباء فأفسد خطته ودمر قوته ...

● واحتجبت الأسرار إلى دين ، حتى أسفرت أخيراً على يد روزفلت الذي بلغت به الصفاقة إلى حد أن يساوم الملك عبد العزيز بن سعود - عقيب الحرب العالمية الثانية - على عودة اليهود إلى مواطن أسلافهم في تيماء وخيبر والمدينة مقابل بعض الملايين ، بعد أن طهرها الله من أرجاسهم على يد ثاني الراشدين ، فكان الرد

السعودي يومئذ كافياً لصرف أميركة ، وريته الصليبية وحليفة اليهودية ، عن المساومة إلى مواجهه ، فلم تلبث أن زرعت إسرائيل في أرض الأسراء ، ثم راحت تمدّها بكل ما يمتلكها بين الطفيعان والعدوان ، حتى جعلت منها معسكر الغرب لغزو قلب العالم الإسلامي ..

● وفي أعقاب الكارثة التي مرغ بها الثوريون وجوه المسلمين - في مسنقات الهزيمة عام ١٩٦٧ أطلقت اليهودية الحاقدة عند حائط المبكى في القدس الجريح - شعاراتها المشحونة بضروب الشتم الموجهة لرسول الإسلام ، وبرزجوم الهفافات الصارخة بالثار لقرينة والنفسير وقينقاع .

وسرعان ما تكتشف الستور فانتشرت بطاقات الاعياد تحمل من الأرض المحتلة خريطة إسرائيل المنشودة ، وفيها مخطط المدينة المنورة على أنها بعض ممتلكاتها ..

● وبابى الوحش الشيوعي أن يحرم حظه من الفريسة ، فإذا هو يسابق أمريكا على الاعتراف بدولة القلطاء في الساعة الأولى من عمرها المشنوم ثم يمضي في المناقصة على التمكن أيها في قلوب الذين زعموا خصومتها من قادة المواجهة . وحتى في صفوف مقاتليها من أصحاب الدرة المقتضية أنفسهم . حتى إذا قيدهم بعجلته عن طريق اللويح بالسليح ، ثم عن طريق التهديد بقطعه ، وهم أحوج ما يكونون إليه ، مد سلطانة على أوطانهم ، فانخذ منها مرتكزا لغاراته على أخوانهم من شعوب الإسلام ، فمن مطارات القاهرة وعدن انطلقت قلاعه الطائرة تحمل إلى الهند العتاد الذي مزق شمل باكستان ، وفتح في حصونها الثغرات إلى ألوان الشقاق والهوان .

● وها هو ذا الآن ، وقد اطمأن إلى انصياح علانته لأقصى أهوائه . يعمد إلى تطويق الإسلام في عقر داره . فيحيطه بمستخدميه من أبناء المسلمين الذين باعوا أنفسهم وأوطانهم - للشيطان . فمن الجنوب عصائب الماركسيين تسوق المضالين من شباب عدن وحضرموت إلى قتال أبناء العمومة في الأرض الصومالية المسلمة . تحت قيادة السفاح الصليبي منجستو . والمقاتل الدولي كاسترو ، ويتوجه المركز العالمي للإلحاد في الكرملين ..

ويستكمل الطوق الجنوبي الشرقي

امتداده ليشمل ، مع الجنوب اليمني ، إمبراطورية هيلاسلاسي وجمهورية سياد بري ، الذي على الرغم من كل الضربات الشيوعية على رأسه ، لم يزل صنيعتها الوفي ، وعلى أتم الاستعداد لاستئناف المسيرة لتحقيق مخططاتها الجهنمية في عملية استئصال الإسلام ..

● وقبل أن يسترد المسلمون أنفاسهم من أهوال الضربة الشيوعية الأمريكية في الأوغادين ، يستيقظون اليوم على دوى القذائف وأزيز الطائرات الروسية تزلزل أرجاء الأفغان وتجعل من شوارع عاصمتها كابول مقبرة لآلاف الضحايا ، ممن يرفضون تسلط عملاء الإلحاد على بلادهم التي ما برحت تقدي إسلامها بسيل الدماء على مر التاريخ ..

● ولأن يكون سقوط الأفغان بين فكي الشيوعية هذه المرة حدثاً محلياً ، يهدد بفصلها عن جسم الإسلام ، كما حدث في البانية والقرم والأندلس من قبل ، وعشرات المواطن قديماً وحديثاً .. بل أنه فوق ذلك نذير بكارثة جارفة تهدد باجتياح البقية الباقية من حصون الإسلام وثرواته ، التي تتحلب لها سفاه الطواغيت من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب .. أنها الحلقة الأولى في سلسلة الزلازل التي لا تنتهي بغير القضاء على الإسلام ، وفقدان ثرواته البرولية كلها ، إذا لم يتداركنا الله بواحدة من خوارقه التي تقلب ميزن القوى وتحوّل مسيرة التاريخ من حيث لا نحسب .

● إن أرض الأفغان تكاد تكون امتداداً طبيعياً لما يجاورها من أقطار المسلمين في الاتحاد السوفيتي ، وعلى هذا فليس ثمة إلا انتظار الفرصة المناسبة ليعلم عملاء بريجنيف في كابول اندماجهم في - الوطن الأم - روسية التي اتسع جوفها لعشرات البقاع والشعوب الإسلامية منذ قيام الثورة البلشفية .

● وهذا ما يستدعي التفكير السريع في مصر إيران وباكستان بوجه خاص أما إيران فهي تخوض بحراناً هائلاً من الصراع بين النفوذيين العالميين ، أن التنظيم اليساري الثوري فيها لا يقل عن مستوى أشباهه في إيطاليا

احداث الافغان .. والزحف الاحمر على قواعد الاسلام ..

والمانية الغربية واليابان ، وكل عدة السلطات الرسمية لمواجهة هذه الثورة الرهيبة ، هو المزيد من الاعتماد على امركة ، والاستغراق في دعم صنيعتها اسرائيل ، ولو على حساب المصلحة الاسلامية .. ومن هنا تأتي كل تحركاتها في منطقة الخليج وفق الايحاء الامركي حتى احتلال الجزر الثلاث ، وحتى مشاركتها في الدفاع عن ظفار بوجه الثورة الماركسية ، لم يخرج عن نطاق هذا الايحاء .. وقد رأينا الناطق الايراني يعلن — عقيب زيارة سياد بري طهران — أن ايران لن تقف مكتوفة الايدي اذا تحركت القوى الكوبية

والروسية باتجاه الصومال ولكنها لم تلبث ان تحركت وراحت تكتسح الارض الاسلامية بها فيها وما عليها دون ان تحرك ايران ساكنا ، او تقدم للصومال اي مساعده ولو بالكلام . وطبيعي ان موقفها هذا لم يكن سوى انعكاس عميق لموقف امركة بزاء المشكلة ، وهو الموقف الذي برز واضحا في تأييد امركا لزحف الشيوعي من اجل تدمير كل طاقة تحاول تحرير الصومال المسلم من برائن الصليبية الباغية ، ولم تكتف بالاعلان عن ذلك بالقول ، بل ارسلت مبعوثها الخاص لاسترضاء منجستو ، وتزويده بما يعوض ذلك الزحف من اليات ومساعدات ، فضلا عن مشاركتها الفعلية في قتال الصومال عن طريق صنيعتها اسرائيل التي لم تخف تبجحها بمعاونة منجستو بالسلاح واسخبراء .

● والحق أن ايران لم تفعل يومئذ أكثر مما فعلت الحكومات العربية في مأساة الصومال الذي هو عضو في جامعيتها الدولية ، اذ اتخذ بعضها من قضيته فرصة للمساومة والتهديد ، فمصر مثلا صرحت بأنها ستترسل قسوات لمساعدة الصومال ، وقوات أخرى لمساعدة مالوم الصليبي على قتال

مسلمي تنسأ . وطبعا لم ترد مصر بذلك وهذا سوى المكيد للقذافي ، الذي اتخذ الموقف المضاد في كلا الاقليمين ، فاعان نوار بنناد لتحقيق ما يريد من كسب في اراضيها ، وايد الزحف الشيوعي على مسلمي الصومال نزولا على اراده الحليف الاحمر في موسكو ، كئشان حكام عدن الماركسيين الذين تشاركوا الكوبيين قتال المسلمين في البر والجو تنفيذاً لاوامر الرفاق التي لا ترد ..

ثم كان كل حظ الصومال المظلوم من عطف بعض الاخوة في جامعة الدول العربية طائفة من التصريحات المبحوحة ، وحففات محدودة من المال الذي لم يستطع ان ينقذ قرية واحدة من دبابات منجستو التي انت على كل شيء في عملية الابادة المرسومة . ● ومن خلال هذا المنظور يتضح لكل ذي وعي ان الوثبة الشيوعية التالية ستكون على حساب ايران — بعد افغانستان — ويومئذ يستكمل المخطط الروسي عناصر الحصار المقرر ، اذ يصبح كل شيء على اهبة العمل لاطباق الفكين الرهيبيين على قلب العالم الاسلامي لان طبيعة العلاقة بين الاتحاد السوفيتي والعراق وسورية كنبلة يتأين جناحها الغربي من اي ارتباك ، ثم ان من التقديرات البديهية الا نتوقع من امركة أي اعتراض ذي بال على هذه الوقائع ، وكل ما يمكن تصويره هو بعض اللغو الهامس يرسله طواغيت امركة للتحذير من عواقب اللعبة ، ولطمئن الذين يحسنون الظن بها من العرب الى أنها لا تزال تدخر فيضا من الكلام الفارغ .

● بعد هذا التقييم الذي تقدمه الاحداث لمختلف التوقعات المتعلقة بايران وما وراء ايران ، نستطيع القول بان دور الشيوعية الروسية بالنسبة الى باكستان في هذه المرحلة هو مواجهتها بالانقلاب الافغاني قبل ان تتمكن من السير بعيدا في تطبيق التشريع الاسلامي ، الذي كان متوقعا ان تمتد تجربته العملية الى مناطق عدة من العالم الاسلامي ، وفي طبيعتها جارتها — الافغان — التي لم تتخل قط عن التزام هذا التشريع منذ اطل عليها فجر الاسلام .

ويبقى على — المسلمين ان يراقبوا الى أي مدى سيؤثر تشويع الافغان في تصميم حكام باكستان على خطتهم ، التي أخذوا بها أنفسهم ، واعلموا بشرياتها للشعوب الاسلامية ، التي تتلف لرؤية باكستان ، وقد عادت الى الروضة التي وجدت من اجلها . ● ونعود لتذكر القارئ بالواقع الذي لا يحسن ان يجهله معنى بشنون السياسة الدولية ، وهو ان امركة في موقفها الفائر من الزحف الاحمر على معازل الاسلام ، وفي هذه البقعة الغنية بالمقدسات والثروات ، لا تناقض نفسها ولا مصالحها البتة ، فهي بصفتها وريثة الحق الصليبي لا تجد اخطر من الاسلام على اهدافها في السيطرة العالمية ، لانه النظام الوحيد الذي يملك المقومات الصالحة لابطال التخطيط الاحتكاري الذي تمارسه اليهودية العالمية من خلال التسلط الامركي . وليس النظام الشيوعي بنظر السياسة الامركية — على اختلاف مجالاته التطبيقية — سوى عيب اشقياء يحاولون تدمير المجتمع البشري بالغاء خصائصه الفطرية ، واطلاق غرائزه الوحشية . وهو من اجل ذلك صائر لا محالة الى تدمير نفسه بنفسه ، فضلا عن ثقة امركة بأنها تملك القدرة الكافية على تحطيمه حين تقرر ذلك ، سواء عن طريق الحرب العلمية ، او عن طريق حرمانه من الامدادات الغذائية .

● ومن هنا كان تخاذل امركة عن الوفاء بالتزاماتها لباكستان أثناء تصادمها مع الهند ، الذي أدى الى تحويل شطرها الشرقي الى دولة بنغلادش ، واحالتها بالتالي ساحة للصراع اللاهب بين مختلف الجماعات ومن هنا جاء جمودها بزاء الزحف الصليبي الشيوعي على الصومال ، فامسكت عنه كل مدد موعود حتى انتهى الى المصير المقصود .

ولا مسوغ لهذا وذاك سوى الكيد للاسلام الذي تعتبره الصليبية المنهودة عدوها الاول ولعل كثيرين قرؤوا ذات يوم ما كتبه جريدة — انيويورك تايمز — بالمشيت البارز العريض تحذر الدولتين الجبارتين بمثل هذا التعبير المشير :

البقية ص ٢٢

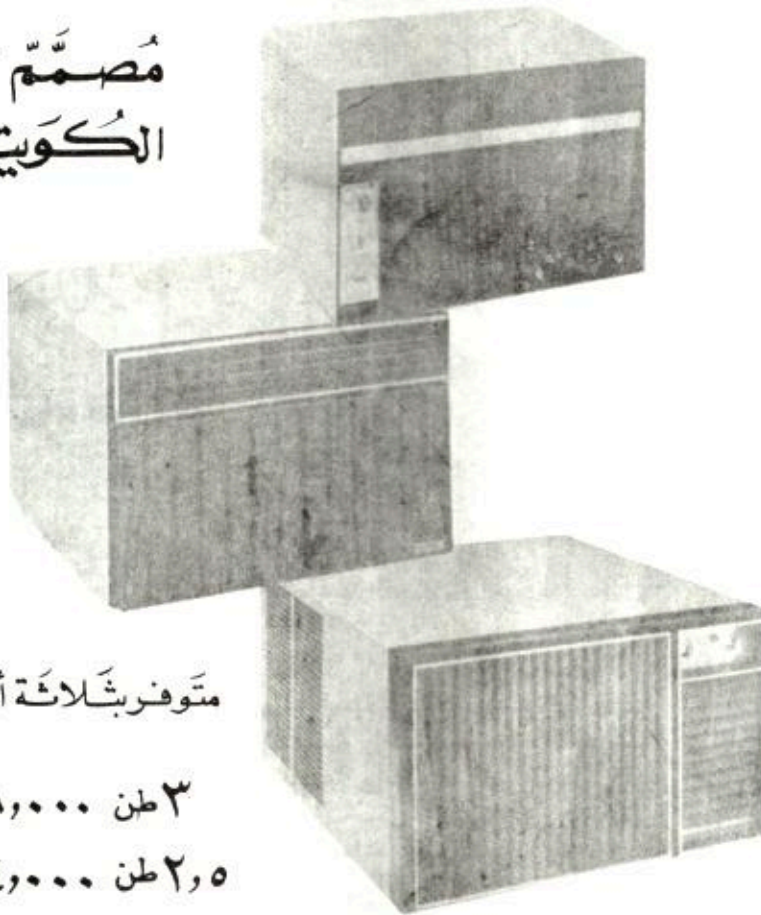
مع مميزات

كلفيناتور ٧٨

الدنيا ربيع

لكلفيناتور.. الاسم المرمي في عالم التكييف

مُصمَّم لأجواء
الكُوَيْت الحَارَّة



متوفر بثلاثة أحجام

٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي.تي.يو

٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي.تي.يو

٢ طن ٢١,٥٠٠ بي.تي.يو



KELVINATOR

شركة عيسى عبد الوهاب وأولاده وشركاهم
الوكلاء المأمون :

المعارض : شارع عبدالله المبارك / مقابل المتحف العلمي / ت / ٤٢٤١٣٨

شارع فلسطين / ت / ٤٢٤١٣٨ - معرض شارع السور / ت / ٤٢٤١٣٨

معرض الدامري الرابع - الشويخ / تلفون / ٨١٨٤٢٤ / ٨١٥٠٩٧



حاي هاش
الحرب الكمبودية-الفيتنامية

هل تستطيع الدول الشيوعية أن تبشر بعالم يسوده السلام والعدل..؟

تأكيدات هانوي المتكررة حول المفاوضات والمعاهدات توضح أن هانوي عازمة على القيام بعمل عسكري كبير ضد كمبوديا في المستقبل القريب .

المعروف أن المواجهة العسكرية بين البلدين كانت أقل حدة في الماضي . فقد اكتفى الطرفان بمهاجمة دفاعات بعضها البعض بقوات صغيرة . وقام الكمبوديون بضرب بعض المدن الفيتنامية الحدودية ، مما اضطر السكان المحليين إلى النزوح عن المنطقة . ورد الفيتناميون على ذلك بإرسال قوات إلى داخل الأراضي الكمبودية الشمالية .

إلا أن المراقبين يستبعدون إمكانية

● سياسيا ، هاجم المسؤولون في الخارجية الفيتنامية الحكومة الكمبودية واتهموها بأنها ليست راغبة في حل مشاكل الحدود بين البلدين . وقال مساعد وزير الخارجية أن المسؤولين الكمبوديين هم الذين بدأوا حرب الحدود الفيتنامية - الكمبودية . وكانت كمبوديا قد لطعت علاقاتها الدبلوماسية مع فينلام في العام الماضي بسبب نزاع حدودي مازال مستمرا منذ ثلاث سنوات .

● هل تغزو فيتنام كمبوديا؟

مصادر دبلوماسية قالت أن

تصاعدت المواجهة السياسية والعسكرية بين كمبوديا وفيتنام في الأسابيع الماضية ، حيث ذكر المراسلون العالميون أن الحرب بين البلدين الشيوعيين دخلت مرحلة جديدة .

● عسكريا ، حشدت فيتنام مئة ألف جندي على حدودها المشتركة مع كمبوديا ، وعززت مواقعها الدفاعية هناك . وتشهد المنطقة الملتهبة تعزيزات عسكرية مستمرة في الطائرات والمدافع . وتقوم طائرات الميغ ٢١ بمناورات بالذخيرة الحية .

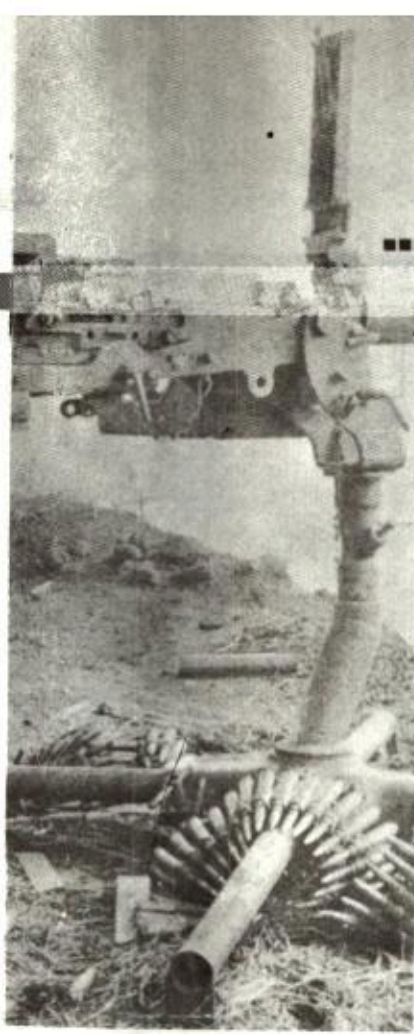
الحرب الجديدة امتداد للصراع الصيني السوفيتي القديم..

● امتداد للصراع الصيني
السوفيتي ●

ونعتقد ان الحرب الفيتنامية -
الكمبودية هي امتداد للصراع المحتدم
بين انصين والاتحاد السوفيتي منذ
زمان بعيد ، سواء اتخذت هذه
الحرب شكل الفزو الخارجي -
المفضوح ، ام الانقلاب الداخلي
المدعوم من الخارج . ويطبع الصراع
القديم بين العملاقين الشيوعيين
اثاره في مناطق كثيرة من العالم خاصة
في قارتي اسيا وافريقيا .

واذا كان الصراع بين موسكو
وبكين قد اعطانا اجابة عملية عن
صورة العلاقات المحتملة بين دولتين
شيوعيتين كبيرتين ، فان الصراع
الجديد بين الشيوعيين الصفار
ليعيد طرح السؤال بحددة ، وب نطاق
اوسع : ترى ماذا يحدث لو ان كل
دول العالم أصبحت شيوعية ؟ هل
ستدخل كل واحدة منها في حرب
سياسية او عسكرية او اقتصادية مع
اخواتها الشيوعيات في هذه المنطقة
او تلك ، وتحرك الحوادث من وراء
الستار بكين او موسكو او غيرها ؟؟
واذا سلمنا ان الراسمالية منذ
تكونها وصعودها وحتى اليوم لم
تجلب على العالم والانسانية الا
الحروب والدمار والاستعمار ، فهل
يمكن القول ان الشيوعية تستطيع
ان تعد الانسانية بعالم يحكمه السلم
والعدل ؟

● ان الحرب الفيتنامية -
الكمبودية كنموذج قابل للتكرار - في
كل مكان وفي كل زمان لتتفسي هذه
الامنية بشدة واصرار !



بالامن . ويضيف قائلا : « ان كل
ما يحتاجه رجال العصابات
الكمبوديون لمعارضون للحكم هو
الدعم الخارجي » ويبدو ان هذا الدعم
قد توفر الان . وتقول مجلة نيوزويك
في عددها الاخير ان الجيش الفيتنامي
يقوم بتدريب عشرين الف لاجيء
كمبودي في خطة لاسقاط الحكومة
الكمبودية من الداخل .

● الدعاية المضادة ●

وفي هذا الاتجاه ، توجه السلطات
الفيتنامية الان دعاية مضادة لاثارة
الكمبوديين ضد سلطات بلادهم .
وتخاطب هذه الدعاية الجنود المرافقين
على الحدود بشكل رئيسي وتدعوهم
الى توجيه بنادقهم « صوب الناحية
الاخرى » . وذكرت هؤلاء الدعاية
الفيتنامية بزواجاتهم واولادهم وابائهم
انطاعين في السن ، الذين تركوهم
وهم في صحة يرثى لها ، للمشاركة
في حرب ليست « على اية حال »
دفاعا عن الاراضي الكمبودية « كما
تريدكم السلطات ان تعتقدوا » .

قيام فيتنام بأي هجوم عسكري بارز
ويقول هؤلاء ان هناك سببين يحولان
دون ذلك .

● السبب الاول ، هو موقف الصين
التي تؤيد كمبوديا سياسيا وعسكريا
وقد استخدم الكمبوديون في فبراير -
شباط الماضي قذائف صينية . وتؤكد
المصادر القريبة ان الصين تساعد
وتدعم الجهود الحربية الكمبودية
اكثر مما يفعلها الروس في دعم حلفائهم
لفيتناميين . ومدمت الصين معدات
سوقية ، ومذافع مضادة للطائرات
موجهة بالرادار ، اضافة الى تدريب
الطيارين الكمبوديين .

وهذا ما يدنع ابقادة الفيتناميين
الى التفكير كثيرا قبل القوم على عمل
من شأنه ان يفيظ بكين . وكما يقول
احد الدبلوماسيين . فلو دخلت
القوات الفيتنامية فنوم بنه ، عاصمة
كمبوديا ، نان لعلاقات الفيتنامية -
الصينية سوف لن تعود الى طبيعتها
قبل مرور مئة سنة ! ويؤدي تدهور
علاقات الفيتناميين مع بكين الى نتائج
مساوية بالنسبة لهم . فبلادهم ،
ذات الوضع الاقتصادي المتدهور ،
بحاجة الى شراء مليوني طن من الرز
هذا العام .

وليس هناك مصدر انسب من
الصين .

● انقلاب داخلي ؟ ●

● اما السبب الثاني الذي يقدمه
هؤلاء المراقبون لتفسير قناعتهم
باستبعاد مهاجمة القوات الفيتنامية
لاراضي كمبوديا ، هو وجود امكانية
جيدة لاسقاط نظام حكم الخمير الحمر
بقيادة بول نوت . من الداخل . ويعزز
هذا الاحتمال تدني شعبية بحكم
القائم في فنوم بنه وتزايد النفقمة
الشعبية ضده بعد ثلاث سنوات من
ممارسة الارهاب الدموي . ويقول
مراقب كمبودي في بانكوك ان كوادر
النظام انفسهم لم يعودوا يشعرون

ماهي حقيقة التورط الفرنسي في تشاد .. ؟

العسكريين ارسلوا بصفة عاجلة اني تشاد .

وتشاد ذات اهمية خاصة بالنسبة لفرنسا . فهي تسيطر على طريقها الى جيبوتي والمحيط الهندي ، اضافة الى وجود مادة اليورانيوم خاصة في المنطقة الحدودية المتنازع عليها بين تشاد وليبيا . ومن جهة اخرى فان سقوط نظام افريقي تحت حماية فرنسا يشكل تهديدا خطيرا لموقفها العسكري والاقتصادي والسياسي في القارة . ولذا يرى المراقبون بان فرنسا سوف تتدخل بقوة اكبر .

وعلى الجانب السياسي ، اشتركت ليبيا وفرنسا في اصدار بيان يستنكر انتهاك وقف اطلاق النار واستئناف القتال . وقد دعا الجانبان الى ايجاد حل سياسي للمشكلة ، وذلك باجراء مصالحة وطنية عن طريق المفاوضات .



انهيار الهدنة واتساع نطاق الثورة الإسلامية في تشاد ..

● الوضع الداخلي ●

لا يبدو ان التعزيز الفرنسي السياسي والعسكري قد افاد في تعزيز موقف الحكومة المركزية . فقد اتت التطورات المتلاحقة للثوار الى وقوع خلافات داخل المجلس العسكري الحاكم بين فريقين من اعضائه ، الاول يصر على مواصلة القتال بشدة لسحق الثورة ، والثاني يؤيد اجراء مفاوضات مع الثوار .

بعض الدوائر السياسية في تشاد اخذت تشعر بالمرارة وتفقد الثقة بالمجلس العسكري الاعلى الذي يعتبر مسؤولا عن تدهور الموقف العسكري . وترى هذه الدوائر ان المجلس لم يثبت كفاءته في اداره شؤون البلاد ، وظهر منذ ثلاثة اعوام عدم قدرته في تحقيق المصالحة الوطنية .

من جهة ثانية استجاب السكان المحييون لنداءات وجهتها جبهة التحرير لانتظار . فقد جرت مظاهرات ضخمة في جنوبي تشاد . مما يدل

● التورط الفرنسي ●

الرئيس التشادي فيليكس مالوم طالب من فرنسا التدخل بشكل مباشر في الحرب . ومعروف ان تشاد مستعمرة فرنسية سابقة . وما زال لفرنسا وجود عسكري في تشاد يمثل في عدد من الجنود النظاميين و - المتطوعين - اضافة الى المستشارين العسكريين والمساعدات العسكرية التي تبلغ . {بالمائة من ميزانية المساعدات العسكرية الفرنسية ، ويذكر ان فرنسا قدمت ما قيمته ٥ امليون دولار خلال الفسنتين الماضيتين . ويتولى ضابط فرنسي كبير قياده الخدمات السريّة في تشاد . وزار وزير الخارجية تشاد باريس لبحث الحكومة الفرنسية على التدخل .

وقد رأس الرئيس الفرنسي ديمتان اجتماعا طارئا حضره كبار الوزراء لدراسة الوضع . وفكرت مصادر موثوقة ان مساهمة

انهارت اتفاقية وقف اطلاق النار التي عقدت في السابع والعشرين من مارس الماضي بين حكومة تشاد وجبهة التحرير الوطني التشادية - فرولينيا - ، وكانت حكومات ليبيا والسودان والنيجر قد ساعدت في التوصل الى عقد الاتفاقية . وقال الثوار ان حكومة فوربتلامي لم تلتزم ببند الاتفاقية . وقد بدأ الثوار هجوما واسعا من الشمال باتجاه الجنوب ، سيطروا من خلاله على عدة مدن هي امراوا وجيريد ، في حين توشك مدينتي ليتين وايتشي ، اللتان يؤيد سكانهما منظمة فرولينيا على السقوط . وتقول صحيفة الفارديان ان العاصمة نفسها مهددة من قبل الثوار . وتقول تقارير صحفية انهم يسيطرون الان على ثلاثة ارباع البلاد .

اسقاط نظام تومبلباي لولا مساعره
فرنسا الى مساعدة صنيعتها — كما
تعمل موسكو وهافانا في مساعدة
منغستو مريام في الحبشة —

وبعد كفاح دام اكثر من اثني عشر
عاما سيطر الثوار المسلمون على
الجزء الاكبر من بلادهم ، وحرروه من
سلطة فيلكس مالوم الذي خلف
تومبلباي في رئاسة الدولة . وتحاول
الحكومة المركزية التخلص من المازق
الذي وقع تفهيه باظهار رغبتها في
التوصل الى التسوية السلمية
والمصالحة الوطنية في الوقت الذي
تستجد فيه بالقوات الفرنسية
والاجنبية لحياتها من السقوط
والقضاء على الثورة الشعبوية
هناك .

ويشير التدخل الفرنسي المكشوف
التساؤلات حول حقيقة الدور الفرنسي
وانسياسة الخارجية الفرنسية، التي
تدعي حرصها على صداقة العرب ،
والظهور بمظهر اندولة المعارضة
للممارسات الاستعمارية .

واذا كانت مساعرة فرنسا المثرة
للانتباه في ارسال قواتها الى لبنان
تحت غطاء القوات الدوبية قد اعادت
الى الازدهان مطامح فرنسا في العودة
الى لعب دور مؤثر في منطقته الشرق
الوسط اسلامية ، فان دعمها
الواسع النطاق لحكومة فورث لامي
التي يرفضها انثعب التشادي المسلم
ليجعل من الحاليين وجهين لعملة
واحدة ، تكشف عن مخططات خبيثة
في العودة الى زمن السيطرة والتدخل
ومحاربة شعوب الامة الاسلامية وهي
تسمى الى استقلالها وحريتها
وتقدمها . وفرنسا في هذا ، لاتختلف
عن الاتحاد السوفياتي ، وكوبا ،
والفلبين وغيرها .

ومرة أخرى يستوجب توجيه النداء
الى انثعبوب الاسلامية ، قبل التوجه
الى حكماها ودولها ، في ضرورة
المبادرة الى نصره الشعب التشادي
المسلم في جهاده المشروع ، ضد النظام
الفاسد والتدخل الاجنبي .

ذلك ، اضافة الى اطلاق العنان
للمؤسسات التبشيرية لافساد
اخلاق المسلمين وابعادهم عن دينهم .
وقد صرح امام المسلمين في تشاد
السيد موسي ابراهيم في يناير الماضي ان
المبشرين يبذلون جهدا كبيرا في بث
سمومهم بين المسلمين .

وقد توجت فرنسا معاداتها للاسلام
عندما سلمت الحكم — غداة استقلال
تشاد في ١١ اب عام ١٩٦٠ — الى
مجموعة من انصارها المسيحيين
والوثنيين ، بزعامه فرانسوا تومبلباي
الذي صار رئيسا للجمهورية . ومنذ
ذلك الحين اصبحت تشاد بلدا
اسلاميا تحكمه اقلية نصرانية — وثنية
مرتبطة بفرنسا سياسيا وثقافيا
وتربويا .

سار تومبلباي على خطى اسياذه
الفرنسيين . فانغى في عام ١٩٦٢
الاحزاب الاسلامية الاربعة ، وفرض
نظام الحزب الواحد ، واقال الوزراء
المسلمين في وزارته ، واقام علاقات
دبلوماسية مع اسرائيل ، التي تزيد
نفوذها السياسي والاقتصادي
والعسكري في البلاد ، وواصل
اضطهاد المسلمين والتكثير بعلماء
الاسلام .

انفض الشعب المسلم اثر ذلك
بقيادة ثلاثة من الشخصيات الاسلامية
البارزة ، الا ان الانتفاضة فشلت ،
وقتل خلالها ٥٠٠ مسلم ، واعتقل
عدد كبير من المسلمين ، واجبرت
الحكومة محاكمة صورية لزعماها .
في تشرين الثاني عام ١٩٥٦ قامت
انتفاضة جديدة ضد حكم تومبلباي .
وفي عام ١٩٦٦ تكونت جبهة التحرير
الوطني التشادية التي اعلنت انها
تهدف الى القضاء على الحكم
ايدكتاتوري ، وجلاء القوات الفرنسية
وبناء نظام سياسي واقتصادي عادل
اضافة الى جعل اللغة العربية هي
لغة الدولة الرسمية .

وفي العام التالي اندلعت الثورة
ضد الحكومة ، وشملت اكثر المناطق
الاسلامية ، وكادت الثورة تنجح في

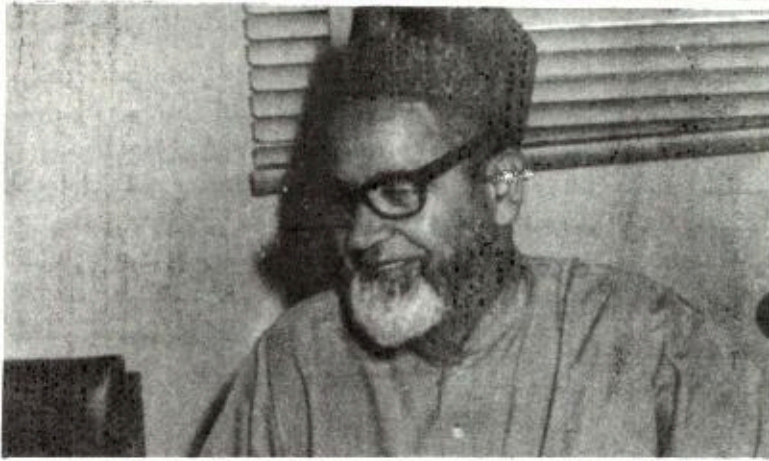
بوضوح على مدى التأييد الذي يتمتع
به الثوار من قبل الشعب التشادي .
ونكر المحللون ان الهدف السياسي
لجبهة فرولينا في هذه المرحلة يتلخص
في نقطتين : الاولى ، تصعيد العداء
الشعبي ضد الفرنسيين والوجود
الفرنسي في تشاد ، والثانية ، تعرية
النظام العسكري الذي يقوده الجنرال
فيلكس مالوم باعتباره استعمارا
جديدا .

● لحظة عن تشاد ●

وتشاد جمهورية داخلية تقع في
وسط افريقيا ، عاصمتها مدينة فورث
لامي ، التي كان العرب والمسلمون
يطلقون عليها اسم قصيري ، قبل ان
يحتل الفرنسيون تشاد . وتحدها
ليبيا والسودان وافريقيا الوسطى
وانكامرون ونيجيريا والنيجر . وتبلغ
مساحة تشاد ١٢٧١٠٠٠ كيلو متر
مربع ، وعدد سكانها حوالي اربعة
ملايين نسمة ، اغلبهم مسلمون
— ٨٥ بالمائة — مع وجود اقلية وثنية ،
واقلية نصرانية . وحوالي نصف
التشاديين ينتمون الى اصول عربية .
وقد دخل الاسلام تشاد في اواخر
القرن الحادي عشر ، وما ان انقضى
القرن الثامن عشر واطل القرن التاسع
عشر حتى كان الاسلام هو دين غالبية
السكان ، واللغة العربية هي اللغة
السائدة .

الا ان تشاد وقعت تحت سيطرة
الاستعمار الفرنسي ، وذلك في اوائل
هذا القرن . وقد تم لفرنسا اخضاع
تشاد عام ١٩١١ ، وكان قد سبق
ذلك محاولات متكررة لاحتلالها منيت
كلها بالفشل وذلك اعتبارا من عام
١٨٨٠ .

اتبعت فرنسا سياسة معادية
للاسلام . وقد تجلى ذلك في مظهرين ،
الاول : محاربة الاسلام وعلمائه
والتضييق عليهم ومحاربة اللغة
العربية الثاني تربية جيل من
التشاديين على الثقافة الفرنسية .



حوار مع أمير

الجماعة الإسلامية في كشمير ..!!

الشيوعي المحقق بكشمير ، حيث تتصل حدودها بالدول الشيوعية الكبرى سواء كانت الصين أم الاتحاد السوفيتي . الدولتان اللتان لا طريق طريق بري لهما إلى الخليج إلا عبر أراضي كشمير ، حتى سمي هذا الطريق طريق التحرير - شاه راي ريشم ، فعلياً أن ندرك الاستراتيجية السياسية التي تتمتع بها كشمير . وأن الأحزاب الشيوعية والاشتراكية العاملة في كشمير

تتلقى العون المادي والمعنوي من المعسكر الشيوعي ، الذي لا يقف أمامه إلا العقيدة الإسلامية وحدها ولكن إلى متى يمكن للعقيدة أن تثبت وحدها أمام المد الشيوعي إذا لم تعزز بالقوة والسلطان ؟

الجماعة الإسلامية في كشمير
قلت لأمير الجماعة : وكيف حال

الجماعات الإسلامية في كشمير ؟
قال : لعل - الجماعة الإسلامية هي التجمع الإسلامي الوحيد الموجود في أقسام كشمير الثلاثة ، ومن الجماعات الأخرى - ناشنال كان فرانس - في كشمير التابعة للهند التي يحكمها عبدالله أنند كشمير . و - مسلم كان فرانس - تعمل في كشمير الحرة وتتبع السردار عبيد القويم خان .

ونحن نعمل في الجماعة الإسلامية لاعلاء كلمة الله والتقيد بشريعته ، والدعوة إلى دينه ولكن حين تسلب الحرية ، فإن الدعوة باللسان لا تنفع وحدها .

المتحدة ، جعلت المناطق التي تضم أكثرية مسلمة في الدولة التي صار اسمها باكستان ، وبقية المناطق التي تضم أكثرية غير مسلمة تابعة للهند وكانت منطقة - جامو وكشمير - من المناطق التي تضم أكثرية مسلمة فكان يجب أن تتبع الباكستان لكن الهند ظلت محتفظة بها متجاوزة بذلك الاعراف الدولية ، وحدود الأخلاق ، والقانون المتفق عليه .

وحصلت الهند على مساعدات مختلفة من الحزب الشيوعي وغيرها من الفئات المعادية للإسلام ، لكن المسلمين في كشمير لم يسكتوا على هذا وأعلنوا الجهاد الذي أثمر بحصولهم على قسم من كشمير وهو ما يعرف اليوم باسم - كشمير الحرة وولجت بلتستان وخشيت الهند من ضياع كشمير كلها فلجأت إلى الأمم المتحدة التي أوقفت القتال وأمرت بإجراء استفتاء وانتخابات حرة ، لكن الهند لم تنفذ هذا القرار حتى اليوم وقال أمير الجماعة . واني أقدم على صفحات المجتمع ، إلى أهل العدل والانصاف في العالم ، أن ينظروا إلى قضية كشمير نظرة فيها عمق ، ويولوها نصيباً من اهتمامهم ، كما ادعو المسلمين في شتى أنحاء العالم إلى مساعدة أخوانهم في استعادة كشمير وحل قضيتها .

الخطر الشيوعي

اني ادعو اخوتنا المسلمين إلى النظر في الخارطة ليعرفوا الخطر

أمير الجماعة الإسلامية في كشمير الحرة و - ولجت بلتستان - عبد الباري عبد القدوس ، يزور الكويت حالياً ضمن جولة في بلدان الخليج ، بعد أن حضر اجتماع المجلس الأعلى للمساجد الذي عقد في مكة ، حيث أن أمير الجماعة عضواً فيه .

يقول عن أهداف زيارته وجولته الحالية ، بأنها للاطلاع على أحوال المسلمين من جهة ، وأطلاعهم على أحوالنا من جهة ثانية ، كما أن هناك أكثر من مليون كشميري مسلم خارج كشمير أردت أن أعرف إلى أحوالهم واتجاهاتهم . والغاية كذلك عرض قضية كشمير على الرأي العام العالمي ، علّه يشارك في حلها، وعرض أحوال باكستان التي ترتبط بها حياتنا وموتنا ، ومعرفة ما يمكن تقديمه من مساعدات .

كشمير : ثلاثة أقسام

تقسم كشمير إلى ثلاثة أقسام كشمير الحرة ، و ولجت بلتستان ، والقسم الثالث تابع للهند .

تبلغ مساحتها ٨٤ ألف ميل مربع ويصل سكانها إلى ثمانية ملايين نسمة ٨٥ بالمائة منهم مسلمون .

يحدها من الشمال الاتحاد السوفيتي ، ومن الشمال الشرقي الصين وهضبة التبت . ومن الجنوب الهند . ومن الشرق : باكستان . ومن الشمال الغربي أفغانستان . .

قضية كشمير

حينما تسلمت الهند بقرار الأمم

فعلوا بالطلبة ما كان يفعله قوم لوط وكثير من الأمور التي يعف اللسان عن ذكرها وقد قام بوتو بتسجيل قضية ضدي أنا أيضا .

اليس لنا بعد هذا أن نعجب ونأسف لمن يطلب لهذا الظالم الذي اضطهد المسلمين وحاربهم .

واني ما زلت أذكر قصة طالب مسلم التقى ببعض الوفود التي شاركت في مؤتمر العالم الإسلامي الذي عقد في لاهور ، فكان مصيره الاعتقال وجلد ظهره ولدغته بالحديد ، وقد كتبت الي بوتو كتابا شخصيا بشأن هذا الطالب فكان الجواب الذي جاء في البريد : أشعار بالاستلام ..

● والمرأة المسلمة .. ما حالها في باكستان ؟

● ما زالت المرأة عندنا والحمد لله ، متمسكة بأهداب الاسلام محافظة على الحجاب ، عدا بعض المدن في باكستان مثل كراتشي ولاهور ، ولكن لباسهن بعامة يتصف بالحشمة مع أن نظام بوتو حاول كثيرا دفع النساء الى الفحش والتبذل والتعري واذكر ان بوتو كان يخطب في بلوشستان ، وكان الرجال منفصلين عن النساء ، فأمر بوتو بجمعهم واختلاطهم بالقوة . ومع هذا تسمع من يصف بوتو بأنه : القائد الإسلامي لقد أقر بوتو على الملا بأنه يشرب الخمر . قالها مرة في اجتماع كبير ضم ملايين الناس ، ومرة قالها في اجتماع عام بمجلس الأمة . كان يقول : نعم كنت أشرب كثيرا .. فقللت فصرت أشرب هكذا — ويرفع كأسه — .. فذنبني هكذا .

كان بوتو يزعم أنه عمل عملا إسلاميا كبيرا بعقد المؤتمر الإسلامي في باكستان لكن أعماله وسلوكه وسياسته تناقض جميعها زعمه بأنه يعمل للإسلام ، لقد كان يدعو دعوات قومية ، مثل دعوته الى وحدة جنوب شرق آسيا بمن فيهم من مسلمين وغيرهم على أساس قومي .. هذا هو ذو انقمار على بوتو ..

ان صورة بوتو الحقيقية تختلف كثيرا عن الصورة التي رسمتها له أجهزة الاعلام وأظهرته فيها بطلا وزعيما ، أنه أخبث حاكم مر على باكستان ، وأكبر عدو للإسلام والمسلمين .

٧ قضية حكموا بوتو

ويجب أن نعرف حقيقة هامة وهي أن الحكم الصادر بحق بوتو ليس من الحكومة الحالية ، فقد سجلت القضية في زمن حكومة بوتو نفسه من صديقه الذي قتل بوتو أباه ، وكان يريد قتله هو .. أي أحمد رضا قسوري .

ثم أن قضية بوتو لم تقدم الى المحكمة العسكرية ، ولم تقدم الى المحكمة الخاصة بأعداء الحكومة ، كما كان يفعل ذو الفقار علي بوتو في زمنه بل قدمت هذه القضية وعرضت في المحكمة المدنية ، واستمع الى المحاكمة وشاهدها ملايين الناس ، وسمح فيها لبوتو أن يدافع لنفسه كيفما يريد ويثبت براءته أن كان بريئا ، — فعين لنفسه كبار المحامين في باكستان ، ولم يصدر الحكم بأعدامه قاض واحد بل أصدره سبع قضاة معا ، بعد أن أطلعوا على أمر من بوتو ، وبخط يده ومهور بتوقيعه ، يأمر فيه بقتل أحمد رضا قسوري . لقد صدر هذا الحكم كما يصدر في أية جريمة أخرى ، دون أن تكون هناك أية مقاصد سياسية وأن كان علينا ألا ننسى مئات غيرهم قتلهم بوتو لأنهم خالفوه .

ومنهم ..

١ — الدكتور نذير أحمد عضو الجماعة وأميرها في منطقته .

٢ — خواجه رفيق .

٣ — مولانا شمس الدين .

٤ — عبد الصمد ... وغيرهم كثير من الطلبة الذين كانوا يدرسون في الجامعات وبخاصة أولئك الذين كانت لهم علاقة بتنظيم — إسلامي جمعية الطلبة .

وتعرض كثيرون منهم لشتى صنوف التعذيب على أيدي رجال بوتو الذين

● موقف الحكومة الباكستانية وما موقف الحكومة الباكستانية الحالية من قضيتكم ؟

الحكومة الباكستانية تناصرنا في قضيتنا ، وتريد تنفيذ القرار الصادر عن الأمم المتحدة قبل حوالي عشرين عاما .

● ولكن هذه المطالبة قد لا تنفع باقناع الهند أو إجبارها بتنفيذ القرار .

● سنتبع كل الطرق السلمية في سبيل حل قضيتنا ، فإذا لم يتحقق شيء ، فممكن أن يتغير الحال في المستقبل .

● هل يقدم لكم العالم الإسلامي العون والمساعدة ؟

● حتى الآن لم نتلق أية مساعدة

● كم عدد أعضاء الجماعة الإسلامية في كشمير ؟

● ان المؤيدين رسميا للجماعة يعدون بالآلاف ، والمتعاطفين معها بمئات الآلاف ، أما الأعضاء العاملون فيصلون الى مائتي عضو ، وهناك شروط العضوية لا تتوفر في أي انسان فنحن لا نقبل العضو الجديد الا بعد ان نطمئن اليه .

● هل لنا ان نعرف بعض شروط العضوية في الجماعة ؟

● من هذه الشروط : — أن يكون مؤديا للفرائض جميعها محتسبا الكبائر كلها ، وهذا أقل ما يجب توفره .

— أن يكون كسبه حلالا ليس فيه أي حرام ، أو شبهة من حرام .

— يؤثر عمله في الدعوة على سائر الأعمال الأخرى .

صورة بوتو الحقيقية

● ما تقولون في البرقيات والرسائل التي أرسلها حكام بعض الدول العربية والإسلامية يطالبون فيها بتخفيض حكم الأعدام على بوتو ؟

● لقد أسفت أشد الأسف ، وعجبت أيما عجب ، حين علمت أن بعض المسؤولين في الدول الإسلامية أرسلوا البرقيات والرسائل الى الجنرال ضياء الحق يطالبون فيها تخفيف الحكم الصادر بحق رئيس الوزراء السابق .

العدوان الصليبي على بلدة "ددة" في لبنان الشمالي



صورة عامة للمسجد الجامع في بلدة (ددة) الذي هدمه الصليبيون واحرقوا مكتبته العامة بامهات الكتب والمراجع

من الخراب فقد اتفق أهلها على تكوين لجنة خيرية اسلامية تحاول إعادة ما ذهب من بلدهم وتحافظ عليها حماية من الدمار الشامل وقد زارنا رجال طيبون من اعضاء هذه اللجنة يشبتون وضعهم الرسمي في قيامهم بهذه المهمة وعليه فاننا ننشر الكلمة التالية على لسانهم .

وبعد فان جمعية الاصلاح الاجتماعي بابها مفتوح لجمع التبرعات وانها تهيب بذوى المروءة والاحسان ومحبي الخير ان يبذلوا ما امكن لاعانة هؤلاء على إعادة كيانهم في محافظتهم على دينهم وهو الاسلام الذي يجمعنا وليعلم اهل الخير بان الله لا يضع اجر عامل وفاعل خير وانه سبحانه يربى يريد الصدقة كما يربى احدكم غلوه - حصانه - والله الموفق

نتيجة للاحداث الدامية التي تعرضت لها قطاعات اسلامية كبيرة في لبنان حدث الدمار والخراب والابادة لمئات من العوائل في المدن والقرى ومن ذلك ما حدث لبلدة - ددة - الكورة - وهي بلدة اسلامية تقع الى الجنوب من طرابلس وعلى بعد عشرة كم عنها وترتفع حوالي اربعمئة متر عن سطح البحر ، وتعتبر نقطة استراتيجية هامة باعتبارها تشرف على الخط الرئيسي الواصل بين طرابلس ومنطقة الكورة .

-وددة بلدة زراعية في معيشتها على موارد الزيتون والليمون والفواكه المختلفة ويربو عدد سكانها على ألفي نسمة من المسلمين وهم محافظون على وجودهم الاسلامي دون تاثر بالمحيط بهم ، وردا على ما عصف بهذه البلد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

ان بلدة ددة الكورة الواقعة في شمالي لبنان وعلى بعد عشرة كلم من مدينة طرابلس جنوباً ، ان هذه البلدة الاسلامية قد عانت الكثير من تعنت الصليبيين الجدد وحقدهم ومع ذلك فقد صمدت على مدى خمسة عشر شهرا من بداية الاحداث الاليمية التي عصفت بلبنان . ولقد كان صمود المسلمين فيها نابعا من ايمانهم وتمسكهم بدينهم وهذا ما أوغر صدور الكفرة وجعلهم يتربصون الدوائر بالمسلمين ويتنادون من جميع انحاء مناطقهم لاجتياح القرى الاسلامية في منطقة الكورة والقضاء على الوجود الاسلامي فيها . حيث ان اكثرية السكان من غير المسلمين . وكانت الهجمة الشرسة الحاقصة التي اجبرت المسلمين على النزوح عن ارضهم وديارهم بعد ان سقط منهم العديد من الشهداء والجرحى ... وكان اول عمل قام به الكفرة تهديم المساجد والمعاهد والمعالم الاسلامية وتدنيسها ولكن ذلك لم يشف

صدورهم فعمدوا الى نصف المنازل بالمتفجرات واستخدام الجرارات الضخمة لازالتها والجنائن العامرة التي كانت مصدر عيش المسلمين وخاصة ابناء بلدة ددة . فتهدم فيها بالاضافة الى المسجد الجامع والمدرسة والخلية التابعة له مائة منزل وبنية من مختلف الاحجام والطبقات وتم احراق ستة وستين منزلا بشكل فظيع لم تعد معه صالحة للسكن .

وهجر المسلمون من هذه البلدة الى مدينة طرابلس ويبلغ عددهم حوالي مائتي عائلة ولقد بدأوا بالعودة اليها اثر دخول قوات الردع الى لبنان واخذوا يعملون على ازالة الانقاض واعادة البناء . اما الذين لم تهدم منازلهم فقد عادوا اليها فعلا بعد ان سدوا ابوابها ونوافذها بالحجارة والواح الكرتون وقطع القماش ... وان المسلمين في بلدة ددة يتعرضون اليوم لما هو ادهى وانكى : حيث ان للاثمان المغربة تدفع من قبل اغنياء الكفرة ثمنا للاراضي والعقارات التي يملكها المسلمون ويسيل لها لعاب اصحاب النفوس الضعيفة . وهذا ما جعلنا نقف في وجه هذه المغريات وقفة

كلها حزم وعزم على التمسك بأرضنا وديارنا واعمارها والعودة اليها عاجلا او اجلا ان شاء الله تعالى ... ويتعرض المسلمون ايضا لمغريات اخرى منها تسهيل تعليم ابنائهم في المدارس الصليبية مجانا وتوزيع الاعاشات عليهم في الكنائس والاديرة بشكل مخز وهذا ما يرقضه المسلمون رغم حاجتهم اليه .

لذلك تآلفت اللجنة الخيرية الاسلامية من مجموعة من شباب البلدة وبتكليف رسمي من اهلهما وغايتها اعادة الوجود الاسلامي الى المنطقة وتثبته فيها بعون الله وقوته وذلك بالعمل على اعادة بناء المسجد الجامع وملحقاته وكذلك المساعدة على اعادة بناء المنازل المهتمة وترميم البيوت المحروقة والمصدعة .

وان هذه اللجنة لن تألو جهدا في سبيل الغاية التي نذرت نفسها لتحقيقها وهي تناشد المسلمين في سائر الاوطان ان يمدوا اليها يد العون والمساعدة من اجل تحقيق اهدافها وغاياتها فيما يرضى الله ورسوله والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه والله اكبر والله الحمد والله ولي التوفيق .



احد الاحياء الاسلامية وقد تهدم واختلطت معالمه

لسنا على مشارف الهاوية بل في قيعانها...

بقلم : محمد عبدالله السمات

الاديان لصد التحديات التي تواجه هذا العصر ، وواجبنا ان نضع للعالم نظاما لحركة الحياة على اساس من العقيدة .. واننا نحاول ان نأخذ من الاسلام نظاما لحركة الحياة في العالم يسعدنا ان تشارك الكنيسة في وضع هذا النظام ...

لن ندخل في حوار مع الشيخين الكبيرين . . ما دامنا يتفدان رغبة السياسة العليا ، الا انني اؤكد ان فضيلتيهما لم يحفظا من قول كتاب الله الكريم : ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه ، وهو في الآخرة من الخاسرين - ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم - يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ، ان الله لا يهدي القوم الظالين - فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة ، فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين ...

اقول : لا ندخل مع الشيخين الكبيرين في حوار ، ما دامنا قد رضينا لنفسيهما ان يكونا في موضع لا يرضاه الله لمسلم معتز بدينه ، وحسبنا ان نؤكد للناس جميعا ان الشيخين في هذا المقام لا يمثلان الاسلام ولا يمثلان المسلمين وانما - فحسب - يمثلان نفسيهما ، والسياسة العليا التي يدينان لها بالولاء والطاعة العمياء . ومن حقنا نحن المسلمين - لو كنا نملك ذلك ان نصرخ في وفد الفاتيكان باعلى صرخاتنا : عد من حيث آتيت

ويجول لحساب الباطل ، وينحرف حتى يسقط معتزاً بعزة السلطان او بعزة الشيطان ، ولان هذه العمامة الضخمة - على حد تفكير هؤلاء الاخوة الطيبين - هي رمز الاسلام ، وان حاملها رمز للمسلمين .. هل في الاسلام رموز او طقوس ؟ الا اذا ارتضينا لانفسنا ان نعود الى الجاهلية الاولى .. ؟؟

هذه كلمات حزينة تحز في كل نفس مسلمة ، امهد بها للحديث عن هذه المسألة التي يصنعها بأيديهم علماء مسلمون يحملون فوق رؤوسهم عمامة ضخمة ، ليجعلوا الاسلام في مكان التابع المثلث يطلب ود المسيحية وصادقتها ورضاها ..

● لقد نشرت الصحف منذ ايام ملخص ما قيل في اللقاء الذي تم في القاهرة بين وفد الفاتيكان برئاسة الكاردينال سرجيو .. رئيس السكرتارية بالفاتيكان لشئون غير المسيحيين وبين كل من شيخ الازهر الدكتور عبد الحليم محمود ، ووزير الاوقاف الشيخ متولي الشعراوي .. ولقد تحدث شيخ الازهر في هذا اللقاء عن القيم الروحية وأثرها في علاج مشاكل الإنسانية ، وواجب رجال الاديان في التعاون في مشارق الارض

ومقاربها حتى نخلص هذا الجيل من مشاكله .. وطالب شيخ الازهر بضرورة تجديد اللقاء حتى يمكن وضع خطة عمل شاملة لتخليص البشر من آلام العصر ومخائنه ..

اما الشيخ الشعراوي فقال : ان العالم بأسره في حاجة لان تتكاتف

● من كان يظن أننا نحن المسلمين نندهور الى درجة نعطي فيها الدنيا في ديننا ، ونتملق الكفر والشرك حتى يقبلنا ودنا وصادقتنا ، ونتزلف الى الطغيان والجور حتى يتقبلا منا نفاتنا ومداهنتنا ؟

من كان يظن بنا نحن المسلمين هذا او ذاك ، وقد كان اباؤنا الاولون يتزلف اليهم ولا يتزلفون الى احد ، ويطلب ودهم ولا يطلبون ود احد ، ويحسب لوجودهم ألف حساب ، ولا يحسبون حساباً واحداً لاحد ؟ .

نتساءل والاسى المرير ملء أفئدتنا ، والحزن العميق يستوعب جوانحنا : هل الذين يبيعون دينهم بدنيا الناس جديرون باننى احترام منا ؟ وهل الذين يسخرّون دين الله لاهواء السلطة جديرون منا بان نقيم لهم وزناً ؟ وهل الذين يحتمون بعمائمهم مطمئنين الى ان عمائمهم الضخام التي يحملونها فوق أدمغتهم تمنحهم حصانة تجعلهم فوق المناقشة وفوق المسائلة هل هؤلاء جديرون منا بان نحني لهم اذا انحرفوا . او نبارك عملهم اذا هم مالوا عن الحق وانحازوا الى الباطل واذا هم بذلوا من عزة الاسلام للسياسة حتى تتعادي في اذلال المسلمين .. ؟

ان كثيراً من الاخوة الطيبين لا يرضون منا ان نناقش زيدا من الناس ما دام يحمل فوق رأسه عمامة ضخمة ، لان عمامته الضخمة تمنحه او يجب ان تمنحه قداسة لرأيه وسلوكه معا ، ومعنى هذا ان من حق حامل العمامة الضخمة ان يصول

برقية جمعية الاصلاح الاجتماعي لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

— لعدم احترامه اتفاق طرابلس .
— ولاستئنافه حرب الابداء ضد المسلمين في جنوب الفلبين .
— ولاستخدامه الاسلحة الكيميائية المحرمة دوليا وقنابل النابالم ، في حربه ضد المسلمين .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي تطالب المؤتمر الاسلامي ان يقدم للمسلمين في جنوب الفلبين تأييدا سياسيا قويا ومساعدات مادية فعالة وذلك بناء على القرارات التي اتخذها المؤتمر الاسلامي الثامن في طرابلس .

واخيرا تأمل الجمعية بان يتخذ المؤتمر قرارا من شأنه مقاطعة ماركوس وحكومته اقتصاديا وسياسيا ورفع قضية مسلمي الفلبين الى الاجهزة المختصة في منظمة الامم المتحدة .

مع اطيب تحياتنا
رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت

هذا وقد اصدر المؤتمر الاسلامي الذي انعقد في داكار قرارا استنكر فيه اعمال الابداء الموجهة ضد الجماعات الاسلامية في الفلبين واعرب عن تقديره لتفهم جبهة تحرير مورو الاسلامية لموقف اللجنة الرباعية الوزارية التي تقوم بالوساطة بين الجبهة وحكومة الفلبين واكد القرار ان جبهة مورو هي الممثل الوحيد للمسلمين في الفلبين .

بسم الله الرحمن الرحيم
سعادة اعضاء اللجنة الوزارية الرباعية
سعادة الدكتور احمد كريم جاي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي
داكار - السنغال

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت لتدعو الله القدير ان يكلل مؤتمر كرم الاسلامي بالنجاح ويمنحكم مزيدا من القوة لخدمة الاسلام والمسلمين في جميع انحاء العالم وبالاخص المسلمين الذين يواجهون حرب الابداء .

وتطالبكم باتخاذ خطوات ايجابية قوية لدعم القضايا العادلة لشعوب فلسطين وارتيريا والصومال والمسلمين في جنوب لبنان وفلسطين وجنوب الفلبين .

وتشارككم الجهود من اجل مواجهة الحركات الصهيونية والعنصرية وكافة اعمال الظلم والقمع بشتى صورها واشكالها والموجهة ضد المسلمين .

والجمعية تعبر عن تأييدها للنضال العادل للمسلمين في كل مكان وخاصة لنضال اخواننا في الفلبين ضد حرب الابداء التي يشنها ماركوس وحكومته ، وتدعو محاولات ماركوس التآمرية لتفتيت صف المسلمين في جنوب الفلبين وزرع بذور الشقاق بينهم وبين زعامه جبهة تحرير مورو عن طريق محاولات يقوم بها عملاؤه .

والجمعية تطالب مؤتمر كرم باستمرار تأييده لجبهة تحرير مورو ورئيسها نور مسواري زعماء الجبهة .

وتطالب المؤتمر بادانة ماركوس وحكومته :

غير ماسوف عليك ، فان الشعوب المسلمة بالرغم من انها اليوم مغلوبه على امرها — لم تنس ولن تنسى ان راديو الفاتيكين في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ ، كان يناشد العالم ان يبادر بالتدخل لانقاذ اليهود من البرابرة العرب المسلمين .. وان مجمع الكنائس العليا في الولايات المتحدة في ذلك الوقت كان اول من جمع التبرعات لمساعدة اليهود في فلسطين هل تنسى الشعوب المسلمة حروب الابداء التي تشنها الصليبية الشرسة على المسلمين في الفلبين وفي ارتيريا وفي تشاد ؟ هل تنسى الشعوب المسلمة التحركات الصليبية المشبوهة في ديار المسلمين اليوم ؟

وبعد ..

فنحن لا نملك ان نفرض على علماء الدين الكرامة والاعتزاز بالاسلام ، ولا نملك ان نفرض عليهم ان يرفضوا الولاء الا لله عز وجل ولشريعة الاسلام الغراء .. اجل نحن لا نملك هذا ولا ذاك ، وانما نملك ان نتصدى بكل ما نملك من ايمان لكل محاولة يراد منها ان يكون الاسلام في موقف لا يحسد عليه ، ان يكون في موقف التابع وليس في موقع القائد . ان يكون الاسلام اداة طيعة في ايدي بعض ذوي المراكز المرموقة من علماء الدين ، ليسخر لمصالح السياسة العليا في اي دولة كائنه من كانت — هذه الدولة ..

لقد رفض الازهر في اواخر القرن الماضي فكرة من الغرب الصليبي تزعمتها فرنسا وايطاليا ، مؤداه ان يكون هناك امتزاج مسيحي اسلامي ، — الفرض منه التمكن للمسيحية في ارض المسلمين ، رفض الازهر هذه الفكرة الخبيثة ، يوم ان كان فيه رجال يملكون ان يقولوا لا .. بملء افواههم .. وقد تغير الشعار واميتغير الجوهر والمنهج بعد اكثر من ثلاثة ارباع القرن ، وابتكر الغرب الصليبي بقيادة امريكا شعارا جديدا هو .. التقارب الاسلامي المسيحي .. وكان ان انعقدت المؤتمرات ، واشتركت فيها بعض الدول المسلمة في غباء ، وكان اسبق المشتركين في هذه المؤتمرات الازهر . وذلك لان ازهر اليوم لم يعد فيه رجال يستطيعون ان يقولوا لا بملء افواههم وحسبنا الله وحده ؟

الفاتيكان والماسونية

أسرارهم .. كان الإنسان يجوز له السكوت عن أسرار تهمس صوالح الدولة أو الدين إذا طلب منه أرباب الامر كشفها .. فيأبى محتجا بوعده أو قسم باطل .

الرابع : — ان الدولة المتدنية والسلطة الدينية قد اتفقت في كل الاجيال على الغاء الجمعيات السرية غير النظامية لما عرفته من دسائسها وشروها الجمة ..

الخامس : — ان امر هذه الجمعيات الماسونية قد انكشف في كثير من الدول وابتعد اتباعها ..

السادس : ان أصحاب الفضل وذوي الحكمة مجمعون على ان هذه الجمعيات لا خير فيها .. اذلا بدخلها احد الا لحقته وصمة العار والشنار

● ثم جاء من بعده البابا — بيوس السابع — فحارب الماسونية وشدد التكر على الانخراط في سلكها وحرم الانتماء اليها . وتابعه في ذلك الامبراطور الالماني — يوسف الثاني — الذي اصدر امرا بمنع الاجتماعات الماسونية منعا باتا — وهدد بالعقاب الصارم كل من يحاول مخالفة ذلك .

وكان — لويس الخامس عشر — قد سبقه الى ذلك .. فاعتبر الماسونية جمعية مفسدة للناس .. وخشي على البلاد الفرنسية من شرها فاصدر منشورا سنة ١٧٣٧ م منعها من مزاوله نشاطها — ومنع جميع الاشراف المتحقين بها من الحضور في مجلسه ..

● ثم تلاه البابا — لاون الثاني عشر الذي اصدر بتاريخ ١٢ — ٢ — ١٨٢٦ م براءة من الماسونية .. واكد ان تلك الجمعيات هي التي اوقدت نار

المعروفة باسم — الفرماسون — يجب رذلها ونفيها .. وبناء عليه : نرذلها ونشجبها بقوة هذا المنشور الذي نريد ان يكون مفعوله مخلدا . »

● ثم تبعه البابا — بندكتوس الرابع عشر — فايد موقف سلفه في منشور اذاعه بتاريخ ١٨ — ٥ — ١٧٥١ م جاء فيه : —

« لكي لا يدعي احد باننا لم تقم بما تفرضه علينا واجباتنا المقدسة من العناية والتدبير .. اننا عزمنا على تحديد براءة سلفنا — اكليمنس الثاني عشر — وها نحن نكررها بحروفها ليعلم الجميع باننا نوافق سلفنا في كل مراسيمه وبعد ان اوردها في مشوره زاد قائلا : —

« اننا تؤيد هذا الحكم على الشيع الماسونية .. ويحملنا على ذلك عدة اسباب : —

الاول : — ان هذه الجمعيات تشمل اناسا من كل الاديان والنحل فكفى به دليلا على ما ينال الايمان الكاثوليكي بهذا الاختلاط من ضرر

الثاني : — ان أصحاب هذه الجمعيات يتعاهدون اوثق عهد على السر التام عن كل ما يجري في محافلهم فيصبح فيهم ما رواه الكاتب الروماني عن — سيسيليوس ناتليس — في بعض اموره حيث قال : — ان الاشياء الحسنة تحب الانتشار والشهرة .. اما الاثام .. فانها تستتر تحت حجاب السر وجنح الظلام .

الثالث : — ان المنتظمين في سلك هذه الجمعيات يقيمون لنفسهم بالاقسام الحرجة للمحافظة على

اتخذت الكنيسة الكاثوليكية — الفاتيكان — موقفا صريحا واضحا من الماسونية .. ومن الجمعيات والنوادي السرية المشبوهة .. لانها رأت ان معظم حركات الاصلاح التي قامت في البلاد الاوروبية والتي نادى بوضع حد لطغيان الكنيسة .. كان رجالها اعضاء في الجمعيات والنوادي السرية .. التي تعمل بوحى من الحركة الماسونية ..

● فشكل البابا — اكليمنس الثاني عشر — مؤتمر في ٢٨ — ٤ — ١٧٢٨ م من الكرادلة للبحث في شأن الماسونية والجمعيات السرية الاخرى واسفر المؤتمر عن اصدار منشور شديد اللهجة .. يهدد فيه الكهنة وغيرهم من اتباع الكنيسة .. بالحرمان اذا انضموا الى تلك الجمعيات او اخذوا بناصرها .

وكان ما جاء في المنشور : —

« افادتنا الانباء عن تأليف جمعيات سرية .. تحت اسم — فرماسون — واسماء اخرى شبيهة بهذا .. وان هذه الجمعيات تزدد كل يوم انتشارا وعدوى .. ومن خواصها انها تضم اليها رجالا من كل الاديان والشيع — يرتبطون فيما بينهم بروابط سرية غامضة .. وحسبنا شاهدا على ان اجتماعاتها الخفية هي للشر لا للخير انها تبغض النور .. واذا فكرنا في الاضرار الجسيمة التي تنجم عن هذه الجمعيات السرية .. راينا منها ما يوجب القلق .. سواء كان لسلام الممالك ام لخلاص النفوس .. ومن ثم بعد اخذ رأى اخوتنا الكرادلة وبعلمنا التام .. وقوة سلطتنا حكما بان هذه المنظمات والجماعات

الفتن في أوروبا ... وقادت الحملات العنيفة ضد الكنيسة .. وأضاف قائلاً : —

« ليس كلامنا ظلنا وهيبا بلا سند .. فإن كتبهم التي القوها تشهد عليهم فينتقضون أساس الالفة البشرية .. فانها لا تحترم ديننا .. ولا تكرم سلطاننا ويعلنون جهارا مذهب الاتحاد والمادية وينكرون — ليس لاهوت المسيح — فحسب ، بل وجود الله عنه .. وقد وقفنا على رسومهم وقوانينهم السرية .. فاذا هي موافقة للمبادئ المخزية

● وقد حذا البابا — بيوس التاسع — سنة ١٨٦٥ حذو أسلافه ونسدد بالماسونية .. وغيرها من الجمعيات اليهودية السرية .

● وكذلك فعل البابا لاون الثالث عشر — سنة ١٨٨٤ الذي أكد أن من أبرز أهداف الماسونية .. هدم الكنيسة .. بسلطنتها الدينية والمدنية ونقض الشرائع — ونشر الفساد .. وبالتالي ملاحشة الأديان كلها

ليبقى الدين اليهودي وحده — ا ه ● ويعتبر موقف البابا بيوس العاشر من اعظم المواقف التي وقفتها الكنيسة من اليهود واتشباعهم .. وذلك حين زاره هرتزل سنة ١٩٠٢م .. محاولا كسب رضاه وموافقة على استيطان اليهود لفلسطين .. فرفض البابا محاولة هرتزل رفضا قاطعا .. وذلك لانه من الامور المجمع عليها عند المسيحيين .. أن اليهود هم الذين قتلوا المسيح ؟

وَن اليهود مجرمون في حق الله المسيحيين او — ابن الهمم — ولذلك فانه ليس من الجائز ان يمكن اليهود من ايجاد دولة لهم في فلسطين .. وليس من الجائز عندهم ان يسيطر اليهود على قبر المسيح ولا على محل ولادته .. فكان الفاتيكان — منذ أن نبئت فكرة الدولة اليهودية .. ضد هذه الفكرة وكان مما قاله — البابا بيوس العاشر لهرتزل : — لا نستطيع ان نقبل بالحركة الصهيونية .. ولا نقدر ان نمنع اليهود من الذهاب الى القدس .. ولكن لن نرضى به رسميا ابدا .. وان تراب القدس ان لم يكن مقدسا .. فقد قدسته حياة المسيح .. الذي عاش عليه كرئيس للكنيسة .. لم يعترف اليهود بسيدنا .. فلذلك لا

نستطيع ان نعترف بالشعوب اليهودي .. القدس يجب الا تكون بيد اليهود .. ثم ختم كلامه مع هرتزل بقوله : — واذا نزل قومكم هناك .. لا بد من تعميدهم — ا ه .

وهكذا خرج هرتزل من لدن البابا بخيبة أمل مريرة .. وظل موقف الفاتيكان واضحا صريحا ويمثل في رفض قيام اسرائيل .. ورفض استيلائها على القدس .. ولم يكن من المحتمل تغيير موقف البابا رغم محاولات الضغط والاحاح ورغم محاولات الدول الاستعمارية الكبرى لانه موقف يتعلق بالناحية الدينية اللاهوتية .. فهو اعرق من السياسة واعرق من ضغط الدول الكبرى .

ولكن سرعان ما اتهم الفاتيكان .. وتغير موقفه .. اما كيف تم ذلك .. فارجع الى البروتوكول السابع عشر من بروتوكولات حكماء صهيون حيث يقول : —

« حينما يحين لنا الوقت كي نحطم البلاط البابوي تحطيمها تاما فان يدا مجهولة — مشيرة الى الفاتيكان — ستعطي اشارة الهجوم ..

ثم يقول : — سننفذ الى اعماق قلب هذا البلاط .. وحينئذ لن يكون لقوة على وجه الارض ان تخرجنا منه .. حتى نكون قد دمرنا السلطة البابوية ان ملك اسرائيل سيصير البابا الحق للعالم وبطريك الكنيسة الدولية » ا ه .

وارجع ايضا الى رسالة — امير يهود القسطنطينية — ليهود فرنسا .. الذين ارسلوا له رسالة يستشيرونه في بعض امورهم وبينوا له انهم يقاسون الهموم والبلايا من المسيحيين فرد عليهم في ٢١ — ١١ — ١٤٨٩ « ايها الاخوة الاعزاء .. تلقينا كتابكم .. وفيه تطلعوننا على ما تقاسونه من الهموم والبلايا .. فكان وقع هذا الخبر شديد الوطأة علينا .. واليكم رأى المرازبة والحاخامات : — بمقتضى قولكم ان ملك فرنسا يجبركم ان تعتنقوا الدين المسيحي : — اعتنقوه .. لانه لا يسعكم ان تقاوموا .. غير انه يجب — عليكم ان تبقوا شريعة موسى راسخة في قلوبكم ؟

— وبمقتضى قولكم انهم يامرونكم بالتجرد عن املاككم :

— فاجعلوا اولادكم تجارا ليتمكنوا رويدا رويدا من تجريد المسيحيين من املاكهم .

— وبمقتضى قولكم انهم يعتدون على حياتكم :

— فاجعلوا اولادكم اطباء وصيادلة ليعدموا المسيحيين حياتهم —

— وبمقتضى قولكم انهم يهدمون معابدكم :

— فاجعلوا اولادكم كهنة واكليريكيين .. ليهدموا كنائسهم ..

— وبمقتضى قولكم انهم يسومونكم تعديات اخرى كثيرة :

— فاجعلوا اولادكم وكلاء دعاوى ... وكتبة عدل .. ليتدخلوا دائما في مسائل الحكومة .. وليخضعوا المسيحيين لتيركم ..

فتستولوا على زمام السلطة العالمية . وبذلك ينسئى لكم الانتقام سيروا بموجب امرنا .. فتتعلموا بالاختبار انكم بهذا انزل وهذه الضعة التي انتم فيها .. ستصلون الى ذروة القوة والعظمة .. ا ه .

وارجع كذلك الى الخطاب الطويل الذي القاها الحاخام — ريجهورن — في اجتماع سري عقده اليهود على قبر قدسهم — سيمون بن يهوذا — في مدينة براغ بتاريخ ١٨٦٩ للبحث في الخطط التي سيتبعونها للوصول الى اهدافهم الخبيثة .. وكان مما جاء فيه : —

— قيل ان عددا من اخواننا اليهود تنصروا .. وماذا يضرينا ان هؤلاء اليهود الذين يتعمدون باجسادهم

ستظل ارواحهم يهودية — وسوف يكونون لنا مشعلا نستنير به في اكتشاف خبايا النصرانية . ومساعدتنا لنا على رسم الخطط التي تدمر المسيحية .. ان الكنيسة عدونا

الخطر .. فلنستفد من اخواننا الذين تنصروا في الظاهر .. لبث الفساد في الكنيسة واشاعة اسباب الخلاف .. والفرقة والصراع بين المسيحيين .. وختم خطابه بقوله : —

اعلينا ان نشجع الانحلال في المجتمعات غير اليهودية .. فيعمر الفساد والكفر .. وتضعف الروابط المتينة التي تعتبر من اهم مقومات الشعوب .. فيسهل علينا السيطرة عليها وتوجيهها كيفما نريد .

الفاتيكا والماسونية ..

وبالفعل .. تغفل اليهود في المسيحية .. واستطاعوا فيما بعد من السيطرة على الفاتيكان ..
بنتصيب أحد عملائهم .. وهو — بولس السادس — بابا للفاتيكان .. وما أن جلس على الكرسي البابوي حتى غير موقف الفاتيكان — السالف الذكر — من الماسونية وغيرها من النوادي والجمعيات السرية والتابعة لها . وكانت القوانين الكنسية التي صيغت عام ١٩١٨ .

بالاضافة الى البراءات التي اصدرها البابوات السابقون ، قد اشترطت حرمان الكاثوليك اتوماتيكيا ان هم ادرجوا اسماءهم في سلك الماسونية أو الجمعيات والنوادي السرية التابعة لها ..

فأعطى البابا — بولس السادس — في ديسمبر سنة ١٩٦٥ م للكهنة الحق في الغاء الحرمان عن الكاثوليك الذين انضموا الى الماسونية .. وكان البابا نفسه .. قد استقبل مجموعة من أعضاء نادي الروتاري في إيطاليا عام ١٩٦٥ م كي يمنحهم الغفران .

مع ان القساوسة الكاثوليك منعوا عام ١٩٢٩ م حتى من حضور حفلات الغداء التي تقيمها أندية الروتاري اسبوعيا لأعضائها ولغيرهم ممن يهينونهم للوقوع في شركهم . ومع ان — المكتب البابوي — كرر تحذيره في عام ١٩٥١ م لاتباع الكنيسة بأن ايمانهم معرض للشبهة اذا ما أصبحوا روتاريين .

وبدل البابا — بولس السادس — موقف الكنيسة الكاثوليكية ونظرتها للدولة اليهودية .. في فلسطين .. فأعترف بالدولة التي رفض اسلافه الاعتراف بها .. أما كيف تم ذلك ؟ لقد تم عندما زار البابا الحالي القدس في كانون الثاني عام ١٩٦٤ وكانت تلك الزيارة خطوة أولى لقبول الكنيسة والمسيحيين وجود دولة يهودية في فلسطين .

وهو وان لم يخاطب حكام دولة الاحتلال كحكام .. وحرص في كلامه

مع الرئيس اليهودي انذاك — سلمان شازار — الا يخاطبه بصفته رئيسا للدولة .. ولم يجعل لزيارته أي أثر للاعتراف بالدولة اليهودية .. ألا ان مجرد زيارته لفلسطين ولدولة الاحتلال فيها كانت كافية لاشعار المسيحيين أنه لا ضرر من وجود دولة يهودية في فلسطين ...

وكذلك غالبابا الحالي هو الذي جعل المجمع المسكوني .. الذي عقد في الستينات — والذي يضم جميع الطوائف المسيحية — يوافق على اقتراح الكاردينال اليهودي الاصل — بيا — والذي ينص على تبرئة اليهود من دم المسيح بحجة ان الذين قتلوا المسيح هم أولئك الذين كانوا في أيامه .. أما يهود هذا الزمان .. فهم بريئون من دم المسيح وكان هذا القرار مخالفا للنصوص التي يؤمن بها والتي تعتبر أمرا قطعيا عندهم .

١ — روى الدكتور — محمد معروف الدواليبي — في كتاب — الملتقى السابع للتعرف على الفكر الاسلامي — وهو مجموعة محاضرات القيت في مؤتمر عقد بالجزائر .. انه اجتمع الى احد البطارقة الذين حضروا انعقاد المجمع المسكوني — وذلك عند عودته من روما .. بعد ان اتخذ المجمع قرارا بالغاء عقيدة التحقير لليهود ..

وتبرئتهم من دم المسيح .. على اساس الا تزر وازرة وزر أخرى .. قلت : — اي محمد معروف الدواليبي يا فلان .. ولم يذكر اسمه كيف تقدمون على ذلك ؟ أما انا كمسلم أعقد انكم تقيمون المسيحية على عقيدة الخطيئة الاولى .. وهي اكل ادم وامرانه التفاحة . والانسانية في اعتقادكم لا تزال حتى الان مسئولة عن هذا العمل . ثم قلت : يا أخي .. ليس من الحق ان تسكتوا عن هذه المسألة ..

فرجل اكل تفاحة حمل الانسانية كلها مسؤولية ذلك حتى الان .. وأما قتلة المسيح فهم في اعتقادكم يبرعون فقال لي : — يا بني .. اسمح لي ان أقول ان صاحب الاقتراح والمتقدم به هو الكاردينال — بيا — وهو يهودي الاصل .. وهذا ما يجب ان نعرفه .. — اه — فلما نجح البابا في ذلك ولم تقم عليه

ضجة مسيحية سوى التي اثارها الكاردينال — ليفيفر .

١ — لقد لقي التغيير الذي حصل في موقف الفاتيكان من دولة اليهود ومن تنظيماتهم السرية والعلمية — بعد قرار المجمع المسكوني الاخير — معارضة شديدة من بعض الكاردينالات امثال الكاردينال الكاثوليكي الفرنسي مارسيل ليفيفر — ودان مد صرح عن اسباب معارضته لقرار المجمع .. اثناء اقامه معرض سنوي .. اقيم في مدينة تيل — الفرنسية .. بقوله : — لقد زوج المجمع المسكوني الكنيسة للثورة .. ومن هذا الزواج السفاح لا يجرى غير ابناء زنا . ثم قال : — لا يمكن الحوار مع البروتستنت .. نحن نحبههم .. ونعمل على ان يعتنقوا الكاثوليكية .. ولا يمكن الحوار مع الماسونية . ولا مع الشيوعيين — تلاميذ التلمود — لان الحوار مع الشيطان غير ممكن ..

— وكان هذا الكاردينال اسقفا لمدينة داکار — عاصمة السنغال .. وهي دولة غالبيتها من المسلمين . وتحكمها وزارة جلها من الكاثوليك ..

ورئيس الدولة — ليوبولد سنجور — ليس مجرد كاثوليكي عادي .. انها هو مفكر وشاعر وعضو في منظمة ابويد — اكبر وأخطر منظمات الفاتيكان السرية .. مع ان ابويه مسلمان . ونتيجة للصدام الذي وقع بين الكاردينال وبين الرئيس السنغالي .. رأت الكنيسة ان تعود بالكاردينال الى وطنه وعينته اسقفا لمدينة — تيل — الفرنسية .

صار بإمكانه الاعتراف بالدولة اليهودية في فلسطين . وقد تم ذلك من خلال مقابلة البابا .. لرئيسة وزراء دولة الاحتلال — جولدا مائير — عام ١٩٧٣ م .. اذ قابلها بوصفها رئيسة لوزراء دولة الاحتلال والبيان الرسمي الذي صدر من الفاتيكان جاء فيه ما نصه :

استقبل البابا — بولس السادس — الثانية عشر والرابع ظهر هذا اليوم ١٥ — ١٠ — ١٩٧٣ — جولدا مائير . رئيسة وزراء اسرائيل ... الخ — واذا قورن هذا بحرص البابا عام ١٩٦٤ على الا يخاطب رئيس دولة الاحتلال — سلمان شازار — بوصفه رئيسا للدولة .. وحرص هنا على ان

وللاسف الشديد .. سمح لهم بذلك .. مع أن رسولنا العظيم — محمد صلى الله عليه وسلم .. أوصى بالآي في الجزيرة العربية دينان ..

في العدد القادم اقرأ اخي القارئ ما قاله — ديفول النصراني — رئيس جمهورية فرنسا حينما أراد الانتحار بعد الهزيمة الفرنسية في الحرب العالمية الثانية ، حقائق عجيبة ومذهلة عن موقف التصاري — الحادق على الاسلام والمسلمين .

معتلا من معادل الماسونية .. واداة بيد اليهودية العالمية ..
فما أن احتل اليهود القدس .. حتى باع — الفاتيكان كنيسة الزيتون وعلى المكان الذي يظن المسيحيون أنه القبر المقدس للمسيح باعوها لليهود .. بمليون دولار .. كي يؤسسوا بها كنيسة في البحرين وأخرى في أبو ظبي . وأخرى في دبي وثلاث كنائس في الكويت . باعوا كنيسة تشرف على قبر المسيح حسب زعمهم — لينسوا كنائس في أرض المسلمين حيث لا نصارى ..

تكون المقابلة لرئيسة الوزراء .. مع صدور البيان الرسمي من الفاتيكان مؤكدا ما سبق الاشارة اليه .. فان ذلك يجعل كل نسان يجزم بأن البابا قد اعترف بإسرائيل .. كدولة لليهود في فلسطين . وان أخفى ذلك لمصلحة الكنيسة والحركة التبشيرية . وخير دليل على ذلك هو تعليق كل من البابا وجولدا مائر على هذه الزيارة بأنها — حدث تاريخي — .. مما يدل على صحة ما ذهبنا اليه من أن اليهود استطاعوا من تنفيذ البروتوكول السابع عشر من برونوكولات حكائهم .. فاصبح الفاتيكان نتيجة لذلك ..

اندونيسيا والغزو النصراني ..

استطاعت الشركات الأجنبية أن تستعيد نفوذها ومراكزها من جديد عن طريق الرشاوى وذلك بعد اسقاط سوكارنو — وتولى سوهارتو — وافراد أسرته وعشيرته حكم البلاد .. وتمشيا مع سياسة الانفتاح استشرى الفساد في المراكز القيادية العليا في الدولة وعلى رأسهم زوجة الرئيس سوهارتو وأعضاء قيادة الانقلاب الجديد ، وأصبح موضوع الرشاوى يشمل معظم المسؤولين في الدولة . تقوم بحركات التبشير الاندونيسية بنشاط كبير وذلك من خلال المؤسسات المسيحية القائمة بالبلاد والتي تقوم بإدارتها والإشراف عليها ووضع برنامج التبشير في جميع أنحاء اندونيسيا أكثر من ثلاثة آلاف قسيس وسبعة آلاف متطوع من جنسيات أوروبية ، كما يوجد باندونيسيا حوالي عشرة آلاف كنيسة يسيطر هؤلاء القساوسة والمبشرون الأجانب على إدارات بعض الجمعيات والمعاهد الزراعية والمستشفيات الكبرى والمستشفيات المتنقلة ودور الأيتام والأذاعة المحلية التبشيرية ، كما أن المبشرين يستطيعون على إدارة وتوجيه وسائل الاعلام في اندونيسيا ويكون الصحف الكبرى اليومية التي توزع أكثر من — ١٥٠ — ألف نسخة ، وأهم صحيفة رومباس وسنارها ريان . — الخارجية .

١ — ميجر جنرال بيتي موردانسي
القيادة العامة لشئون الاستخبارات
بوزارة الدفاع .
٢ — ميجر جنرال يوفي سوماردو مدير
الإدارة العامة للشتريات وزارة
الدفاع .
٣ — ليفتانت جنرال ودودي بودي
دارماو قائد الشرطة .
٤ — ميجر جنرال ريساتري رئيس
هيئة تعديل القوانين بوزارة الدفاع
والامن القومي .
٥ — الميجر جنرال ماتير قائد منطقة
جاكرتا العسكرية .
٦ — ميجر جنرال ليوبوليسية قائد
القوات الاستراتيجية البحرية .
٧ — أورورو رئيس القسم السياسي
للاستخبارات المركزية .
٨ — بريجانير جنرال تان بوتان مدير
الكلية الحربية .
٩ — أدمرال سودوامور رئيس أركان
قيادة الامن والنظام .
هذا بالإضافة الى أن هناك عددا
من المبشرين الذين يسيطرون على
مراكز هامة في الهجرة والجوازات ،
والجنيارك وقيادات المناطق
العسكرية . وخاصة قسم
الاستخبارات ومراكز الإدارة والحكم
المحلي بالولايات والمحافظات ووسائل
الاعلام والثقافة والاقتصاد والتجارة
والخارجية ومجلس إدارات الشركات
الاستثمارية .

يسمى النظام الحاكم في اندونيسيا
رئاسة سوهارتو الى تنفيذ خطة
رهيبة لتحويل اندونيسيا الى دولة
مسيحية بالكامل .
ويتمتع نظام الحكم في هذا
الخصوص خطة تستهدف تحقيق ذلك
على مدى ثلاثين عاما .
وقد شرع الرئيس سوهارتو في
تنفيذ هذه الخطة حيث قام مؤخرا
بتعيين حكام للاقليم وقادة الجيش
والشرطة والمخابرات من المسيحيين
ولعل المعلومات التالية تؤكد صحة
هذا الاتجاه الخطير لنظام الحكم القائم
في اندونيسيا .
يقول في الوقت الحاضر أربعة
مسيحيون الوزارات التالية :

١ — جنرال مارون بانجن وزير
التنسيق لشئون الامن والسياسة .
٢ — دكتور سومرلين وزير الدولة
لشئون الإدارة المحلية .
٣ — سوماف سوريا انتكرات وزير
الصحة .
٤ — راديوكس ماروريس وزير
التجارة .
بالإضافة الى ذلك هناك الكثير
من المسيحيين الذين يشغلون مراكز
حساسة في الدولة وهم على النحو
التالي :

من شذرات القلم

اعداد: عبد العزيز الحمد

واعظ ينادي رب

النفرة سبب الهزيمة

ولقد كنت ولا أزال أقول للاخوان في كل مناسبة أنكم لن تغلبوا أبداً من قلة عددكم ، ولا من ضعف وسائلكم ، ولا من كثرة خصمكم ولا من تألب الاعداء عليكم ، ولو تجمع أهل الأرض جميعاً ما استطاعوا أن ينالوا منكم إلا ما كتب الله عليكم ، ولكنكم تغلبون أشد الغلب ، وتفقدون كل ما يتصل بالنصر والظفر إذا فسدت قلوبكم ولم يصلح الله أعمالكم ، أو إذا تفرقت كلمتكم واختلفت أراؤكم ، أما ما دمت على قلب رجل واحد متجه إلى الله تبارك وتعالى اخذ في سبيل طاعته سائر على نهج مرضاته فلا تهنوا أبداً ولا تحزنوا أبداً وأنتم الاعلون ، والله معكم ولن يتركم أعمالكم .
حسن البنا - وميض من وراء السديم

كان بعض العلماء المشهورين له مجلس للوعظ وما منهم إلا من قد رق قلبه أو دمت عينه ، فقال فجلس يوماً فنظر إلى من حوله وهم خلق كثير لنفسه فيما بينه وبينها كيف بك أن نجا هؤلاء وهلك أنت ثم قال في نفسه : اللهم ان قضيت على غدا بالعذاب فلا تعلم هؤلاء بعذابي صيانة لكرمك لا لاجلي لئلا يقال عذب من كان في الدنيا يدل عليه .

الهي قد قيل لنبيك صلى الله عليه وسلم .
أقتل ابن أبي المنافق فقال : لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه فامتنع عن عقابه لما كان في الظاهر ينسب إليه وأنا على كل حال فاليك أنسب .
الهي فأنت أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين فلا تخيب من علق أمله ورجاءه بك وانتسب إليك ودعا عبادك إلى بابك وإن كان متطفلاً على كرمك ولم يكن أهلاً للسمررة بينك وبين عبادك لكنه طمع في سعة جودك وكرمك

عيوب الدنيا

عيوب الدنيا بادية ، وهي تغيرها ومواعظها منادية لكن حبها يعمي ويصم فلا يسمع مجبها

نداءها ولا يرى كشفها للغير وايداءها .
قد نادى الدنيا على نفسها
لو كان في العالم من يسمع
كم واثق بالعمر أفنيتيه
وجامع بددت ما يجمع

التوحيد طريق السالكين

إذا طلعت شمس التوحيد ، وبأشرت جوانبها
الأرواح ونورها البصائر ، تجلت بها ظلمات
النفس والطبع وتحركت بها الأرواح في طلب
من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير .
فسافر القلب في ببداء الأمر . ونزل منازل
العبودية ، منزلا منزلا . فهو ينتقل من عبادة
إلى عبادة ، مقيم على معبود واحد فلا تزال
شواهد الصفات قائمة بقلبه توقظه إذا رقد ،
وتذكره إذا غفل ، وتحذوه به إذا سار ، وتقيمه
إذا قعد ..

ابن القيم - مداح السالكين

مر

كان بعض الصالحين يقول :
ان الملوك اذا شابت عبيدهم
في رقهم عتفوه عتق ابرار
وانت يا خالقي اولى بذا كرما
قد شبت في الرق فاعتقني من النار

قيمة الانسان

قيمة كل انسان ما يطلب فمن كان يطلب
الدنيا فلا أدنى منه فان الدنيا دينه وأدنى منها
من يطلبها وهي خسيصة وأخس منها من يخطبها

صفة العارفين

سئلت فاطمة بنت عبد الملك زوجة عمر بن عبد
العزيز بعد وفاته عن عمله . فقالت : والله ما
كان بأكثر الناس صلاة ولا بأكثرهم صياما ولكن
والله ما رأيت أحدا أخوف لله من عمر لقد كان يذكر
الله في فراشه فينتفض انتفاض العصفور من
شدة الخوف حتى نقول ليصبحن الناس ولا
خليفة لهم ..

البيت العتيق

ان البيت العتيق هو في الواقع - محور
المسلم الذي تدور حوله رعى الحياة .. واذ
جعلنا البيت مثابة للناس وأمانا .. فلهم ان
يسيحوا في الارض ويبتغوا من اشغال ووظائف
واعمال وخدمات ونشاطات وجهود في الحدود
التي رسمها الاسلام ولكن عليهم ان يلجأوا أخيرا
وفي نهاية الشوط الى هذا البيت ، كالطفل الصغير
الشريد الذي يترمي الى احضان امه وكثف ابيه
أو كالعبد الأبق على عتبة سيده ، ضارعا الى رب
البيت نائحا تمرده وعصيانه ، وجحوده وكفرانه
وغفلته ونسيانه .

محمد الحسني - الاسلام المحتن

لماذا لا يحكم بما أنزل الله .. ؟ أليس الله بأحكم الحاكمين .. ؟

أم يخافون أن يحيف الله عليهم ،
ورسوله .. بل أولئك هم الفاسقون
— النور .

والله تعالى أحكم الحاكمين وأرحم
الراحمين والأعلم بمن خلق ، وحمكه
العدل والحكمة والصلاح والإصلاح
فلماذا لا يحكم بما أنزل الله ؟

لماذا لا يحكم بما أنزل الله في
العقيدة وهي تقضي بأن النفس لا
تخضع ولا تذلل ولا تخشع ولا ترغب
إلا إلى عظمته وكبريائه ؟

لماذا لا يحكم بما أنزل الله تعالى
حماية للأعراض والنفوس والدماء
والأموال ؟

لم تبق معنا إلا إجابة واحدة : من
الذي يخشى من تطبيق حكم الله
تعالى في الزنا والقذف ، ومن الذي
يحول دون حكم الله في السرقة
والخمر والربا والقصاص في النفس
والأطراف ؟

وحكم الله لا يخشاه إلا اللصوص
والمعتدون والسكران والمرابضون
وأهل الدعارة والفحش . وهم الذين
يخشون ظهور المجتمع الظاهر
ولسان حالهم يقول — أخرجوا آل لوط
من قريبتكم انهم أناس يتطهرون —

فألص يخشى على يده أن تقطع .
والزاني يخشى على ظهره أن يجلد
وعلى جسده أن يرجم .

والسكران يخاف على ظهره أن يجلد
والمرابض يخاف على ما يظنه أربابا
أن تضيع .

والمعتدي يخشى من القصاص الذي
لا يعرف تلونا حسب منزلة المعتدي
هؤلاء هم الذين يخشون —

فألذين يعترفون بحكم الله ولا
يحتكمون إليه منافقون لا ينفعهم زعمهم
أنهم آمنوا بما أنزل الله .. والأمر
سينتهي به محتما إلى مصيبة — فكيف
إذا أصابهم مصيبة بما قدمت أيديهم
ثم جاؤوك يحلفون بالله أن أردنا إلا
أحسانا وتوفيقا .. وهل يأتي
الأحسان بغير كتاب الله ، وهل
يتحقق اتّوفاق بدون ما أنزل الله .
وقد انتهت الآيات بقسم من الله
بالله إلى رسول الله ، على حكم
الله — فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما — .

ولعل قسم الله بذاته — فلا وربك
لا يؤمنون ، يصح أفكار الذين قالوا
بالكفر العملي ، والكفر الاعتقادي
والمخرج من الملة وغير المخرج ، إلى
غير ذلك من غلصات القرون المتأخرة
وحكم الله الفصل يقول — ويقولون
أما بالله وبالرسول وأطعنا ، ثم
يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما
أولئك بال مؤمنين — النور .

هل لا يحكم بما أنزل الله لأن الوضع
غير صالح لحكم الله تعالى كما يقولون
وينتظرون إصلاح حال المجتمع لا مكان
تطبيق حكم الله ؟

وحكم الله هو العلاج فكانهم يقولون
على المريض أن يشفى أولا ثم يتناول
الدواء أو العلاج . ولا شك أن الدواء
أو العلاج الذي استطاع أن يقضي
على أمراض الجاهلية الأولى قادر على
علاج أمراض كل الجاهليات ، بل أن
ترك حكم الله هو في ذاته مرض خطير
خبث — أفي قلوبهم مرض أم ارتبوا

تحت هذا العنوان كتبت مجلة —
الهدى النبوي — تقول :

سؤال يتردد كثيرا هذه الأيام بعد أن
انتسعت والحد لله دائرة الإسلام
مثلا على الأخص بالشباب المسلم
الذي يرفض أية مخالفة للإسلام حتى
في المظهر والسلوك ، بل ويعاني
مشقة من هؤلاء الذين يرون في المظهر
الإسلامي خطرا على مجتمعاتهم العفنة
وهم جرائيم ترتع فيها ، وترى
الطهارة أبادة لوجودهم ، ولسان
حالهم يقول كما قال لوط من قبل
أخرجوا آل لوط من قريبتكم انهم
أناس يتطهرون .

وذلك السؤال المتردد له إجابات
شنتي ، تحدد موقف الحاكمين بغير
ما أنزل الله وأيضا المحتكمين إلى غير
ما أنزل الله .

هل لا يحكم بما أنزل الله لأنهم لا
يقرون أنه حكم الله المنزل ؟ تلك
الحادية مادية وردة . والألحاد
المادى والردة لا ينبغي أن تمنح
الفرصة ليعلوا بحكم البشر — الماء
المهين — على حكم الخالق .

هل لا يحكم بما أنزل الله لأنهم
يقرون أنه حكم الله ومع ذلك يترددون
في صلاحيته ؟ ذلك نفاق قال عنه تعالى
« ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا
بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك
يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد
أمروا أن يكفروا به ، ويريد الشيطان
أن يضلهم ضلالا بعيدا .

وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل
الله وإلى الرسول ، رأيت المنافقين
يصدون عنك صدودا — .

مع الحقيقة من أين نبدأ بالإصلاح

ثقتنه وصلاته بالاسلام ومنابعه الاصيله الصافية ، ثم نشكو من خروجه على مبادئ الاسلام واداب الاسلام ، والحديث يطول .. انما القضية ليست قضية : من أين نبدأ الإصلاح ؟ هل نبدأ بإصلاح الأوضاع الاجتماعية الفاسده أم نبدأ بتطبيق العقوبات ؟ نبدأ بغرس الايمان في النفوس وترسيخ مقومات الدين ، ومتطلباته في العقول والاذهان أم نبدأ بإجراء حدود الله وتنفيذ شريعة الله كاملة ؟

ليست هذه هي القضية .. انما القضية ان نبدأ بتطبيق الشريعة سواء منه في مجالات الادارة والحكم ، والدعاية ، والاعلام ، والتربية ، والثقافة ، والفنون والاداب ، أم في مجالات المحكمه والقضاء .. ومجال التعزيرات والعقوبات .

انه لا يصح ارجاء تطبيق الشريعة حتى تنهيا النفوس لقبولها ، ولا يجوز ارجاء تهينة النفوس والعقول ، وتربية الشعب اكتناء بتطبيق الحدود ، وبصرف النظر عن سائر الملابس . ان لتطبيق الشريعة مطالب .. من بينها الا نسمح لدعاة التفريب والافساد وهواة الانحلال الخلقي يشيعون الفاحشة في الذين آمنوا .. انما نطالب بتطبيق الشريعة ولكن لا بقطع يد السارق او رجم الزاني فحسب ، بل بمنع دواعي الزنا وعوامل السرقة ايضا .. هذه الدواعي التي تتمثل غالبا في الافلام في السينما والمسرح والتلفزيون والكازينوهات وعلى رمال المصائف وصالات الفنادق وفي الرحلات السياحية ونحو ذلك .

نطالب بتطبيق الشريعة على رجل الحكم ، ورجل الشارع ، على الراعي وعلى الرعية ، نطالب بسائر جوانبها وفي سائر مجالاتها ، جهازا متكاملًا وثيق الصلة ، بعضه ببعض .

تحت هذا العنوان كتبت جريدة — الرائد — الهندية في عددها الاخير ، تقول : قلنا — ولا تزال على هذا الرأي — ان تطوير الاعلام والتربية وتطبيق الشريعة الاسلاميه يجب ان يسيرا جنبا الى جنب .. ويتوافق تمام .

فان تطبيق الشريعة من غير تطوير جفري لازم في اجهزة الاعلام والتربية وفق الروح الاسلاميه والفهم الاسلامي العميق قد يأتي بنتائج معاكسة حينًا وقد يسيء الى سمعة الاسلام ويشوه جماله بعض الاحيان . وذلك أدهى وأمر : لانه يقطع آخر خيط من الامل في عودة الاسلام ، ويحدث ردود فعل سيئة في الشباب .

كما ان مجرد محاولات التطوير والإصلاح يصرف النظر عن تطبيق الشريعة لا يأتي بمحصول كبير ، بل انها تصيب حجابا كبيرا من الحياة الاسلاميه والمجتمع الاسلامي بالضرر بل بالشلل وتقدم صورة هزيلة للنظام الاسلامي الحي ، الكامل ، القوي ، انه لا يجوز ان يطبق حكم الشارع في المستهترين والمعابئين ، على مستوى الشعب ، ولا يطبق حكم الشرع على الصور الذاهبة بالبلب ، والحوار الساخر بالدين ، والمناظر الخليعة المنافية للاداب ، والروايات المثيرة للفراش والتشهوات وانه لا يجوز ان يطبق حكم الشارع في القصاص والعقاب فحسب ، ولا يطبق حكم الشارع في روايات الجريمة والسرقة ، والاحتيال ، والمنطسو والفتنة والاغراء على الشائسة ، وهكذا نقل عن الصحافة والباب يتسع لنواحي مختلفة ، وجوانب من هذا التناقض العجيب ..

اننا نهى أسباب الخلوة بالاجنبية ، ودواعي الاثم والفحشاء ، ثم نلوم من يقومون في حبال النساء ، نحن نزود النساء الجديد بثقافة مسمومة تبذر في نفوسه بذور الشك وتضعف

ظهور حكم الله . فهل الفسقة والفجرة واللصوص والسكراري والمعتدون .. لديهم القدرة الى هذا الحد على تعطيل حكم الله ؟

وطائفة اخرى تعطل هذا الحكم وهي التي لا ترضى للاسلام ان يحكم وان يظهر وان يسود لانها تعلم ما الذي فعله حكم الاسلام في الماضي . والعجيب ان هؤلاء جميعا لا يستحيون من الوقوف في وجه حكم الله والحيولة دون تطبيقه .

انهم يريدون مجتمعا يسمح لنزواتهم ان تظهر ، ولشهواتهم ان تجد مرتعا خصبا .

والعجيب ان هؤلاء يسارعون الى حكم الله اذا وجدوا فيه منفعة لهم كنصيب في الميراث ، او غيره ، وفي هؤلاء قول ربنا — واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم يعرضون ، وان يكن لهم الحق ياتوا اليه مدعين ..

ويقولون . لجان ودراسة ومشروع وبحث واقتراح وغير ذلك من المسكنات والمخدرات — ويقولون طاعة ، فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي يقول .

يا قوم .. ان حكم الله لا يستمد هيئته وسلطانه وجبروته من مجلس شعب او لجنة دراسه مشروع بقانون .. او غيره ..

يكفي ان الذي انزله الواحد القهار الجبار مقلب الليل والنهار .

وليس على الماء المهيمن والنطفة والعلة والمضغة الا ان يقول سمعنا وأطعنا .. لا بحثنا ودرسنا وطرحنا واقترحنا وتجادلنا واخذنا الاصوات . كماكم فاقا فان المعيشة الضنك من صنع ابيكم بالاعراض عن حكم الله — ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا — وعند ذلك لا تنفع العملة الصعبة ، ولا الخطاسة الاقتصادية ولا الخبراء ولا اللجان ولا الارقام .

« ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ، وما يمسك فلا يرسل له من بعده » . صدق الله العظيم

محمد الحسني



سعارنا

« من عمل صالحا
من نكر أو أنى وهو
مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ،
ولنجزيهم أجرهم باحسن ما
كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الأسرة

متى أصبح للفن محرابا .. ؟؟

انك لا تعلمين كم من مائة حاولت تقليد رواية في السينما أو التلفزيون فكان مصيرها شر مصر، هل تريدون لبنات كويتنا هذا المصير .. قد تكونين بعيدة عن الأحداث لظروف خاصة .. أو قد تصفين اذنيك عنها .. مما اكترها من حوادث وما اعظمها .. فهذا قتل ابنته وذاك قتل شقيقته واخر عمد الى الانتحار للتخلص من حياته بسبب فشله .. ليس بهذه الطريقة علمنا رسول الله (ص) مواجهة البلاء - وان لم تكني فعليك بالصحف اليومية فسوف تفتح مداركك وتبصر كما يجره سير الانسان بمقتضى شهوته - والفن الحديث شهوة وانجراف وراء الشهوة - وسوف تعلمين ان شريعة الله هي خير ما يرجوه الانسان لتحقيق ذاته في المجتمع من اجل البناء والاعمار ففيها كل انواع التمتع ولكن تمتع لا يحمل ضمنا اية مفسدة أو مضرة .

والشرط الثاني ان يكون الفناء غير مصاحب لسلالات الوترية والانتصار على الدف وانواعه وذلك ما اجازته رسول الله (ص) اما الشرط الثالث فهو ابعاد الرجال عن النساء وجعلهن في حرة نامة، اي حفلة اتيوم نجدها خالية من الرجال الا ما قد نذر ؟

وتقول خلال مقالها « والظاهرة اللافتة للنظر ايضا وجود بعض النقد غير البناء الذي يرسم بدوره صورة قاتمة للأجواء الفنية ، الامر الذي ينفر الفتاة التي تحاول اقتحام ذلك العالم الجديد »

لا اعلم ماذا تقصدين بالنقد غير البناء ؟ انقصدين به شرع الله عز وجل وتديره ؟ أم تقصدين سنة نبيه الكريم وهديه ؟

الذي اريد الاشارة اليه ان الفتاة الكويتية رغم كسل المؤثرات والأغراءات والحسد لله لازالت تتمتع بطبيعتها ونفسيتها الاسلامية . لذلك فهي شفر مما حرمة الله تبارك وتعالى وذلك دليل على مسيطرة عقلها لتواييس الكون وقوانينه .

يتبع ص ٢٤

تتسائل اخت في جريدة القبس العدد ٢١٢٥ الثلاثاء ١٨ -٤-٧٨ « لماذا تهرب النساء الكويتية من الفن ؟ »

ونضع نفسها عدة اجابات خبرها ذهنها ثم ادلى بها فنقول « اول هذه الاسباب نظرة المجتمع غير المنصفة للفن » ونقول نحن هي نظرة مطابقة للشريعة الاسلامية، فلا زال المجتمع الكويتي مجتمعاً مسلماً قريباً من النظرة الانسانية رافضاً بمقتضى ذلك كل ما يتنافى مع طبيعته الانسانية ، ثم نضيف قائلة « ثم عدم نشر التوعية الفنية الثقافية بين افراد المجتمع » ونضيف نحن ماذا نريدن يا اخت ؟ هل نريدن الذمار والفناء لكويتنا المسلم كما هو في المجتمعات الاخرى التي تدعو الويل والنور ، ونستغيث بذوي العقول المفكرة لاننشالها مما هي فيه من انحلال وتدهور ، فهذه امريكا مبعث الفن وكل من وحده الاساسي ، فالانسان هناك تسره احواءه ورغباته ولا يعرف معنى لقيم انسانية او مبادئ دينية . « والفناء في حد ذاته ليس مفسدة » نعم هو كذلك اذا تحققت شروط معينة .

اولا : ان يخلو من العبارات الماجنة والاباحية، وهذا اصبح بحكم المستحيل لان محوره في عصرنا هذا الحب والفن في بيان مفاتن المرأة ، كما وانه يدعو المرء الى ترك كل شيء في الحياة عدا الحب جرياً وراء الشيطان ودعوته : لانه الفداء الروحي للنفس وهذا مما يحول الانسان من عامل فعال الى امرء مقيد بقيود الشهوة فيصبح اسيراً لها ، فلا يقدم، ولا يؤخر الا بمشيتها فكثيراً ما نرى شاباً حمله الشهوة مع عبارات اغنية الى عالم اخر خيالي ، فابن لئله هذا النوع من نتاج ؟ واي فائدة تجنيها الدولة من هذه النوعية ؟

والمثلون الذين يحملون دعوة للآخرين للاقتداء بهم ، ماذا قدموا لدولهم ، حركات وعبارات نلتها اطراءات .. امور نظرية اين النتاج العلمي والعملية لهذه الفئة

هل براك هذا تقصدين زيادة ضياع الطاقات وتبديدها في امور لاتجد لها نفعاً في المجتمع بل على العكس .

الاسعافات الأولية في حالة ارتفاع درجة الحرارة ..

ويتدفق الدم الى وجنتيه لا تغطيه الا باغطية خفيفة في الغرف ذات درجة الحرارة العادية بشرشف واحد مثلاً ، ذلك ان تغطية الطفل باغطية ثقيلة لا يساعد على تخفيض درجة حرارته على ان كثيرين من الاباء والامهات يجزعون من مجرد ارتفاع درجة الحرارة ويودون اعطاء الطفل دواء لتخفيضها بصرف النظر عن مدى الارتفاع الذي بلغته ، ولكن من المستحسن ان نتذكر ان الحرارة بذاتها ليست هي المرض بل هي في الواقع احدى الوسائل التي يلجأ اليها الجسم للتغلب على الالتهاب والمرض . وهي كذلك وسيلة تساعد على معرفة مدى استفحال المرض ، ومن هنا فان الطبيب في حالات كثيرة انما يريد تخفيض درجة حرارة الطفل لان ارتفاعها ينهكه او يحول دون تمكنه من النوم ، اما في بعض الحالات الاخرى فهو يؤثر ترك الحرارة لتأخذ مجراها الطبيعي والتركيز على شفاء الطفل من الالتهاب .

طريقة المسح بالقماش :
انزعى عن الطفل ثيابه وغطيه بشرشف او بطانية خفيفة فقط ثم اغمس يدك في حوض من الماء لتبتل ، ثم امسكي بأحدى ذراعيه وافركيها برفق لمدة دقيقتين ثم عودي بفلي يدك من جديد كلما جفت ثم اعيدى الذراع وضعيها تحت الششف ثانية انتقلي بعد ذلك الى الذراع الثانية ثم كل من الساقين ثم الصدر فالظهر ، وبعد نصف ساعة قيسي درجة الحرارة من جديد فاذا لم تنخفض عن ٤٠ درجة قدمي للطفل سوائل باردة وضعيه في حوض ممتلئ بماء فاتر نحو ١٥ دقيقة وهكذا عليك ان تحاولي ابقاء درجة حرارة الطفل الى ما دون ٤٠

درجة الى ان تذهبي به الى الطبيب لان الطفل الذي ترتفع درجة حرارته فجأة منذ اليوم الاول من مرضه قد يصاب برعشة وربما بتشنج وعندما ترتفع درجة حرارة الطفل كثيراً جداً

ترتفع احياناً درجة حرارة الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين السنة الاولى والسنة الخامسة الى ٤٠ درجة - وربما اعلى ٠٠ من ذلك - ، مجرد اصابتهم بالتهابات خفيفة ناجمة عن الإصابة بالبرد او التهاب الحنجرة واللوزتين ومعنى ذلك انه لا داعي لان يضطرب الابوان كثيراً عند ارتفاع درجة حرارة ابنائهما وان كان عليهما ان يذهبا به الى الطبيب ، على انه اذا ارتفعت درجة حرارة الطفل الى ٤٠ - او أكثر منذ اليوم الاول من المرض او مضت ساعة او أكثر دون ان تتمكني الذهاب به الى الطبيب . فمن الحكمة اتخاذ اجراءات وقائية احتياطية سريعة لتخفيض درجة الحرارة قليلاً باستخدام قطعة قماش مبللة يمسح بها جسم المريض واعطائه قرصاً من الاسبرين الخاص بالاطفال ان هدف المسح بالقماش المبلل الرطب هو اجتذاب الدم الى السطح من خلال المسح ثم تبريده من خلال تبخر الماء الحار على جلد الطفل .

تبس الدجاج

المقادير : دجاجة ، نصف كوب حليب ، ربع كوب دهن ، بصله مفرومه ، بزاليا ، وجزر أو فطر ، ملح وفلفل وماء

١ - تقطع الدجاجة وتقطع الى قطع وتغمر كل قطعة في الحليب ثم في الطحين المتبل بالملح والفلفل وتقلي في الدهن .

٢ - يقلى البصل والخضر في الدهن المتبقى .

٣ - توضع الدجاجة في صحن فرن وتصف معها الخضر المقلية ويضاف اليها قليل من الماء وتوضع في الفرن الى أن تنضج وتتحم حارة .

السمك بالثوم والليمون

المقادير : دجاجة كبيرة - ثلث فنجان عصير ليمون - ملعقتان كبيرتان من الزيت ملح - بهار أو فلفل رأس ثوم .

الطريقة : حضري الدجاجة واغسليها ثم تبليها بالملح والبهار أو الفلفل وصفيها على صينية وادخليها الفرن اتركها حتى تتشرب عصارتها . قشري رأس الثوم ودقيه واخليه مع عصير الليمون والزيت واغسلي الدجاجة في هذا الخليط وادخليها ثانية الفرن واتركها حتى تتحمر قليلاً ثم ضعها في اناء اطهي واضيفي اليها قليلاً من الماء المغلي كلها لاحتلت ضرورة لذلك واتركها تتسبك حتى تنضج قنبيها مع مثل البطاطا أو بطاطا مقلية وسلطة خضار ومنوعات اخرى .

١٢٠

دراسات في قضايا المرأة

القضية السادسة :
الحقوق السياسية
الحلقة الأخيرة ؟

ثم ماذا نفعل بالأمومة ؟

هل نحرم النائية ان تكون أما وذلك ظلم لفطرتها و غريزتها وظلم للمجتمع نفسه أم نسمح لها بذلك على ان تنقطع عن عملها النيابي مدة ثلاثة اشهر كما تفعل المدرسات والموظفات ؟ وهل نسمح ان تنقطع أيام الترحم وقد تمتد شهرين فأكثر وطبيعة المرأة في تلك الأيام طبيعة غير هادئة ولا هائلة بل تكون عصبية المزاج تكره كل شيء فماذا بقي لها بعد ذلك من أيام لزاوله عملها في النيابة وقد تكون الدورة البرلمانية خلال الاشهر التي تنقطع فيها عن العمل النيابي ؟

ويقول الكاتب : انا لا افهم ماهي الفائدة التي تجنيها الأمة من نجاح بضعة مرشحات في النيابة أيفعلن ما لا يستطيع الرجال ان يفعلوه ؟ أيجزلن من المشاكل ما يعجز الرجال عن حلها . الاجل ان يطالبن بحقوقهن ان كلفت حقوقا كملها الاسلام فكل

رجل مطالب بالدفاع عنها وان كانت حقوقا لا يقرها الاسلام فلن تستجيب الأمة لهن وهي تحترم دينها وعقائدها يقولون ان الفائدة من ذلك اثبات كرامة المرأة وشعور المرأة بانسانيتها ونحن نسأل هل اذا منعن من ذلك كان دليلا على ان لا كرامة لهن ولا انسانية .. افليس في قوانيننا القائمة مواطنون منعمهم القانون من الاشتغال بالسياسة كأفراد الجيش مثلا ؟ فهل يعني منعمهم من حق الاشتغال بالسياسة انهم دون المواطنين كرامة وانسانية ؟ اليس قوانيننا تمنع الموظف من الاشتغال بالتجارة ؟ فهل يعني ذلك انه ناقص الاهلية او ناقصها ؟

ان مصلحة الأمة تقتضي تخصيص فئات منها بعمل لا تزاوّل غيره وليس في ذلك غض من كرامتها او انتقاص من حقوقها فلماذا لا يكون عدم السماح للمرأة بالاشتغال بالسياسة هو من قبيل المصالح التي تقتضيها سعادة الأمة كما تقتضي تفرغ الجندي لحراسة الوطن دون اشتغاله بالسياسة وهل تفرغ الأم لواجب الأمومة اقل خطرا في المجتمع من تفرغ الجندي للحراسة وتفرغ الموظف للإدارة دون التجارة ؟

هذه الفكرة اي فكرة اشتغال المرأة في السياسة جاءت لنا من الغرب كما ذكرنا سلفا ولكن ما نتيجة تلك التجربة ؟

١ - ان اول شيء يبدو للمتتبع لهذه القضية هو تناقص عدد النائبات سنة عن سنة ومعنى ذلك ان العربي بدأ يشعر بعد التجربة ان اعطاء المرأة حق الاشتغال بالسياسة لا فائدة منه ان لم يكن قد عمل على تفكك الاسرة او ان المرأة نفسها أصبحت عازفة عن الاشتغال بالسياسة والنيابة عن الشعب .

٢ - ويقول الكاتب هنا قد زرت أوروبا اربع مرات اقيمت في بعض بلادها بضعة شهور واني لم أحس ابدا باثر للمرأة الغربية عندهم بوجه عام وفي المجالس النيابية بوجه خاص ولقد زرت مرة مجلس العموم البريطاني وحضرت جلسة طويلة من جلساته فلم اشاهد فيه واحدة من نائباته بل كن كلهن غائبات .

٣ - كما يمكن الإشارة هنا الى المرأة السويسرية التي منحت حق الاشتغال بالسياسة الا انها لا تزال حتى الآن ترفض باختيارها ان تمارس حقها السياسي وفي كل مرة تستفتي في هذا الموضوع يكون جواب ٩٥ بالمائة منهم رفض الاشتغال بالسياسة هذا مع العلم بان سويسرا من ارقى بلاد العالم الحديث ونساءها لا يتهمن بالجمود والرجعية والرضى بالقيود والأغلال كما يحلو لبعض المتدينات في بلادنا الاسلامية ان يتهمن زميلاتهن اللاتي يعلن عن رفضهن للاشتغال بالسياسة .

بقية . كلمة الأسرة

الفن « هل ارتفع الفن الى هذا المستوى ؟ .. أم ان الامر فيه تلاعب ؟؟ اصبح للفن محراب يلجا اليه المرء كما يلجا الى محراب العبادة ، يقول تعالى « ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض » الانفال .

واخيرا نقول « وهي واجدة - اي الفناء الكونية - بانها ستجد الاحترام والتقدير والمضامين الاجتماعية ، والمناخ المناسب لان تعمل وتنتج لان الفن حب واحترام وعطاء . لو كان الامر كما تقولين لما اشتكى المثلون عامة من سوء استجابة المجتمع لهم ومحاربتهم لهم كل ما استطاع قوله لك رفقا بنفسك ، وعودة الى شريعة ربك فهي الملاذ الوحيد الواقعي للانسان .

والله يهدي سواء السبيل

أم هدى

ثم تضيف « ولكي نشجع الفناء على ممارسة الفن ، يجب ان نبدا من الاساس اي بادخال الفن وحب الفن الى اعمال الناس وهذا يتطلب تغيير مفاهيم المجتمع ككل . » هل نودع مع المفاهيم الدينية الاسلامية لنحل محلها مفاهيم غريبة مستوردة وبهذه الكيفية سوف تتغير مفاهيم المجتمع ككل ، ومن ثم يصبح لديه الاستعداد لقبول الفناء كمنفعة ، ومغنية .

ونقول ايضا « وهنا سنسعى الفناء بذاتها لدخول محراب

إليك يا من سررت على الطريق ..

الله تعالى في كل مكان و في كل حركة من حركاتها اليومية وأقول أن من أهم ما يمتاز به البيت المسلم هو النظافة وأهمها يا اختاه نظافة القلب والجوارح ونظافة كل أجواء البيت قال الرسول عليه الصلاة والسلام — النظافة من الايمان — وقال — أن الله طيب يد بالطيب — .

فالنظافة من مظاهر الايمان والاسلام لان النظافة هي الطريقة المباشرة الى الصحة والقوة وهما موضع اهتمام الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — المؤمن القوى خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف . ويقول الاستاذ محمد الغزالي في خلق المسلم ان عناية الاسلام بالنظافة والصحة جزء من عنايته بقوة المسلمين المادية والادبية فهو يتطلب أجساما تجرى في عروقها دماء العافية ويمتلئ أصحابها فتوة ونشاطا فان الاجسام المهزولة لا تطيق عبثا والايدي المرتعشة لا تقدم خيرا .

عليك أختي المؤمنة أن تأخذي بعين الاعتبار والثقة واليقين المتناهي ما قاله الله تعالى : الرجال لقوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض — وللرجال عليهن درجة — فان ذلك من حكم العليم الخبير ومن محاسن التنظيم الاسلامي للقيادة الصالحة الناجحة التي تضع كل شيء محله اللائق به فان تغيير المقاييس من الحياة العصرية الحاضرة لتحمل مسئوليات خارجة عن اختصاصك وقابليتك الانسانية بما يفسد في كيانك عنصر الرقة والحنان والوداعة فيفقدك سر جمالك النفساني الذي يفى الى ظله الرجل كلما أخرجته الحياة وأثقلته عوادي الزمن المنقلب

قال تعالى : ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة وكلمة لك يا اختي المؤمنة الصالحة التي تعبد

فوائد وإرشادات ..

بغطائها أما في حال وجود شلاجة فضعي الخضر فيها بالكيس النايلون كذلك .
— لحفظ النعنع والبقدونس لمدة طويلة اقطمي الاوراق الخضراء عن العروق وضعيها في كيس من النايلون واربطي طرفه كما هو في الخضار الاخرى ثم ضعيه في الثلاجة — لتجفيف ورق النعنع انزعي الورق الجيد عن العروق واشطفيها وأغريها على شرف أو صينية وصفيها في الشمس حتى تجف ثم احفظيها في مرطبان وعند الحاجة افركيها بيدك لرفع عروق الورق اليابسة منها واستعمليه .

— اذا احترق طعام على النار ضعي الوعاء فوراً في اناء به ماء بارد وبهذه الطريقة لا يصل طعم الشعط الى باقي الاجزاء السليمة ثم ارفعي محتويات الوعاء في وعاء اخر واكملي نضج الطعام بالوعاء التنظيف او اتبعي التعليمات الاخرى برفع المحتويات فوراً مع ملاحظة ترك ما يعتبر مشعوذاً بالوعاء واكملي طهيها بالوعاء التنظيف ثم عالجي وعاء الشعط بطريقتك في التنظيف .

— للاحتفاظ بالخضر طازجة لعدة ايام ضعيها في كيس من النايلون وضعيها في طنجرة وغطيها

سياحة القلب المؤمن

مواقف
خالدة

عمر بن الخطاب

صبوتها فقال له خفته : أرايت يا عمر ان كان الحق في غير دينك فوشب عمر على خفته فوطئه ووطئا شديدا فجاءت أخته فدفعته عن زوجها فنفحها — ضربها — نفحة بيده فدمى وجهها فقالت : وهى غضبى : أرايت يا عمر ان كان الحق في غير دينك : أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فلما يثس عمر قال : أعطوني هذا الكتاب الذي عندكم فأقرأه وكان عمر يقرأ الكتب فقالت له أخته انك رجس — نجس — ولا يمسه الا المطهرون فقم فاغتسل أو توضأ فقام فتوضأ ثم أخذ الكتاب فقرأ طه — حتى انتهى الى قوله : انني أنا الله لا اله الا أنا فأعبدني وأقم الصلاة لذكري فقال عمر : دلوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت فقال : أبشر يا عمر فاني أرجو أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب أو بعمر بن هشام فقا لخباب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدار التي في أصل الصفا فانطلق عمر حتى أتى الدار قال : وعلى الباب حمزة وطلحة وناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى حمزة وجل الناس من عمر قال حمزة : نعم هذا عمر فان يرد الله الله بعمر خيرا يسلم ويتبع النبي صلى الله عليه وسلم وان يكن غير ذلك يكن قتله علينا هينا والنبي صلى الله عليه وسلم داخل يوحى اليه قال : فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عمر فاخذ بهجامع ثوبه وحائل السيف فقال : ما أنت بمنته يا عمر حتى ينزل الله — يعني بك — من الخزي والنكال ما نزل بالوليد بن المغيرة — اللهم هذا عمر بن الخطاب — اللهم أعز الدين بعمر

اسلامه : — اسلم في السنة الخامسة للدعوة وقيل السادسة وكان لاسلامه اثر كبير في ظهور الاسلام اذ أبى اخفاء شعاره الدينية لاعتقاده انه لم يكن بين القرشيين من يجرؤ على معارضته وقد اثر عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال : اللهم أعز الاسلام بأحد هذين الرجلين يعني عمرو بن هشام — أبو جهل وعمر بن الخطاب وروى ابن الاثير عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : كان اسلام عمر فتحا وهجرته نصرا وكانت أمارته رحمة ولقد رأيتنا وما نستطيع أن نصلى في البيت فلما أسلم عمر قاتلهم حتى تركونا فصلينا . كان عمر يعارض الدعوة الاسلامية معارضة شديدة في مبدأ الامر ولكنه ما لبث أن صار من أتباع الرسول صلى الله عليه وسلم المتفانين في نشر الاسلام . وهاك ما رواه ابن هشام عن اسلامه .

عن انس بن مالك رضى الله عنه قال : خرج عمر متقلدا بالسيف فوجده رجل من بني زهرة فقال : أين تعمد يا عمر ؟ قال : أريد أن أقتل محمداً قال : وكيف تأمن في بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمداً فقال له عمر ما أراك الا قد صبايت وتركت دينك الذي أنت عليه : قال : أفلا ادلك على العجب يا عمر : ان اخذك وختنك — زوج اختك — قد صبوا وتركوا دينك الذي أنت عليه فمشى عمر ذاهبا متهددا حتى أتاهما ومعهما رجل من المهاجرين يقال له — خباب — فلما سمع خباب حس عمر توارى في البيت فدخل عليهما فقال : ما هذه الهينة — الكلام الخفي الذي لا يفهم — التي سمعتها عندكم ؟ قال : وكانوا يقرؤون سورة طه — فقالا : ما عدا حديثا تحدثناه بيننا قال : فلعلكما قد

الحمد لله رب — العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فيسعدني أن التقى بك أيها القارىء الكريم مع عمر بن الخطاب ومواقفه الخالدة :

- ١ — عمر الذي كان اسلامه فتحا وهجرته نصرا وكانت أمارته رحمة .
- ٢ — مع الفاروق القاتل : لست ادع احدا يظلم احدا حتى أضع خسده على الارض .
- ٣ — عمر أمير المؤمنين الذي وضع قانونا للجيش ليحفظ كرامة المرأة عندما كتب للامراء — لا تحبس الجيوش فوق أربعة أشهر —

عمر بن الخطاب مع مواقفه الخالدة

١ — عمر منذ ولد الى أن ولى الخلافة : ينتهي نسب عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى الى كعب بن لؤى القرشي العدوي . اشتهر بنو عدى بالشرف والمجد ولهم مواقف مشهورة في الاسلام منهم — زيد بن عمرو بن نفيل الذي رفض عبادة الاصنام في الجاهلية والتزم الحنيفية وابنه سعيد بن زيد أحد العشرة المبشرين بالجنة وخالد بن حذافة الذي ولى قضاء مصر في عهد عمرو بن العاص . نشأته : — روى الطبري ان عمر ولد بمكة بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة ونشأ نشأة عالية فكان مثال الفصاحة والبلاغة والصراحة في الحق وكان في صغره يرعى الغنم لأبيه ثم احترف التجارة يختلف فيها الى الشام وهو من الرهط الذين انتهى — اليهم الشرف في الجاهلية وكانت اليه السفارة وذلك أنهم كانوا اذا وقعت بينهم وبين غيرهم حرب بعثوه سفيرا وكان عمر عزيز الجانب محترما بين قومه قوى الشخصية شديد البأس .

المسلمون ذلك ذريعة للاستيلاء عليها بعده .

اهتمامه برعيته : عن زيد بن اسلم عن أبيه قال : خرجت مع عمر الى السوق فلحقته امرأة شابة فقالت يا امير المؤمنين هلك زوجي وترك صبية صغاراً والله لا ينضجون كراعا ولا لهم زرع ولا لهم ضرع وخشيت لهم الضيع وأنا ابنة : خفاف بن ابياء الغفاري وقد شهد ابي الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقف معها عمر ولم يمش وقال : مرحبا بنسب قريب ثم انصرف — الى بعير ظهر كان مربوطا في الدار فحمل عليه — غرارتين — الغرارة هي العدل من صوف او شعر ملاها طعما وجعل بينهما نفقة ثم ناولها خطابه فقال اقتاديه فلن يفنى هذا حتى ياتيكم الله بخير فقال رجل يا امير المؤمنين اكثرت لها فقال عمر : ثكلتك امك والله لا اري ابا هذه واخاها قد حاصر حصنا زمانا فافتتحاه ثم اصبحنا نستقي سبهاتهما فيه تفرد به البخاري روى ابن جرير ان عمر بينهما هو يطوف ليلا يتفقد احوال رعيته سمع امرأة تقول : — تطاول هذا الليل واسود جانبه وارقتي ان لا خليل الا عبسه فلولا حذار الله لا شيء مثله

لحزح من هذا السرير جوانبه فقال عمر مالك ؟ قالت اغزيت زوجي منذ اشهر وقد اشتقت اليه فقال : اردت سوءا قالت : معاذ الله فقال : فاملكي عليك نفسك فاما هو البريد اليه . فبعث اليه ثم دخل على حفصة فقال : اني سائلك عن امر قد اهنني فافرجيه عني ؟ كم تشناق المرأة الى زوجها ؟ فخفضت راسها واستحييت قال : فان الله لا يستحي من الحق فاشارت بيدها — ثلاثة اشهر والا غاربية اشهر .

فكتب عمر : لا تحبس الجيوش فوق اربعة اشهر . والى اللقاء في حلقة قادمة لتتابع معا سيرة امير المؤمنين عمر بن الخطاب في مواقفه الخالدة . . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

فانه لما هم بالهجرة تقلد سيفه وتكب قوسه وانتضى في يديه اسهما واختصر عنزته ومضى قبل الكعبة والملا من قريش بفنائها فطاف بالبيت سبعاً متبكا ثم اتى المقام فصلى متمكنا ثم وقف على الحلق واحدة واحدة وقال لهم شاهت الوجوه لا يرغم الله الا هذه المعاطس من اراد ان تنكله امه ويوتم ولده وترمل زوجته فليقتل وراء هذا الوادي . قال علي فما تبعه احد الا قوم من المستضعفين علمهم وارشدهم ومضى لوجهه .

الحاكم العادل : — شعر عمر رضى الله عنه بنقل الامانة التي القيت على عاتقه فعاهد الله والمسلمين ان يكون بالرعية رحيم عادل وذلك في اول خطبة له بويج امير للمؤمنين وكان مما قاله في ذلك الموقف — انما انا ومالكم هذا كولي اليتيم ان استغنييت استعففست وان افترقت اكلت بالمعروف — ولن اشق عليكم فاجبركم في الثغور . — ولست ادع احدا يظلم حتى اضع على خده على الارض وقدمي على الخد الاخر حتى يذعن للحق .

فتح القدس : — حين ضرب الجيش الاسلامي الحصار على مدينة القدس وابى بطريقها تسليمها الا للخليفة نفسه حضر عمر رضى الله عنه فلقاه امراء الجيش وقادته خارجها واتفقوا معه ان يستبدل ثوبه وركوبه فقدموا له ثوبا ابيض وبرذونا بغلا — مما غنموه من الروم فاصلح من شأنه واعطى ظهر البرذون فاخذ البرذون يخال به فصاح عمر — اقبلوني — ارفعوني اقال الله عثرتم لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر ثم نز لوعاد الى ثوبه وناقته ولما تقدم الجيش وعلى راسه عمر اطل — البطريق — من مكان عال فلمحه فنزل وفتح الابواب ودخل المسلمون المدينة وحين ادركتهم الصلاة في كنيسة القيامة صلى عمر خارجها رغم الحاح البطريق ان يصلي داخلها ولكنه ابي مخافة ان يتخذ

ابن الخطاب فقال عمر اشهد انك لرسول الله ثم قال اخرج يا رسول الله وعن ابن العباس قال : — سألت عمر بن الخطاب لاي شيء سميت الفاروق قال اسلم حمزة قبلي بثلاثة ايام ثم شرح الله صدرى للاسلام فقلت لا اله الا هو له الاسماء الحسنى فما في الارض نسمة احب الى من نسمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : اين رسول الله فقالت اختي : هو في دار الارقم بن ابي الارقم عند الصفا فأتيت الدار وحمزة في أصحابه جلوس في الدار ورسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فضربت الباب فاستجيب القوم فقال حمزة : مالكم ؟ قالوا : عمر بن الخطاب قال : فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم — حتى لقيه بالحجرة فاخذ — بمجامع ثيابه ثم هزه هزة فما تمالك ان وقع على ركبته فقال : ما انت بمنته يا عمر قال : قلت : اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال : فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها اهل المسجد قال فقلت : يا رسول الله السنا على الحق ان متنا وان حيينا ؟ قال : بلى والذي نفسي بيده انكم على الحق ان متنا وان حييتم فقلت : فقيم الاختفاء ؟ والذي بعثك بالحق لتخرجن فآخرجناه في صفين حمزة في احدهما وانا في الاخر له كديد ككديد الطحين . الكديد : التراب الناعم فاذا وطئ ثار غباره . اراد انهم كانوا في جماعة وان الغبار كان يثور من مشيهم كغبار الطحين — حتى دخلنا المسجد .

قال : فنظرت الى قريش والى حمزة فاصابتهم كابة لم يصيبهم مثلهما فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ — الفاروق —

هجرته الى المدينة : —

روى عن علي بن ابي طالب انه قال : ما علمت احدا من المهاجرين هاجر الا مختفيا الا عمر ابن الخطاب

اعداء المسلم

بقلم الاستاذ صالح الراشد

- الباطل والشر والفن اعداء للمسلم
- بمعرفة الاعداء يكون الاتجاه الصحيح للمسلم

الجزء
الثاني

صلى الله عليه وسلم ونكران ما هو معلوم من ان الدين بالضرورة ان كلا من ذلك يجعل الشخص كافرا ، واذا امن بربه واشرك معه شيئا اخر ظن به القربى او التساوي مع الاله فهو في حالة الشرك وعليه فاهل الكتاب كفار والنصارى باعتبار ان في عقيدتهم التثليث فهم اضافة الى ذلك مشركون ولكن هناك قسما كبيرا من الناس ليسوا من اهل الكتاب ولكنهم كفار مشركون او كفار جاحدون لا يؤمنون مطلقا بالاله الواحد وهؤلاء هم اهل الوثنية من عبدة الاصنام والبقر والشمس والنار كذلك اهل الالحاد والماديون الدنيويون وهكذا فان خط الكفر يمتد الى جميع منكري التوحيد، ونتيجة لتفشي الجهل بالاسلام وغلبة المادية الجارفة فان النقطة الثانية لمؤدى الكفر وهي نكران المعلوم من الدين بالضرورة تحدث لكثير من النفوس فهذا يبرر موضوع الصيام واخر ينكر ركن الزكاة وثالث يؤكد بالبراهين بان الدين عبادة فقط ولا شأن له بالحكم والسياسة الى اخر تلك

البلاد الاسلامية يساعدها على التأثير وبث الافكار واقامة المدارس والكنائس وزيادة على ذلك ان منهم نسبة من العرب ونسبة اخرى كبيرة من المسلمين الموالين لهم . . فهل بعد ذلك نعتبرهم اعداء عاديين ؟؟ وقد جاءت الايات والاحاديث في كفرهم وخدايعهم وعدم موالاتهم :
« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبلع ملتهم » الآية .
« وقالت اليهود عزيز ابن الله وقال النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم باقوههم يضاهنون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون » اية ٣٠ التوبة . ومثل تلك الايات كثير ولعل من خير ما كتب عن النصارى والتبشير كتاب التبشير والاستعمار لكاتبه فروخ والخالدي . وغير خافى على متأمل اوضاع العالم العربي ويد النصارى العابثة في الهندم والتخريب والصد عن سبيل الله .
٥ - الكفار والمشركون : ان عدم الشهادة بتوحيد الله سبحانه والشهادة بان محمد رسوله الخاتم

بيننا في الجزء الاول ان للمسلم اعداء في حياته تتمثل في قائمتين : القائمة الاولى هي ذات الاعداء المحض المطلق والثانية ذات الاعداء غير الخالص، وكان لنا جولة نناقش فيها راس القائمة الاولى وهو الشيطان ثم عرجنا للناجز اليهود والمنافقون ثاني وثالث تلك القائمة وها نحن اليوم نواصل المسير لنلقي اضواء كاشفة على بقية اعدائك ، حفظنا الله واياكم اجمعين .

النصارى : ان القول في هؤلاء لا يقل في كثير من القول في يهود فالنصارى يمثلون القوى الصليبية الحاكمة واليهود يمثلون قوى الصهيونية الماكرة وكلاهما يسعىان لخضد شوكة الاسلام الا ان النصارى اكثر انتشارا من اخوانهم بني صهيون ذلك انك انى نظرت الى اي رقعة في العالم الاسلامي تجد مدارس ومؤسسات ومعاهد اما للنصارى واما انهم القائمون عليها وبالذات المعاهد والمدارس فانها لا تحفل علم التبشير وحسب ولكنها تدعوه وتربي عليه وهذا الانتباه في

الامور الذي يكثر بها مع ثبوتها شرعا، وعليه فقد جاءت التحذيرات من مكاييد الكفار وعدم موالاتهم وتقليدهم.

قال الله تعالى « زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة والله يرزق من يشاء بغير حساب » اية ٢١٢ البقرة « يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على عقابكم فتنقلبوا خاسرين . بل الله مولاكم وهو خير الناصرين » اية ١٤٩ - ١٥٠ آل عمران « ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون . الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون » اية ٥٥ - ٥٦ الانفال . والكفار والمشركون كانوا الشوكية الاولى للرسول صلى الله عليه وسلم والاسلام والمسلمين فهل ينكسر وجودهم؟ وهل ينكر كيدهم؟؟

وهكذا نرى من خلال الايات الكريمة عداوة الكفار وانه يجب على المسلم ادراك مراميهم واخذ الحذر منهم دون خوف ووجل وانما يقف صلبا جلدا ينشر دعوته ويقاوم كل الصعاب منتظرا جزاء ربه .

٦ - الحركات الهدامة المعادية للاسلام : انها الشكل الجامع لاولئك الاعداء السابقة وما يتولد منها وما يستجد من جديد . ذلك ان وجود اي تجمع يقوم على نشر الفساد والاعتداء على تعاليم الله باي صورة من الصور ، اي تجمع يقوم على ذلك يعتبر حركة هدامة معادية للاسلام مضرّة مخربة ديار المسلمين وعليه

فالماركسية والشيوعية والقومية والاشتراكية والديمقراطية والبهائية وانقاديانية الى اخر تلك المذاهب والاحزاب المنساحة في ديار العرب اليوم مهما تشكلت واتخذت من الاسلام وشاحا تقربا به بانتسابها اليه كفعل القومية والاشتراكية والديمقراطية او تلونها بانها ليست حركة سياسية وانما مذهب اقتصادي كالماركسية او اصطباغها بانها نادر رياضي او اجتماعي كنادي الروتاري

المتبثق عن الماسونية الهدامة كل ذلك يجب ان لا يخدع المسلم باعتباره ان كلا من تلك المذاهب ترتبط بتاريخ وواقع واسس قام عليها ذلك المذهب وان الاسلام دين الله الخالص من كل شائبة المبرأ من اي زيف ولست انفعل حسنا ان قلنا ان الاسلام هو دين الديمقراطية مثلا او غير ذلك لان دين ربنا الاسلام ليس بحاجة الى ترقيعات فالاسلام اسلام وحسب ولا شئ غير ذلك .

ان الذي يساعد على انتشار حركات الهدم جهل المسلمين بدينهم وتشربهم للثقافة الغربية ، ونعلل الاجابة على السؤال التالي تجعل المجال نسيحا امام الحركات الهدامة والسؤال هو :

س - كيف يعيش شباب الامة اليوم ؟

١ - يحبون الله والفناء
٢ - يحبون اهل الغرب ويقلدونهم في سلوكهم .
٣ - يكرهون الجهاد الاسلامي لاعلاء كلمة الله ويحبون الميوعة واللعب .

٤ - يتشاجرون على امور تافهة ويتعصبون لها كالفرق الرياضية والمرحبة الخ .
٥ - لا يفهمون حقيقة اسلامهم ويعتبرونه عبادة فقط ولا شأن له بالسياسة .

٦ - لا يقومون بالعبادة - اللهم الا قليلا منهم - منشغلين عنها بامور الدنيا .

٧ - لا يعرفون القراءة الصحيحة لقرآن مفضلين تعلم اللغات الاجنبية عليها .

٨ - لا يعرفون سريرة الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرة الصحابة رضي الله عنهم .

٩ - مندمجين بانجراف في تيار الحياة المادي دونما تنبيه الى الاخطار المحدقة بهم .

ومع ان ما ذكرناه ليست بالصورة الكلية وانما يمثل نسبة غالبية فاذا

كان هذا هو واقع الشباب اليوم فهل نراه حسنا؟؟ انه الواقع المر الاليم الذي يجعل الشباب فريسة سائفة تلاكدي الجهات يقودون تلك الطاقات خالية الفكر السليم الى كل شهوة يريدون لجعلوا منهم سيفا حادا بتاروا لهذا الدين؟؟ فهل ان لقيادات الحكم وللشباب المسلم ان يدرك ابعاد الفوز الفكري ويتلمس الداء عارفا حقيقة الداء فيسارع اليه؟؟ هذا ما يرجو كل مسلم مخلص لآخيه وامته .

وبعد .. فتلك هي الاعداء الخالصة التي لا مهادنة معها ابدا والطف معها اليوم ونحن في انكسار من الامر يعتبر ذلا ومهانة الحلف معها ما هو الا سرا بوياطل بل وقبل ذلك مخالفة شرعية لان اسلامنا يريد ان يجعلنا اعزة غالبين قاندين ولا خلاف ذلك ابدا .

ان المسلم اليوم يجب ان يوجه سهام همته وفكره داخضا شبهات الاعداء واضاليهم وموجها حراب طاقاته لجهاد بعده رضوان الله والفوز بالجنة واذا ادرك المسلم انه بجهاده لا يموت وانما يخلد حيا في جنة النعيم فسيذكر قوله صحابي جليل - وما اكثر اقوالهم - قوله عمر بن الحمام وهو ياكل ثمرات اذا يقول ان بيني وبين الجنة الا هذه الثمرات انها لحياة طويلة ، فانظر يا اخي المسلم وتأمل !!

وملاحظة مهمة دقيقة ان الاسلام يطلب منا ان نحذر الاعداء ونعد لهم ونحضر باطلهم فكرا وقتالا لا ان نخافهم فليس من الايمان خوف يهود او نصارى مثلا قال سبحانه : « فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين » الآية .

وبذلك يدرك المسلم مهمته ويثبت خطا مويسر شامخا لا يابه بترهات اهل الباطل والارجاف لانه يحمل كتاب ربه وحسبه ذلك مرشدا له في الفكر والسلوك مستنيرا بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم .

٢ - النماء

الشرط الثاني أن يكون المال الذي تؤخذ منه الزكاة نامياً بالفعل ، أو قابلاً للنماء ، ومعنى النماء بلغته العصر : أن يكون من شأنه أن يدر على صاحبه ربحاً وفائدة ، أي دخلاً أو غنة أو إيراداً - حسب تعبير علماء الضريبة - أو يكون هو نفسه نماءً ، أي فضلاً وزيادة ، وإيراداً جديداً وهذا ما قرره فقهاء الإسلام ، وبينوا حكمته بوضوح ودقة .

المال المعجوز عن تنميته :

العجز عن تنمية المال نوعان :
أولهما : عجز من جهة المال نفسه
الثاني : عجز من صاحب المال .
فأما العجز الراجع إلى المال ، كأن يكون مقصوباً ولا بيئة له ، أو ديناً لا يرجى وفاؤه ، أو مدفوناً نسي مكانه أو نحو ذلك . فهذا يعذر صاحبه ولا زكاة فيه حتى يقبضه .
وأما ما كان فيه من جهة رب المال نفسه : فإن الشارع لم يعتبر عذره في عدم تنميته ماله ، وأوجب عليه الزكاة غير باحث عن سبب العجز .

٣ - بلوغ النصاب

اشتراط الإسلام أن يبلغ المال قدراً محدداً يسمى « النصاب » في لغة الفقه ، وسنبينه فيما بعد .

٤ - الفضل عن الحوائج الأصلية

ومن الفقهاء من أضاف إلى شرط النماء في المال ، أن يكون النصاب فاضلاً عن الحاجة الأصلية لمالكه ، كما قرر ذلك الحنفية في عامة كتبهم ، لأن به تحقق الغنى ، ومعنى النعمة ، وهو الذي به حصل الإداء عن طيب نفس ، إذ المحتاج إليه حاجة أصلية ، لا يكون صاحبه غنياً عنه ، ولا يكون نعمة .

ومن الفقهاء من اعتبر شرط النماء مغنياً عن هذا الشرط ، وذلك أن الأشياء التي يحتاج إليها حاجة أصلية لا تكون في العادة نامية ولا معددة

للنماء ، كما يتضح ذلك في دار السكنى ودابة الركوب وثياب اللبس وسلاح الاستعمال وكتب العلم والالت الاحتراف ونحوها ، فكلها من الحاجات الأصلية ، وهي مع ذلك غير نامية .

٥ - السلامة من الدين

ومن تمام الملك ومما يستلزمه الفضل عن الحوائج الأصلية ، أن يكون النصاب سالماً من الدين ، فإذا كان المالك مديناً بدين يستغرق نصاب الزكاة أو ينقصه ، فإن الزكاة لا تجب عليه فيه .

شروط الدين الذي يمنع

وجوة الزكاة :

الشرط الذي لا خلاف فيه أن يكون هذا الدين مما يستغرق النصاب أو ينقصه ، ولا يحد ما يقضيه به سوى النصاب ، وما لا يستغنى عنه ، مثل أن يكون له عشرون ديناراً وعليه دينار أو أكثر أو أقل مما ينقص به النصاب إذا قضا به ، ولا يجد قضاء له من غير النصاب .

وهل يشترط أن يكون هذا الدين حالاً ؟

الراجح أنه لا فرق بين الدين الحال والمؤجل ، لعموم الأدلة ، وإن قال بعض العلماء أن المؤجل لا يمنع وجوب الزكاة ، لأنه غير مطالب به في الحال

٦ - حولان الحول

ومعناه أن يمر على الملك في ملك المالك اثنا عشر شهراً عربياً ، وهذا الشرط إنما هو بالنسبة للانعام والنقود ، والسلع التجارية (وهو رأس المال) . أما الزروع والثمار والعسل والمستخرج من المعادن والكنوز ونحوها فلا يشترط لها حول ، وهو ما يمكن أن يدخل تحت اسم « زكاة الدخل » .

السر في اعتبار الحول

لبعض الأموال :

والفرق بين ما اعتبر له الحول وما لم يعتبر له ، قاله الإمام ابن قدامة : أن ما اعتبر له الحول مرصود

للنماء ، فالماشية مرصودة للسدر والنسل ، وعروض التجارة مرصودة للربح ، وكذا الائتمان فاعتبر له الحول ، لأنه مظنة النماء ، ليكون إخراج الزكاة منها ، فتؤخذ الزكاة منها حينئذ ، ثم تعود في النقص لا في النماء ، فلا تجب فيها زكاة ثانية ، لعدم إرصادها للنماء ، والخارج من المعدن مستفاد خارج من الأرض بمنزلة الزرع والثرثرة .

القدر المجمع عليه في أمر الحول :

والأمر الذي لا خلاف فيه بين أحد من السلف والخلف ، أن الزكاة في رأس المال ، من الماشية والنقود والثروة التجارية لا تجب في العام الواحد إلا مرة واحدة ، وإن الزكاة لا تؤخذ من مال واحد مرتين في العام .

١ - سورة النوبة ١١

٢ - المعجم الوسيط

٣ - رواء الشيخان وغيرهما

٤ - سورة آل عمران ١٨٠

٥ - قال الحاكم صحيح على شرط مسلم

٦ - رواء الحاكم وصححه . الإصحاح

الصحيحة للالباني رقم ١٠٥

٧ - انظر الكلام على الحديث في نيل الاقطار

٤ - ١٣٢ .

٨ - وعلى مذهب مالك في الديون : لا زكاة

فيها إلا إذا قبضها ميزكها لعام واحد ،

وإن بقيت على ملكه أعواماً .

زكاة الانعام

الشروط العامة لزكاة الانعام :

لم تفرض شريعة الإسلام الزكاة في كل مقدار من المواشي ولا في كل نوع منها ، وإنما فرضتها فيما استوفى من الانعام شروطاً خاصة نجملها فيما يلي :

١ - أن تبلغ النصاب :

وذلك في الأبل هو خمس باجماع المسلمين في كل العصور ، فليس فيها دونها زكاة واجبة ، وليس فيها دون أربعين شاة زكاة ، بالاجماع أيضاً ، بهذا جاءت الأحاديث ومضت السنة

٢٠٠ - ٢٠٩ : ٤ حقا أو ٥ بنتا لبون

نصاب زكاة البقر

القول المشهور الذي أخذت به المذاهب الأربعة : أن النصاب ثلاثون وليس فيها دون ثلاثين زكاة ، فإذا بلغت الثلاثين ، ففيها تبيع ، جذع - أو جذعة - ماله سنة - وإذا بلغ عدد البقر أربعين ففيها مسنة - ما له سنتان - وليس فيها شيء إلى تسع وخمسين ، فإذا بلغت ستين ففيها تبيعان ، وليس فيها بعد الستين شيء حتى تبلغ سبعين ففيها مسنة وتبيع ، وفي الثمانين مستنان ، وفي التسعين ثلاثة أتبعه ، وفي مائة مسنة وتبيعان ، وفي مائة وعشر مستنان وتبيع ، وفي مائة وعشرين ثلاث مسنات أو أربعة أتبعه .

زكاة الغنم :

وهي واجبة السنة والاجماع . وأجمع العلماء على وجوب الزكاة فيها ، كما أجمعوا على أن الغنم تشمل الضأن والمعز فيضم بعضها إلى بعض باعتبارها صنفين لنوع واحد . ومن الحديث السابق يكون الواجب كالجدول الآتي :

من - إلى مقدار الواجب
١ - ٣٩ : لا شيء
٤٠ - ١٢٠ : شاة
١٢١ - ٢٠٠ : شاتان
٢٠١ - ٣٩٩ : ثلاث شياه
٤٠٠ - ٤٩٩ : أربع شياه
٥٠٠ - ٥٩٩ : خمس شياه
وهكذا في كل مائة شاة

هل في صغار المواشي زكاة

الفصلان - جمع فصيل - وهي صغار الإبل ، والمجلبيل - جمع عجول - وهي صغار البقر والحملان - جمع حمل - وهي صغار الغنم . هل تجب فيها الزكاة كالكبار لم لا . لشرط بضمهم أن تبلغ الأموات تصابيا ، فما زاد عن النصاب من الصغار اعتد به كما روى عمر ، ولا تسقط من الحساب بالكلية كما ذهب إلى ذلك ابن حزم وغيره . وهذا القول الأخير هو قول أبي حنيفة والثقفى وهو الراجح من الأقوال .

فانه يكون فيها الزكاة بمقدار ربع العشر ، وتقديرنا النصاب بالذهب ، لأن سيدنا عمر رضى الله عنه أجاز النظر إلى القيمة في زكاة الخيل ، والقيمة الآن تقدر بالذهب .

زكاة الإبل

أجمع المسلمون ، واتفقت الآثار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته أن نصاب الإبل ومقاديرها من خمس إلى مائة وعشرين حسب الجدول التالي :

النصاب من الإبل القدر الواجب فيه
من ٥ - ٩ شاة الواجب هنا من الغنم
من ١٠ - ١٤ شاة الواجب هنا من الغنم
من ١٥ - ١٩ شاة الواجب هنا من الغنم
من ٢٠ - إلى ٢٤ شياه
من ٢٥ - ٣٥ بنت مخاض - وهي أنثى الإبل التي أتمت سنة وقد دخلت في الثانية سميت بذلك لأن أمها لحقت بالمخاض وهي الحوامل
من ٣٦ - ٤٥ - بنت لبون - وهي أنثى الإبل التي أتمت سنتين ، ودخلت في الثالثة ، سميت بذلك لأن أمها وضعت غيرها وصارت ذات لبن -
من ٤٦ - ٦٠ - حقة - هي أنثى الإبل التي أتمت ثلاث سنين ودخلت الرابعة ، وسميت حقة لأنها استحقت - أن يطرقها الفحل .
من ٦١ - ٧٥ جذعة أنثى الإبل التي أتمت أربع سنين ودخلت الخامسة

من ٧٦ - ٩٠ - بنتا لبون
من ٩١ - ١٢٠ - حقتان
وأما ما زاد عن مائة وعشرين فالقول المعمول به عند الأكثر ، يمثله الجدول التالي ومضمونه أن في كل خمسين ، حقة ، وفي كل أربعين ، بنت لبون .

النصاب القدر الواجب فيه
من - إلى
١٢١ - ١٢٩ : ٢ بنت لبون
١٣٠ - ١٣٩ : ١ حقة زائدة بنتا لبون
١٤٠ - ١٤٩ : ٢ حقة زائدة بنتا لبون
١٥٠ - ١٥٩ : ٣ حقتان
١٦٠ - ١٦٩ : ٤ بنتا لبون
١٧٠ - ١٧٩ : ٣ بنتا لبون زائدة حقة
١٨٠ - ١٨٩ : ٢ بنتا لبون زادت حقتان
١٩٠ - ١٩٩ : ٣ حقتان زادت بنتا لبون

عملية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه من بعده .

أما النصاب الأدنى للبقر فقد اختلف بهن خمس إلى ثلاثين إلى خمسين - أن يحول عليها الحول :

وهذا ثابتة بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه ، إذ كانوا يبعثون لسعاة مرة في كل عام . يأخذوا صدقات الماشية .

١ - أن تكون سائمة : والسائمة في اللغة الراعية ، وشرعا هي المكتفية بالرعي المباح في أكثر لعام ، لقصد الدر والنسل والزيادة السمن .

فالسائمة هي التي ترعى في كلا مباح بمقابلها المملوغة وهي التي يتكلف صاحبها علفها والشرط : أن يكون سوما ورعيها في أكثر العام لا في جميع أيامه ، لأن للأكثر حكم الكل أما إذا كان السوم للانتفاع الشخصي فلا زكاة فيه .

٢ - ألا تكون عاملة :

العاملة هي التي يستخدمها صاحبها في حرث الأرض وسقي الزرع ، وحمل الأثقال ، وما شابه ذلك من الأشغال وهذا الشرط خاص بالإبل والبقر .

زكاة الخيل

خيل الركوب والحمل والجهاد لا زكاة فيها وهذا عليه الاجماع . أما خيل التجارة فاجمعوا على أن فيه الزكاة .

واتفقوا أيضا على أن الخيل المملوغة طوال العام أو أكثر لا زكاة فيها لأن الشرط في وجوب الزكاة في الحيوان عند جمهورهم هو السوم . واختلف الفقهاء في الخيل السائمة التي يقتنيها المسلم بغية استيلادها ونتاجها ، وهذا بشرط ألا تكون ذكورا كلها لعدم الاستيلاء منها ، فإذا كانت ذكورا وأناثا أو أناثا فقط وكانت سائمة ، فأبو حنيفة يوجب فيها الزكاة ، خلافا لجمهور الفقهاء ، فلم يوجبوا فيها شيئا .

الحيوانات السائمة غير الخيل .

الراجح أن الزكاة تجب في كل الحيوانات التي تتخذ للبقاء ، وترعى في كلا مباح ، وبلغت نصابا وهو ما قيمته عشرون مثقالا من الذهب

لقاء العقول وقضايا العصر ..

قضية التفرة العنصرية
— وخصوصا في أمريكا — وما هو
الموضع الذي وصلت اليه القضية في
الوقت الحاضر .
— قضية العداء بين الغرب
والصين والخلفيات التاريخية لهذا
العداء .

● بدأ المذيع بمناقشة قضية ازدياد
نسبة الجريمة في العالم الغربي وفي
أمريكا خصوصا ، حيث أصبحت هذه
القضية هي القضية الاولى والاكثر
خطورة التي يواجهها الفرد الأمريكي
والمجتمع الأمريكي ، وبدأت اثارها
تتدلى الى بقاع اخرى من العالم . وقد
اجابت امبراطوره الصين بعبارة
فيها سخرية ولذع بان من الاسباب
الاساسية التي ادت الى تفاقم هذه
المشكلة هو الغاء — القصاص — في
المجتمع الغربي بدعوى انه يتضمن
قسوة وهمجية لا تليق بمنطق القرن
العشرين المتطور ! .. واستشهدت
امبراطورة الصين بان المجتمع
الصيني في وقتها — حوالي القرن
اثنامن عشر الميلادي لم يكن يعاني
من هذه المشكلة لانها كانت تتخذ
القصاص قانونا يردع الجناة ويضع
العبرة والذكرى امام كل من تسول
لهم انفسهم ارتكاب الجريمة . وقد

حياته الخاصة او العامة او يشكو
ضغطها في المجتمع المحلي او العالمي
من حوله . والانسان بطبيعته يميل
الى ان ينجذب الى واقعه ، ويلتفت
الى قضايا المعاصرة ، ويحاول ان
يبحث لها عن حلول . وباحتواء هذا
البرنامج على هذين العنصرين الهامين
في اثاره شوق المشاهد واستقطاب
تطلعه وتلفه ، فقد استطاع هذا
البرنامج ان يجتذب اليه نسبة طيبة
من المشاهدين يتابعونه كل اسبوع في
لهفة وشوق .

وفي الاسبوع الماضي استضاف
مقدم البرنامج اربعة من فلاسفة
العالم احدهم فيلسوف اغريقي ،
وثانيهم احد فلاسفة (التيقرو) —
المجتمع الاسود في أمريكا — وثالثهم
فيلسوف فرنسي ورابعهم امبراطورة
صينية . وقد تناول الحديث بعض
مشكلات حية يعيشها العالم اليوم ،
وتعاني منها المجتمعات الغربية بوجه
الخصوص . من هذه القضايا :

— قضية ازدياد الجريمة في المجتمع
الغربي ، وهل يمكن ان يكون
— القصاص — علاجا ناجعا لهذه
القضية .

● في التلفزيون التعليمي بأمريكا
برنامج فكري يذاع اسبوعيا . اسم
البرنامج — لقاء العقول — وفكرته
محاولة لقاء بعض الاضواء على
القضايا والمشكلات التي تواجه
المجتمع الأمريكي أو المجتمع الدولي
في العصر الحديث وذلك بطريقة
خاصة .

يقوم مذيع البرنامج باستضافة
بعض من مفكري وفلاسفة العالم
الذين اسهموا في اثراء الفكر الانساني
في مختلف المجالات في العصور
السابقة ، وعرض هذه القضايا عليهم
ليقوموا بالنظر فيها ومعالجتها من
خلال فلسفاتهم ونظراتهم الفكرية .

وتكرة هذا البرنامج جميلة من
حيث اشتمالها على عنصرين متميزين:
استضافة بعض المفكرين والفلاسفة
واستطلاع بعض آرائهم ووجهات
نظرهم مما يعطي المستمع والمشاهد
فكرة طيبة عن شخصيات اولئك
الفلاسفة ، ويلقي الضوء على ملامح
من فلسفاتهم . والعنصر الاخر انه
يربط المشاهد بالبرنامج من خلال
تناول قضايا الحية ومشكلاته
المعاصرة التي يعيشها ويعانيها في

من عبد القادر طاش

المشكلات الى جانب مشكلات الجنس، والمرأة، والتضخم، والاضرابات، والصراعات انعقادية والسياسية، والانهايار الاقتصادي، ومشكلة الاخلاق، والجنون، والأمراض النفسية.. وغير ذلك كثير.. ان الغرب المنكود بهذه المشكلات يتطلع للبحث عن حلول.. ويتلفت للسمي الى اخلاص، يذهب لينبش التاريخ، ويستقي حكم الفلاسفة اقدماء، ويطلع على طرق المفكرين والسياسيين الذين مضوا في حل مثل هذه المشكلات، وهم خلال هذا السعي الحثيث يغفلون - عن قصد او عن غير قصد - المنهج الاسلامي في حل هذه المشكلات، ويشيحون بوجوههم عن الحضارة الاسلامية - ممثلة في كتابها الكريم وشريعته المتكاملة وتاريخها العاطر - يبحثون عن العلاج عند بشر مثلهم وضعوا بعض قواعد وقوانين فيها شيء من الحق ولكنها ككل اجتهادات البشر يغفلها النقص والقصور والضعف ويغضون الطرف عن المنهج الرباني الذي وضعه خالق الكون ومبدع الوجود ليكون منهجا يحل مشكلات الانسان في مختلف عصوره !!

● ان الاسلام - وليس فلسفات البشر واجتهادات المفكرين وممارسات الحضارات البائدة - هو العلاج الذي يبحث عنه الغرب، ويتطلع اليه العالم. ولكن الاستكبار والتعصب يعمي بصائرهم عن ان يهتدوا للحق ويصلوا الى النور.

● ان تخلي الغرب عن عناده واصراره واستكباره في وقت لا ينفع فيه العناد والاستكبار، وقدره المسلمين على تقديم اسلامهم للغرب والعالم بصورته المضئ كليل بأن ينهي مأساة العالم المعاصر، وستثبت الايام صدق هذه المقولة اذا ما تحقق تخلي الغرب عن عناده واستكباره، واستطاع المسلمون ان يقدموا الاسلام الى العالم بصورته المشرقة وما ذلك على الله بيسير.

وأن الصورة قد اختفت، وأصبح الرجل الاسود في وضع كريم ليس فيه عدا او انقاص لكرامته، ولكن الرجل في ثورة واضطراب يصرخ: لا.. ان الوضع تحسن قليلا ولكن لم تختف الصورة كما تزعمون. ان اتخاذ الرجل الاسود رقيقا ومعاملة كعبد قد تغير، ولكن تجاهله وتجاهل مشاعره وحقوقه لازالت مشكلة يعاني منها في هذا المجتمع.. وهو نوع جديد للعبودية والاسترقاق ولا زالت اثار هذا النوع من الاسترقاق تقض مضاجع الاقلية السوداء في امريكا وتؤثر في مشاعرهم وتصرفاتهم، وتجعلهم يحسون بعمق بعدم الارتباط القومي او السياسي لهذا المجتمع، ولذلك نلاحظ اتجاه كثير منهم الى الدعوة الى الرجوع الى تاريخهم الاصيل وموطنهم الاول والاعتزاز بتراتهم الامريكي وفنوبهم الافريقيه.

● وفي مجال العداء بين الغرب والصين ترى الامبراطورة الصينية انه كانت للرساليات التبشيرية النصرانية اثني آت من الغرب الى الصين اثار سيئة في تكوين عناصر ذلك العداء القديم بين الصين والغرب.. وذلك لان هذه الرساليات كانت مصحوبة باعتداءات عسكرية وكانت تنبع من روح السيطرة ومحاوله الاستيلاء.

● تلك لمحة موجزة جدا لحوار خصب طويل استغرق ساعة من الزمن في ذلك البرنامج وتناول هذه القضايا المعاصرة. وهنا لابد لنا من وقفة مختصرة لانحب ان تمضي هذه الفرصة دون ان ننقها.

● ان الغرب المنكود بالمشكلات اعددية، المهرق بالقضايا المختلفة والتي تهمل الجريمة، والفرقة العنصرية، والعداءات الدولية بعضا من تلك لمشكلات.. بل ويمكن ان نقول انها تمثل النسبة القليلة من تلك

اعترض المذيع عليها بأن القصاص فيه قسوة وهمجية واعتداء على كرامة الانسان، وانه علاج وحشي يحل مشكلة قتل انسان واحد بقتل اثنين معا. وهنا تبسم الامبراطورة الصينية في سخريه وتؤكد للمذيع بنطق وحكمة ان القصاص علاج فيه ظاهر انقوسة ولكنه في الحقيقة يشتمل على الرحمة بالمجتمع ككل، ولو اننا اخذنا اعداد اولئك الذين يقتلون او يجنى عليهم في المجتمع المعاصر، ثم اخذنا اعداد اولئك الذين يقتلون - من قبل المجرمين او اولئك الذين يقتض منهم - لوجدنا مع ذلك ارتفاع اعداد الذين يقتلون في المجتمعات التي لا تقتض من جناتها عن المجتمعات التي جعل القصاص شريعة وقانونا.

● ويثير المذيع بعد مناقشة القضية

الاولى قضية التفرقة العنصرية وخلفياتها التاريخية مع الفيلسوف الذي يمثل السود في امريكا، وينبري الفيلسوف ليسرد التاريخ المؤلم لأولئك الافارقة الذين تسلب عليهم الرجل الابيض واختطفهم من ادغال افريقية ليتخذ منهم عبيدا له في مزارعه ومصانعه ويكيل له الوان العذاب واصناف المهانة التي تندي لها جبين الكرامة الانسانية التي اعطاها الخالق للانسان. لقد كان عدد اولئك الارقاء في انقارة الامريكية يجاوز الاربعة ملايين يعيشون اقصى حياة يمكن ان يتصورها مخلوق، وقد استطاع احد الادباء السذي عانى اجداه لفحات هذا العذاب الاليم ان يصور بعضا من المشاهد القاسية لتلك الحقبة من التاريخ في كتابه اندي احدث ضجة اعلامية كبيرة في اوساط المجتمع الامريكي وهو كتاب (الجزور) الذي تحول فيما بعد الى فيلم سينمائي وتلفزيوني كان له صدى ووقع في كل بيت امريكي.

ويستدرك المذيع على الرجل كلامه ليؤكد له ان الحال اليوم قد تبدلت

نصيحة لا يفوتك قراءتها ...

اخلاصا ومحبة وعبودية .. وأن من اعظم ما يحقق رضا الله سبحانه وتعالى ويحقق صلاح العباد هو التعاون على البر والتقوى باليد واللسان والقلب والتصيحة تعليمها وارشادا ومودة وبذل الجهد واستفراغ الوسع في حصول المقصود من صلاح العبد والبلاد .

وحذار ايها الاخوان ان يصدنا لوم اللاتمين او عنب المعاتين او تنبيط المخذلين فان اللوم يصيب الفارس فيصرعه عن فرسه .. فالحق الله تعاونوا على البر والتقوى وامروا بالمعروف وانها عن المنكر واصبروا على الاذى .. ولتقف قليلا عند قوله تبارك وتعالى « خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهل » متدبرين لما تضمنته هذه الآية الكريمة من حسن المعاشرة مع الخلق واداء حق الله فيهم والسلامة من شرهم .. قال الامام ابن القيم قدس الله روحه: لو اخذ الناس كلهم بهذه الآية لكفنتهم وشفتهم .. فان العفو ما عفى من اخلاقهم وسبحت به طبائعهم ووسمهم بذلك من اموالهم واخلاقهم .. فهذا ما هو منهم اليه .

وما ما يكون منه اليهم فامرهم بالمعروف وهو ما تشهد به العقول وتعرف حسنه ، وهو ما امر الله به .. واما ما ينقى من اذى جاهلهم والانتقام لنفسه والانتصار لها، فالاعراض عنه ومقام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من الدين معلوم وهو واجب على كافة المسلمين .. وكل راع مسئول عن رعيته .. كما قال الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم كلكم راع ومسئول عن رعيته .. فالامام راع ومسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيتها ومسئولة عن رعيته والرجل راع في اهله ومسئول عن رعيته .

ونحن جميعا موقوفون امام الله سبحانه وتعالى يوم العرض والجزاء ومسئولون ماذا اجبت المرسلين ، ومسئولون عن اعمالنا وما كلفنا به في هذه الحياة من حقوق الله وحقوق عباده وهل ادبنا حق الله في الامة التي حملها الانسان .

واني لوانق بنصر الله وعونه وتوفيقه ان قام بهذا الامر بالقسط والعدل المحض نصيحة لله ولكتابه ورسوله ولعباده بان يبدأ بنفسه واولاده وعشيرته ومعالجته ما ينبغي معالجته على هدى من كتاب الله وسنة رسوله محمد « صلى الله عليه وسلم » على اساس من المحبة وارادة الخير للجميع .. والا يشوب ذلك شائبة هوى او غفلة او غلظة تورث البغضاء والمكراهية والشحناء ، وكفى بالقرآن هاديا وموجها ومرشدا للسبيل السوي .

اسأل الله باسمائه الحسنى ان يفرس لهذا الدين من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الجاهلین وانتحال المبطلين وان يصلح اعمالنا جميعا ويهدينا صراطه المستقيم . وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعليه وصحبه اجمعين . والحمد لله رب العالمين .

الرئيس العام لهيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ

من عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ الى كافة المسلمين عمر الله قلوبهم بالايمان والهدى ، وصاتها من البطالة والفي والهوى :

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. اما بعد : فاني احمد اليكم الله بحمده الذي هو لها اهل ، واصلي واسم على عبده المصطفى محمد بن عبد الله خاتم رسل الله وانبيائه واذكركم بقول الله تبارك وتعالى ، وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب .. فان هذه الآية الكريمة قد اشتملت على مصالح العباد من معاشهم ومعادهم فيما بينهم بعضهم بعضا ... وفيما بينهم وبين الله ، فالواجب ان تكون اجتماعاتنا وصحبنا ومحبتنا تعاوننا على مرضاة الله وطاعته .. وفي هذا السعادة والفلاح والبر والتقوى هما جعاجع الدين كله .. فالبر هو اكمال المطلوب من الشئ والمنافع التي فيه والخير فيدخل فيه الايمان واجزاؤه الظاهرة والباطنة .. فالبر كلمة جامعة لجميع انواع الخير وفي مقابلته الاثم .. وقد جمع الله خصال البر في قوله تعالى « ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واللائكة والكتاب والنبيين ، واتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ، والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة ، والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والمصابرين في الباس والضراء وحين الباس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون » .

فاشتملت هذه الآية الكريمة على اصول الايمان الخمس التي لا قوام للايمان الا بها ومنها الشرائع الظاهرة من اقام الصلاة وايتاء الزكاة والتفقات الواجبة ، ومنها الاعمال القلبية التي هي حقائقه وشرائعه والاعمال المتعلقة بالقلب والجوارح واصول الايمان الخمس ثم اخبر سبحانه عن هذه انها هي خصال التقوى فقال « اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون » .

ولا ريب ان التقوى جزء من مسمى البر وحقيقة التقوى العمل بطاعة الله ايمانا واحتسابا امرا ونهيا .. وكما قال طلق بن حبيب ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله وان تترك معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله ... فغوله على نور من الله اشارة الى الاصل الاول وهو الايمان .. وقوله نواب الله اشارة الى الاصل الثاني - وهو الاحتساب . فهذا حكم العبد فيما بينه وبين الناس وهو ان تكون مخالطته لهم وصحبته لهم قائمة على التعاون على البر والتقوى .

اخواني المسلمين : اما حالة العبد فيما بينه وبين الله فهو ايتار طاعته وتجنب معصيته .. والاية الكريمة اشارت الى واجب العبد بينه وبين الخلق وواجبه بينه وبين الحق ولا يتم له اداء الواجب الاول الا بالقيام به بمحض النصيحة والاحتساب ، ولا يتم له اداء الواجب الثاني الا بالقيام له

أحداث الافغان .. والزحف الاحمر على قواعد الاسلام ..

**الخطر الاسلامي يستأنف الزحف وانتم
مشغولون بالحرب الباردة .**

● ونسأل : هل يعقل أن يصل
الخطر على الاسلام الى هذا الحد من
الهلول ، وكان الامر لا يعني المسلمين
ولا يعني عرب الجزيرة — الذين هم
هدف الضربة الاولى — بشيء ؟
كل ما في حياة هؤلاء الناس يؤكد
انهم ابعد البشر عن ادراك هذا
الواقع .. فهم لا يبرحون في ابراجهم
الخيالية ، مشغولين بالمتاع الزائل
عن الخطر المائل ، أشبه بالشاة
المكبة على علفها والجزار يشحذ
لها السكين ..

ولعل المفكر في حال القوم لا يتهم
بالفلو حين يقرر انهم يتجاوزون نطاق
الفلة الى مجال التعاون مع عدوهم
على تحقيق مخططاته وهم لا يعلمون
ولا يشعرون .

انها والله لكلمة حق ، تلك التي
اعلنها صاحب عمان حول الزحف
الاحمر على هذه المنطقة ، ما كان
ينبغي أن تؤخر الى اليوم ، وما ينبغي
أن يفرد بها قابوس وحده من بين
حكامها .. وانما دفعه اليها معاشته
لطلائع الكارثة التي لم يباشر جسيمها
بعد أولئك الساكنون الحائرون .

● لقد وصلت المؤامرة الى قمة
الوضوح ، ولم يبق من عذر لمرتاب بان
الاسلام هو الهدف الاول ، واقل ما
يوجب الوعي والحزم في مثل هذا
الموقف هو أن تقوم خطة المجابهة
على أساس الاسلام نفسه ، لأن كل
اهمال لجانبه في هذه المعركة اضعاف
لطاقة الدفاع ، واعطاء العدو فرصة
للنيل من امكاناته المفعالة .

ولسنا بصدد التفصيل للجزئيات
في ما يجب عمله للاستفادة من قدرة
الاسلام في هذه المعركة الحاسمة ..
ولكن لا مندوحة من التفكير أن في
مقدمة تلك تزويد الجيل المسلم بـ
الدقيق لحقائق دينه ، واغلاق المنافذ
بوجه السهوم الوافدة عليه من مصانع

**الكفر ، التي توشك أن تقضي على
البقية الباقية من مقوماته الدفاعية ..**

أن المنطلق الاساسي لهذا التوجيه
الجديد يجب أن يستمد من قوله تعالى
واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ..
فلا مكان أذن للميوعة . ولا مجال
للضرب وراء الفنون الهابطة ، ولا منفذ
لمفسد هدام الى وسائل الاعلام ..
وفي هذا الجو ستتحول المدارس
التي هي اليوم ، الا ما رحم الله ، من
مجرد اندية لتقطيع الوقت ، ومعايير
للحصول على الوظائف والراتب الى
مخابر لتدريب المواهب ، ومعسكرات
لتنظيم الطاقات ، وحقول لبذور القوة
واستنبات الرجولة ، وتغذيتها
بالقيم العليا .

ولن يكون ذلك ممكنا الا في ظل
نظام اسلامي يحكم فيه شرع الله وحده
فلا ينازعه على المجتمع منازع من
دستور دخيل ، أو قانون مستورد قد
نعل لغير المؤمنين ..

**ولكن هذا يقتضي أولا وأخيرا
تحرر المسؤولين من قادة المسلمين
من كل ارتباط باعداء دينهم ، سواء
من الشرق أو الغرب ، وبخاصة
في نطاق الضرورات الاساسية ، التي
لا استقلال لامة الا بعد تحريرها من
الحاجة فيها الى سواها .**

أن حاجتنا الى السلاح هي التي
مكنت للشرق والغرب من رقابتنا
وشرواننا وسياساتنا ، ولو توافر
لقادتنا من وضوح الرؤية ما يكفي
لاستشفاف النتائج البعيدة لم يدعوا
امر التسليح لمزاج تجار يساومونهم
به على قضايا المصير ، حتى يبلغوا
به محد التراجع عن كل مقرراتهم التي
التزموا بها لشعوبهم على مشهد
وسمع من الدنيا ، فكان حصاد ذلك
ما يعانونه من ضياع لا يعرفون منه
مخرجا ، وما كان لذلك الضياع من
مكان لو تذكروا انهم يملكون القوة التي
تمكنهم من استخدام ارقى المواهب
البشرية لاقامة المصانع التي تغنيهم
عن التسكع على ابواب الاقوياء من
الذين يتربصون بهم الدوائر ، فلا
يبيعونهم القذيفة الا بعد تجريدهم من
الكرامة .

● على أن المشكلة لم تعد موقوفة
على موضوع السلاح ، بل هي
بالدرجة الاولى مشكلة التخلف العام
الذي يجعل اقتصاد المسلمين مقيدا
بجدله اعدائهم حتى في اللقمة اليومية ،
بحيث لو أغلقت بوجوههم سبل
الاستيراد من اسواقهم لوجدوا انفسهم
فجاء في مخالب المجاعة والحرمان
.. ومع ذلك فهم لا ينفكون ينتقلون من
مؤتمر الى مؤتمر ، ومن ندوة دولية
الى أخرى ، دونها محصول سوى
اكذاس المقررات التي لا تعدو نطاق
الامنيات بل الاهليات .. ويحدث هذا
كله في حين يمضي مليون اليهود
باسرائيل في طريق البناء الصامت ،
حتى لتستحيل بقعتهم الفقيرة المحدودة
مركزا للتصدير العالمي ، يبدأ
بالحمضيات ولا يقف عند حدود
الطائرات والدبابات .

وأخيرا ..

**هل كتب على المفكر المسلم أن
يستهلك عمره في تعداد الرزايا
النازلة بأمته ، دون أن يجد من
يصفي اليه سوى المساكين الذين
لا يملكون لانفسهم ولا لامتهم ضرا
ولا نفعا ..**

**ولكن لا بأس .. فانها الامانة
نؤدي حقها لله .. ومن أجلها نهيب
بالغافلين ألتائهن صائحين :**

**ايها الناس .. ايها القادة .. ايها
العلماء .. لقد بلغ السيل الزبى ،
وأحاط الكفر بقواعد الاسلام ...
فتحركوا للدفاع عن انفسكم على
الاقل .. وتداركوا بقية الطاقة في
شعوبكم قبل أن ياتيكم العذاب ثم لا
تنصرون ..**

**قل : هل ننبئكم بالاخسرين أعمالا
.. الذين ضل سعيهم في الحياة
الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون
صنعا ...**

بيان رابطة العالم الاسلامي عن .. قضية المسلمين في

بورما

المسلمين من القرآن الكريم والسنة المطهرة .

بالإضافة الى الاجراءات التي هي غاية في القسوة والظلم ضد أكثر من مليونين ونصف مليون من المسلمين البورميين الذين يعانون أبشع أنواع الارهاب والاضطهاد .

ورابطة العالم الاسلامي السني تتمثل فيها الشعوب الاسلاميه في العالم تضامنا منها مع هؤلاء الاخوه المسلمين المضطهدين قد دأبت منذ بداية بروز قضيتهم على مناقشة كل خلفياتها وجوانبها وابعادها بواسطة مجلسها التأسيسي في دوراته السنوية السابقة محاولة منها لرفع الحيف والظلم عن هؤلاء الاخوة في الدين والمعقيدة أو التخفيف من الامهم .

فقد قرر المجلس تقديم مساعدات مادية للمعاهد والمؤسسات الاسلامية دعما لنشاطها في مجال نشر الثقافة والتعليم ، وقرر ارسال مجموعة من المصاحف والكتب الاسلامية ولكن كل هذه المساعدات

لم يتم ايصالها الى المسلمين في بورما نظرا للعراقيل التي وضعتها الحكومة البورمية للحيلولة دون وصولها .

كما حاولت رابطة العالم الاسلامي بناء على قرار مجلسها التأسيسي الاتصال مباشرة مع الرئيس البورمي وقابت بعرض هذه القضية على الأمم المتحدة ولجنة حقوق الانسان وعلى الدول الاسلامية ذات العلاقة ببورما ولكن كل هذه

تدابير مثالية العامة لرابطة العالم الاسلامي بكل قلق ما تنقلته وكالات الانباء العالمية من قيام الحكومة البورمية مدعمة بقواتها المسلحة بعملية طرد جماعي لعشرات الالاف من رعاياها المسلمين بما فيهم نساؤهم واطفالهم الابرياء الامر الذي قد عرضهم الى المأسى والتشرد والضياع .

ان هذه الاعمال اللاانسانية ليست جديدة على هذه الحكومة العنصرية الباغضة فقد دأبت منذ توليها السلطة على تصفية الوجود الاسلامي بالتعاون مع قوى البغي العالمية وذلك باتخاذ مختلف الاجراءات التعسفية المجنفة الالية :

- ١ - منع المسلمين من اداء فريضة الحج وعدم السماح للتوظفين المسلمين من اداء صلاة الجمعة .
- ٢ - احراق الكثير من المساجد وهدمها ومنع بناء مساجد جديدة .
- ٣ - إلغاء الدراسة الاسلامية في المدارس والكلية .
- ٤ - مصادرة الكتب والنشرات والمجلات الاسلامية .
- ٥ - القيام بحملات ارهابية لاجراج المسلمين عن دينهم وقد حول ما يزيد على ١٢٥ الف مسلم الى البوذية عنوة وقهرا .
- ٦ - مصادرة البيوت والمقابر الموقوفة للمساجد والمدارس الاسلامية .
- ٧ - سن قوانين وانظمة لتفجير

الجهود لم تثر عن اية نتائج ايجابية نظرا لتصلب الحكومة البورمية وتماديها في اجراءاتها التعسفية .

امام هذا التحدي السافر الذي اتخذته الحكومة البورمية ضد الشعوب والدول الاسلامية عشية انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي التاسع بذاكار (السنغال) وتجاهلها للقرار الذي اصدره المؤتمر في دورته اثنامه حيث دعا حكومات العالم الى الاحترام الكامل للحقوق المشروعة للاقليات والجاليات الاسلامية في بلادها .

امام هذا التحدي السافر وهذا التمادي في اضطهاد اخواننا في المعقيدة لا يسع الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي سوى مناشدة كافة لشعوب الاسلاميه بمختلف تنظيماتها الى الاعراب عن استنكارها الشديد للحكومة البورمية على اعمالها التعسفية .

كما انها تناشد جميع الدول الدول الاسلامية اعادة النظر في علاقتها مع هذه الحكومة والعمل على مقاطعتها مقاطعة كاملة ومعاملتها كدولة عنصرية واستعمارية غاشية . وفق الله الجميع لما فيه رفع كلفة الاسلام والمسلمين .

الامين العام

محمد علي الحركان

مكة المكرمة في ٢٩ جمادى الاولى

١٣٩٨ هـ

بورما

**والواقع أن هذه ليست هي
الحملة الأولى التي تشنها الحكومة
الدكتاتورية ضد الأقلية الإسلامية .
ففي الربع الأول من عام ١٩٧٠
نعرض المسلمون لحملة اضطهاد
وتشريد مماثلة . وقد وصل بعض
اللاجئين إلى الكويت آنذاك . وصرح
شاب بورمي لجلة المجتمع في حينها
العهد الثاني الصادر في ٢٤ مارس عام
١٩٧٠ أن الحكومة قد انتزعت منهم
كل ممتلكاتهم .**

سكانها حوالي ٣٠ مليون نسمة يتكلم
معظمهم اللغة البورمية ويدنسون
بالبوذية ، وهناك أقلية نصرانية ،
أضافة إلى الأقلية الإسلامية .
وعلى الرغم من مرور ١٦ عاما على
الانقلاب العسكري في بورما ، فإن
الأوضاع الداخلية في البلاد ما زالت
غير مستقرة . وتواجه الحكومة عددا
من الحركات العسكرية الإقليمية التي
تقوم بها الأقليات طلبا لمزيد من الحكم
الذاتي . ويسيطر جيش التحرير
الوطني الكاريني - وهو منظمة
متطرفة على الحكومة المركزية يتألف
من ٦٠٠٠ جندي - على قطاع من
البلاد .

إن اضطهاد المسلمين البورميين
يأتي ضمن مسلسل اضطهاد الأقليات
الإسلامية في الفلبين وكمبوديا
وتايلاند ، حيث يواجه أختنا هناك
حملات الإبادة الجسدية ، والتشريد
والإرهاب الديني ، الذي يمارسه
حكام تلك البلاد البوذيون أو النصارى
أو الاشتراكيون على حد سواء .

والواجب الإسلامي يقتضي إعلان
التضامن مع الأقليات الإسلامية هناك
والاحتجاج على ممارسات السلطات
الهيجية ، والسعي لمساعدتهم في
مخنتهم .

ومن الجدير بالذكر أن ما تعتم
عليه الصحافة ووكالات الأنباء من كون
قضية البورميين المسلمين
قضية دينية وإن ما يلاقونه
من اضطهاد إنما بسبب
كونهم مسلمين يقولون - ربنا الله
هذه القضية أصبحت واضحة
الرأي العام العالمي إذ صرحت
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين
أن النازحين من بورما يجتازون
الحدود إلى بنغلاديش - هربا من
الاضطهاد الديني .

**ولعل هذا التصريح الواضح
القاضح يعود إلى فداحة الخطبوسوء
الأوضاع إذ أعلم مؤخرا مندوب
الصليب الأحمر البريطاني أن عدد
اللاجئين ارتفع إلى حوالي ١٤٠.٠٠٠
لاجئ يعيشون في أحول بائسة في
ثمانية مخيمات مع العلم أن تدفق
الوفى اللاجئين لا زال مستمرا وبصورة
يومية .**

ويلقى المسلمون في بورما - وهي
مستعمرة بريطانية سابقة منذ عام
١٨٨٦ استقلت في ٤ كانون الثاني
١٩٤٨ - معاملة قاسية . فهم
يشردون من ديارهم ويرحلون عنها ،
وتفرض عليهم الضرائب الباهضة .
ولما كان معظمهم من المزارعين فإن
الحكومة تنز أكثر من ٩٠ بالمئة من
حاصل انتاجهم الزراعي . وبالإضافة

إلى ذلك ، فإن الحكومة البورمية
تخرب الشعائر الإسلامية ، فلا يجرؤ
أحد على الذهاب إلى المساجد ،
ونادرا ما تسنح الفرصة لأقامة صلاة
الجمعة ، حتى أن المسلمين لا يسمح
لهم بالخروج من مناطقهم ، وتستقبل
السجون الحكومية أعدادا كبيرة منهم
وحتى فريضة الحج لم تسمح الحكومة
لأحد من المسلمين بادائها فمنذ عام
١٩٦٢ حينما قام الانقلاب العسكري
لم يخرج أحد من بورما حاجا إلى بيت
الله الحرام .

ويشكل المسلمون البورميون أقلية
كبرى في بورما ، حيث يزيد عددهم
على ثلاثة ملايين نسمة . ويقول
الدكتور حسين مؤنس في كتابه - عالم
الاسلام - ص٧٥ أن الاسلام دخل
بورما في القرن العاشر الهجري -

السادس عشر الميلادي ، عن طريق
التجار والرحالين من الهنود . ونشأت
جاليات اسلامية فيها حتى وصلت إلى
رانجون ، وهي العاصمة الحالية .
تقع بورما في جنوب شرقي آسيا في
شبه جزيرة الهند الصينية . وتحيط
بها بنغلاديش والهند والصين ولاوس
وتايلاند وخليج البنغال وتبلغ مساحتها
٦٧٨.٣٤ كيلو متر مربع ويبلغ عدد

**الحكومة العسكرية - الاشتراكية
تواصل اضطهاد الأقلية الإسلامية في
بورما .**

توالت الأنباء ، منذ ثلاثة أسابيع
عن مواصلة حكومة بورما اضطهاد
الأقلية الإسلامية هناك . فقد أعلن
وزير خارجية بنغلاديش ، في ٢٠
نيسان الماضي ، أن أكثر من ٧٠ ألفا
من مسلمي بورما قد لجأوا إلى
بنغلاديش هربا من الإرهاب الذي
يمارس ضدهم في بلادهم . وقال : أن
العلاقات بين بلاده وبورما أصبحت
- متوترة - للغاية منذ لجوء المسلمين
البورميين إلى بنغلاديش وأضاف أن
التفتيش على بطاقات التسجيل
المزعومة الذي تقوم به سلطات
الهجرة في بورما ليس إلا وسيلة
اضطهاد .

ورغم أن حكومة الجنرال ني ون
العسكرية - الاشتراكية ، قد
نفذت أن جيشها يشن حملة إرهاب
ضد الأقلية الإسلامية ، إلا أنها
اعترفت أن هؤلاء اللاجئين هم
مهاجرون غير شرعيين فروا من بورما
- خوفا من اعتقالهم وطردهم من
البلاد - بيد أن السلطات الحاكمة
في رانجون لم توضح الأسباب الحقيقية
لخواف هؤلاء وثمة أنباء تقول أن
القوات المسلحة قد عمدت إلى
انتزاع مزارع . والأكثر من ذلك ، أن
الحكومة البورمية صرحت أنه ليس في
نيتها أن تعيد - العدد الكبير من
الأشخاص الذين فروا عبر الحدود
إلى بنغلاديش - وقد ارتفع عددهم
إلى حوالي ١٠٠.٠٠٠ شخص .

الشعر
في صدر
الاسلام

الأصمعي :
حسان بن ثابت أحد فحول الشعراء

آخر بفحولة حسان ، وينفي عنه كل لين وضعف ، حيث يقول : « حسان بن ثابت أحد فحول الشعراء » فيقول له تلميذه أبو حاتم : « تأتي له أشعار لينة » فيرد الاصمعي مبرنا شعر حسان من اللين والضعف :

تنسب له اشياء لا تصح عنه . كان حسان من المعمرين ، فقد عمر في الجاهلية ٦٠ سنة وفي الاسلام مثله ، وقد ساهم هذا العمر المديد في غزارة شعره ، وتسجيله لاحداث التاريخ الاسلامي حيث لم يدع مناسبة الا وقال فيها شعرا ، وقد ضاع من شعره الكثير .

دخل حسان في الاسلام ، وشارك في معركته بلسانه ، فانبرى يهجو المشركين بلسانه اللاذع ورسول الله يدعو له ويحثه على ذلك قائلا : « لهذا أشد عليهم من وقع النبل » ، كما قال عليه الصلاة والسلام موضحا دور حسان المتميز في دفاعه عن دعوة الاسلام بشعره :

« أمرت عبدالله بن رواحة فقال واحسن ، وأمرت كعب بن مالك فقال واحسن ، وأمرت حسان بن ثابت فشفي واشتفى » .

ولعل خير ما تقدم لشعره ، آفاق تصور حسان لمهمة الشعر الجديدة في الحياة ، وعساه اقتبس ذلك من طبيعة الدعوة الاسلامية ، التي أكد يقوى في الشر وبسمل ، فاذا دخل في باب الخير لان وضعف ، هذا حسان فحل من فحول الجاهلية فلما جاء الاسلام سقط شعره .

فالأصمعي نفسه يتراجع عن هذه النظرة حينما يعترف في مكان

التي حملوها والتيار الذي يمثلونه ، ولا يزال هذا الموضوع بكرا يرتقب الدراسة المتأنية والبحث الدقيق . اما الفريق الاول وهم الشعراء الفحول ، في تقويم النقاد ، فحسان بن ثابت ، وكعب بن مالك وعبدالله بن رواحة ، وهم شعراء الرسول المنافحون عنه ، الذائدون عن عرين الاسلام ، حين تصدى للاسلام ورسوله الشعراء الكافرون ، ولكن اسم حسان بن ثابت تألق اكثر من صاحبه لاسباب عديدة ، منها ان شعره كان ملائما للمهمة التي أوكل بها آنذاك ، وهي الرد على الشعراء الكفرة بأسلوبهم وطريقتهم ، مستخدما في ذلك براعته بالهجاء ، فكان يتخذ سبيل الطعن في احسابهم التي يعتزون بها ، فيعيرهم بالايام التي هزموا فيها ، مما ينال من عزتهم الجاهلية .

كان حسان بن ثابت أحد فحول شعراء الجاهلية ، وكان بيته بيت شعر ، قابوه وجده ، وابنه وحفيده كلهم شعراء . تكونت شاعريته في الجاهلية ، وبرع في كافة أغراضها وتصرف . كان شاعرا مطبوعا غزير النتاج ، اثنى على شعره من النقاد ابو عبيدة والاصمعي وعمرو بن العلاء والاصفهاني ، وأقر له من الشعراء بالفحولة الحظيئة والنايفة والاعشى ، قال الحظيئة : ابلغوا الانصار ان شاعرهم أشعر العرب حيث يقول :

يفشون حتى ماتهروا كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل وان كان الاصمعي يدعي مرة ضعف شعره في الاسلام بقوله : « الشعر

في طريقنا ونحن نستعرض النصوص الشعرية لعصر صدر الاسلام تراءى أمامنا دراستان متخالفتان لهذا العهد ، فهناك من اولى عصر الرسول صلى الله عليه وسلم كل عناية ورأى فيه ذروة شعر هذا العصر ، وعبر عن أسفه لخمول الشعر بعده ، بحجة ان ظروف الفتح والانهماء في مهامه ومشاقه غير مواتية لقول الشعر .

وهناك في الطرف الآخر من اولى شعر عصر الفتوح عنايته ، ووجد في ميادين الجهاد التنفيس والمنطلق للشعراء الذين سكتوا في مطلع عصر صدر الاسلام - على حد زعمه - ورأى في الفتوح الميدان الذي تألقت فيه شاعرية الشعراء .

وفي رأيي ان الفريقين متكاملان ، وان كلا الميدانين في عهد الرسول وعهد الفتوح كان خصبا مزدهرا بالشعر ، غزيرا حافلا بالقوة . وهكذا ظل الشعر في هذا العصر متقدما الحذوة متصل الانقاد وان تنقلت ميادينه واتسعت اغراضه .

ونشر اليوم باستعراض النتاج الشعري في عصر الرسول ، فيتراءى أمامنا شعراء افذاذ ، نال فريق منهم حظا من عناية الدارسين ، ونظم في سلك فحول الشعراء ، ولكنه ظل بمنأى عن التقويم الصحيح النصف ، واما الفريق الآخر من الشعراء فقد ظل مغفورا يمر به الدارسون مروراً عابرا ، يدرس منفردا ويترجم له بايجاز كشاعر في عصر انتقالي . وعلى العموم لم يقيض لهذا العصر من يدرس شعراء من خلال الفكرة

تجعل الصدق قرين الإيمان في الحديث النبوي المشهور : « وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً » فالصدق عند حسان قيمة كبرى وكل بها فن قوله ، وأزال من الأذهان شبهة الكذب في الشعر ، التي أخذنا نسمعها فيما بعد في شعار : « أعذب الشعر أكذبه » وربما كانت مقاييسنا النقدية تشايح حساناً وتناصره ، إذ تؤكد صدق التعبير عن التجربة الشعرية وصدق الشاعر كشرط أساسي في تقويم كل اثر فني وفي ذلك يقول حسان :

**وانما الشعر لب المرء يعرضه
على المجالس أن كيساً وان حمقا
وان اشعر بيت انت قائله**

بيت يقال اذا انشدته صدقاً ويعقد حسان سبيلاً من القول يترجم فيه نصرة قومه للرسول ، ويعرب عن تكريس نفسه وعاطفته وشعره لصاحب الرسالة ، فيكون بحق شاعر الرسول .. وهاكم الابيات الجزلة الجميلة التي يروي فيها قصة ايواء الاوس والخزرج لرسول الله وتبنيهم لدعوته وتمهدهم بالذود عنه وعن رسالته ، حماة أقبواء ، ما عرفوا الا الظفر والانتصار والسبق في ميادين الحرب والسلام ، يقول فيها :

**أتانا رسول الله لما تجهمت
له الأرض ، يرميه بها كل موفق (١)
فكنا له من سائر الناس معقلاً
اشم منيعاً ذا شمانخ شهق (٢)
مكللة بالمشرفي وبالقننا
بها كل اظمي ذي غرارين ازرق (٣)
تلود بها عن أرضها خزرجية
كاسد كراء او كجنة نمق (٤)**

(١) موفق : رام (٢) شمانخ : رؤوس مستديرة طويلة دقيقة في أعلى الجبل (٣) الاظمي : الرمح الاسمر ، وغرار السنان : حداة (٤) كراء ونمق : موضعان . الجنة : الجن .

**تؤازرها اوسية مالكية
رفاق السيوف كالعقاق ذلق (١)
نفى الذم عنها كل يوم كريمة**

**طعان كتضريم الالباء المحرق (٢)
واكرامنا اضيافنا ووافؤنا**

**بما كان من آل علينا وموثق (٣)
فنحن ولالة الناس في كل موطن**

**متى ما نقل في الناس قولاً نصدق
ويصور حسان ، فيجيد في**

**قصيدة اخرى ، مكانة الانصار في
نصرة الرسول ودعوته ، ويستهلها**

**على الطريقة القديمة بالمطلع الجاهلي:
اهاجك بالبيداء رسم المنازل**

**نعم ، قد غفاها كل اسحم هاطل (٤)
وبعد ان يقف على الاطلال ، وبعدد**

**مآثر قومه ومفاخرهم ، ينقل الى
غرضه الاصيل ، فيحدثنا بجزالة**

متينة ونفس ملحمي بقوله :

**نصرنا وآوينا النبي وصدقته
اوائنا بالحق اول قائل**

**وكنا متى يغز النبي قبيلة
نصل حافتيه بالقنا والقنابل (٥)**

**ويوم قريش اذ اتونا بجمعهم
وطننا العدو وطاة المتناقل (٦)**

**وفي احد يوم لهم كان مغزياً
نظاعنهم بالسهمري الذوابل**

**ويوم ثقيف اذ اتينا ديارهم
كتائب نمشي حولها بالمناصل (٧)**

**ففروا ، وشد الله ركن نبيه
بكل فتى حامي الحقيقة باسل**

**واعطوا بأيديهم صفاراً وتابعوا
فاولي لكم حداة الزوامل (٨)**

**واي جديد ليس يدركه البلى
واي نعيم ليس يوماً بزائل**

(١) شبه السيوف الرقيقة بالعقاق اي باشعة البرق اللامعة وسط السحاب - ذلق : وصفا للستيف الحادة الماضية .

(٢) الالباء المحرق : غابات القصر الملتها شبه بها الحرب .

(٣) الال : المهدي .

(٤) الاسجم : الحساب الاسود .

(٥) القنابل : جمع قنبلة بفتح القاف : الطائفة من الخيل .

(٦) وطاة المتناقل : يريد بذلك احتقارهم .

(٧) يوم ثقيف : يوم الطائف سنة ثمان للهجرة - المناصل : السيوف .

(٨) اعطوا بأيديهم صفاراً : استسلموا وذلوا - حداة الزوامل سوق الابل والفناء لها .

ولعلنا نلاحظ ان هذه القطعة الشعرية ذات قيمة فنية وتاريخية فقد جمعت الى الحديث عن ايام الاسلام العظيمة ، التي انتصر فيها الاسلام على الجاهلية ، انها على مستوى فني يضارع بل يفوق نفس الشعر الجاهلي في هذا الميدان .

ولكن نظل مع هذا محتفظين ببعض ما لنا نتطوع اليه في قصيده راتعه كهذه ، يترجم فيها شاعر الانصار مضامر قومه وبذلهم واستعدادهم ، فتساءل : هل ادت هذه القطعة وسابقتها الغرض الفني ، في ظلال القيم الاسلامية والحياة الجديدة ؟ .

وهل عكست تلك القيم السائدة في الحياة الاسلامية على صفحة الفن والشعر ، فيما خلا قيم النصرة والتصديق ، والاقباس من القرآن في قوله : فاولي لكم اولى ؟ .

قد يعتذر البعض للشاعر بأن طبيعة موضوعه لا تلزمه بتصوير القيم في موطن المعاضدة والكفاح ولكن يظل السؤال التالي قائماً : لم عاضد الانصار ، ومنهم الشاعر ، رسول الله ؟ .

وما هي الحوافز والدوافع التي جعلتهم يتبنون هذه الدعوة ، ويستقبلون الاخطار في سبيلها ؟ .

ولعل الابيات في القصيدتين تروي قصة النصرة ، وتسكت عن ترجمة الرصيد الشعوري الذي دفع النفوس للموت عن رضا واغتراب .

فهل اجاب حسان عن ذلك في قصائد اخرى ؟ .

**هذا ما سيكون ميداناً للحديث
القادم ان شاء الله .**

شكر وقدير

لقد وصلت برقيات باعداد كبيرة من الاقطار الشقيقة
كالسعودية واقطار الخليج العربي وبعض الاقطار الاسلامية
والاتحادات الاسلامية في العالم ومن العلماء والشخصيات
الاسلامية فقد ارسلوا برقيات تحمى للامير ورئيس الوزراء
والوزير الاعلام طالبين من المسؤولين الغاء قرار
التعطيل ، فكان لهذا الاتصال المشكور أثره في
الغاء قرار تعطيل " المجتمع " وانا اذ نشكر
جميع اخواننا شعورهم الاسلامي الطيب بالابراق
والاتصال ، فاننا نسأل الله العلي القدير ان يجزىهم
خير الجزاء وان يعيننا على مواصلة الدرب في مجال
الدعوة الى الله وتبني قضاي المسلمين اجمع في
عالمنا الاسلامي ..

المجتمع



الشباب في ميزان الاسلام

فما أحوج هؤلاء الشباب الى موجه واع في هذه السن الخطرة يقودهم الى الصراط المستقيم وهو الدين الاسلامي . فالاسلام هو العاصم لكل هؤلاء الشباب من الوقوع في الزلل فقد عرف الاسلام كيف يهذب النفس البشرية وينميها ويرعاها الرعاية الصالحة في تربة خصبة من القيم والمبادئ الانسانية السليمة التي تراعى الغرائز البشرية لدى الفرد المسلم واتي اطلاب المسؤولين في المدرسة والجامعة بأن يدرس الدين الاسلامي ليس كمجرد مبادئ واصول كالمواد الاخرى وانما يجب ان يشرح كل مدرس لتلاميذه سبب كون الدين الاسلامي دين فطرة وفي كونه انسب دستور لحياتنا . كما يجب عليه ان يوضح لهم بان الاسلام هو الدواء لكل أمراضهم النفسية وان فيه الحل لجميع مشاكلهم الاجتماعية ، وان المحرمات في الاسلام لم توضع عبثاً ، فقد حرمت لما لها من مضار كثيرة على الانسان . وعلى ذلك ينشأ الشاب ولديه المناعة ضد جميع هذه الاخطار فيجتنب المحرمات ولا يقع في الزلل والاجدر بنا بعد ذلك ان نتبع الدين الاسلامي ، ذلك الدين الذي عرف كيف يوفق بين غرائز الانسان ورغباته وبين مطالب الرب عز وجل في اطار واحد بحيث لا تتعارض مع بعضها البعض وكيف يضل انسان في طريق دين فيه القران الكريم والسنة النبوية هما النور الذي يضيء له هذا الطريق .

ماجد ابراهيم الاحمد
كلية التربية — جامعة الرياض

من الشباب المثقفين الذين وجدوا انفسهم فجأة على مفترق الطرق تائهين بلا هاد أو نور يضي لهم الدرب ، فاتجهوا الى الحضارة الغربية لترشدتهم الى الطريق المستقيم ، ولكنها بدلا من ذلك قادتهم الى الهاوية والى الضياع فلم يجدوا في الشيوعية والماركسية والوجودية والى اخره من هذه المبادئ الهدامة الا الفشل وعادوا منها وقد ازدادوا حيرة وضياع . تلك المبادئ التي عجز اصحابها انفسهم عن فهمها وتاهاوا في غياهاها ولم يخرجوا منها بطائل فتركوها لنا ولامثالنا من الجهلة المقلدين . وجزء اخر من هؤلاء الشباب الذين لم يجدوا في الكتب بغيثهم ولم تشدهم الشعارات البراقة فقد انحرفوا عن الطريق واثروا الجري وراء شهواتهم بالانغماس في اللذات وارتكاب المحرمات وغرثهم المدنية الزائفة والتقليد الاعشى لمساوىء الغرب ، في حين ان اهل الغرب انفسهم وبعدما احسوا بالخطا وبما تقودهم ملاذتهم اليه من خطر ودمار لمجتمعهم فبدأوا يحاربون الرذيلة ويحاولون العودة للاخلاق القويمة بعد ان وعوا وافاقوا من غفلتهم حينئذ بدأ الكثير من شبابنا المسلم ينحرف ويتجه الى هذه الحضارة المزيفة يعبون منها عبا بدلا من ان يستفيدوا من اخطاء الآخرين ، وبدون ان يشعروا بالخطر الذي يتهددهم ويتهدد المجتمع الاسلامي . فما جنى هؤلاء الشباب من شرب الخمر الا فقدان العقول ومن القمار الاخراب البيوت وتشتيت الاسر ومن الزنا الا المرض ، فالله سبحانه وتعالى لم يحرم شيئا به خير للانسان لان الله اعلم بنا من انفسنا .

يعيش الشباب في الوقت الحاضر في فراغ كبير ويمانون من مشاكل كثيرة لا حصر لها وقلق نفسه بوضياع روحي . واقصد بالشباب هنا هو السن الذي يبدأ بنهائية مرحلة المراهقة ويستمر حتى فترة متأخرة من سن الرشد ، وعادة ما يكون ذلك بالنسبة للشباب في المرحلة الثانوية والجامعية . فهم في هذا السن يكونون أحوج الناس للرعاية والتوجيه المبين على اساس من التخطيط السليم ،

وذلك يتطلب جهدا كبيرا من المسؤولين عن ذلك ، واعني بهم المدرسين في المدرسة والجامعة . فالمدرسة في الوقت الحاضر تلعب دورا هاما وكبيرا في حياة الشباب ، فهو يقضي اغلب وقته فيها . فان وجد فيها التوجيه السليم فقد نجح في حياته وافاد مجتمعه واما اذا لم يجد من يوجهه الوجهة الصحيحة فقد فشل في حياته واصبح عالة على مجتمعه . فالشباب في هذه السن يكون كالأعمى يتخبط في الظلام بانتظار من يقوده ، اما الى الطريق السوي فيسير ويصل الى هدفه ، واما الى الطريق الاعوج المملوء بالحفر فيتعثر ويضل هدفه . والامر هنا واضح وجلي فنحن نرى الشباب اليوم يعانون من صراع مرير مع انفسهم تائهين بلا اهداف ، فهم كالغريق الذي يحاول النجاة عن طريق التعلق بقشة فيغوص أكثر ، فلا يكاد يظهر في الافق فكر أو مبدأ جديد حتى يسرع هذا الشاب ليتخذ من هذا الفكر أو المبدأ الجديد هدفا له ومذهبا يسير على منواله يتمسك به ويدافع عنه . وهذا ما حدث للكثير

باب الاستغفار

عن شداد بن أوس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « سيد الاستغفار أن يقول العبد اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبي فاغفرلى فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت من قالها في النهار موقن بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة » رواه البخارى رياض ص ٦١٧

عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم « يكثر أن يقول قبل موته سبحان الله وبحمده استغفر الله وأتوب إليه » متفق عليه رياض ص ٦١٨

جلاء
القلوب

باب المبادرة الى فعل الخيرات

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال « يا رسول الله أى الصدقة أعظم أجراً قال أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان » متفق عليه رياض ص ٥٦

(الخلقوم) متجرى النفس والمرى مجرى الطعام والشراب

عن أنس مومنى الأشعرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا مرض العبد أو سافر كُتِبَ له مثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً » رواه البخارى رياض ص ٧١

عن جابر رضى الله عنه قال : قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم أحدا « أرايت أن قتلت فأين أنا قال في الجنة فألقى ثمرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل » متفق عليه رياض ص ٥٥

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دينار للأفراد . بضاف وخلاء التوزيع : الكويت - شركة الطبع لتوزيع الصحف - السعودية -
أبها أجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير مؤسسة الجرسى للتوزيع والإعلان دولة قطر - مكتبة المدارس - دولة
للبلدان الأجنبية . الاعلانات - بنق بشأنها مع الإدارة . الإمارات العربية - مكتبات خالد بن الوليد - مخزن الجروان للرياضة
نم النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ بخورفكان ، منطقة دبي ومكسيها ، مؤسسة العمرة للطباعة والنشر الأردن
فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الإمارات العربية المتحدة درهم - جمعية المركز الإسلامى الخيرية بعمان - مصر - شركة توزيع الأخبار .
ونصف . الأردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم . العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب. ٤٨٥٠ ت. ٥١٩٥٣٩